صباح الخير

• العدد ٣١٨ السنة السابعة ـ الثمن ٤٠ مليما •
• الخميس ٨ فبراير سنة ١٩٦٢ •

ـ تسمحي تقلعي الشراب بتاعي ... علشان عندي ماتش .

× صواريخ ×

ماما بتقول ماتنساش البصل...

!.....

بدون تعليق



مسسها : فاطمة اليوسف

رئيس مجلس الادارة : احسان عبد القدوس

رئيس التحرير : فتحى غانم

الادارة والاعلانات :
٨٩ شارع قصر العينى ـ القاهرة
ت : ٢٠٨٨٣ ـ ٢٢٨٦٨
٢٠٨٨٦
٢٠٨٨٧ ٢٠٨٨٥

مكتب الاسكندرية :
ناصية شارع شريف وكنيسة
دبانة • تليفون : ٢٧٢٤٠

طبعت بمؤسسة روز اليوسف

احسان عبد القدوس





ملخص ما نشر ص ٤

صحوت من نومى مبكرا .. قبل الموعد الذى تعودت ان اصحو فيه ..

والواقع انى نمت نوما قلقا ، اقلقتنى خلاله محاولة دراسة حالة سامى .. ولم تكن هذه الحالة غريبة على .. حالة ازدواج الشخصية .. فقد سبق ان مرت على حالات كثيرة لازدواج الشخصية ونجحت فى علاجها . ولكن الظروف المحيطة بسامى ، والتى لابد ان لها اثرا كبيرا فى ازدواج شخصيته .. ظروف افريقيا .. كانت جديدة على .. غريبة .. مثيرة .. فلم التق من قبل بحالة تزدوج فيها شخصية زنجى ، وشخصية رجل ابيض ..

ترى ما سر هذا الازدواج ؟!

ان ازدواج الشخصية يعنى معركة دائمة بين العقل الواعى ، والعقل الباطن .. وفى كل منهما تعيش شخصية .. شخصية فى العقل الواعى .. وشخصية فى العقل الباطن .. وينتصر العقل الواعى حينا فيفرض شخصيته على تصرفات الانسان .. وينتصر العقل الباطن حينا آخر ، فيفرض شخصيته بدوره .. وفى كلتا الحالتين تستمر المعركة ..

فما هو سر المعركة فى نفس سامى ؟

وما آثارها ؟

وما الذى لا يزال يثيرها ؟

وقمت من فراشى ، وانا شارد وراء هذه الخواطر ، وارتديت ثيابى ، وجلست فى انتظار سامى ..

كنت متاكدا انه سياتى الى بعد ان عرف انى علمت بحالته ..

وكنت اريده عندما ياتى ان يجدنى فى غرفتى لا فى بهو الفندق ، حتى ابدا فى تحليله مباشرة .. فطلبت فطورى داخل الغرفة .. ثم جلست انتظر .. مرت الساعة السادسة والنصف صباحا ، وهى الساعة التى تعود سامى ان يزورنى فيها .. ولم يات .. ومرت الساعة السابعة ولم يات .. والثامنة .. والتاسعة .. وانا جالس فى غرفتى كطبيب فشل ينتظر ان يمن عليه احد المرضى بزيارته ..

وفى الساعة العاشرة والنصف سمعت طرقات على بابى ..

طرقات خفيفة ، مترددة ، ليست كالطرقات العنيفة التى تعودتها من سامى ..

ورغم ذلك انتفضت واقفا ..

ربما كان هو سامى ، ولكن طرقاته خفت وهو يطرق بابى كمريض لا كصديق ..

وفتحت الباب ..

لا .. ليس سامى ..

انها اخته سامية ..

انها حالة اخرى ..

وبسرعة انتقل كل عقلى من حالة سامى ، الى حالة سامية .. الفتاة الكبيرة التى تجاوزت الخامسة والعشرين من عمرها .. والتى تبدو باهتة فى لون المرض .. وتعيش فى ذكرى زيارتها للبنان عندما كانت فى الخامسة من عمرها .. وتسالنى عن الاستاذ محمد عبدالوهاب

ملخص ما سبق

سافر الطبيب النفسانى الى دكار عاصمة السودان الفرنسى ، ثم توغل داخل افريقيا الى مدينة باماكو .. حيث التقى بمهاجر لبنانى اسمه سامى الداعوق كان يبدو شاذا فى تصرفاته .. كان يحتد عندما يهم الدكتور بتصوير النساء الوطنيات او يزور الحى الوطنى ..

واخذ سامى الدكتور الى مقهى فى الهواء الطلق اسمه «فانى» وهو مقهى مخصص للبيض لا يدخله السود .. وفجاة انبهرت انفاس سامى ، وتصبب العرق البارد من جبينه ، وارتعشت خلجة من وجهه فوق شفته العليا .. عندما دخلت المقهى فتاة وطنية زنجية .. وقام وراءها .. ولم يعد ..

وفى اليوم التالى التقى الطبيب بنفس الفتاة الزنجية على شاطىء النهر ، وعندما سالها عن سامى هربت من امامه فى حالة عصبية

وذهب سامى الى الطبيب ، ولكنه لم يذكر شيئا عن ليلة الامس ، ولا عن الفتاة .. كل ما لاحظه الطبيب خدش طويل فى رقبة سامى ..

ودعاه سامى الى الغداء فى البيت .. وهناك التقى باخيه سليم .. شاب جاد يبدو كانه رب العائلة رغم انه اصغرهم سنا .. واخته سامية .. فتاة فى الخامسة والعشرين نحيلة

وقام سليم وادار اسطوانة لام كلثوم فبكت سامية .. ثم صرخت ..

وفى الساعة الحادية عشرة مساء دخل سليم على الطبيب مذعورا يصرخ : « اسعفنا يا دكتور .. اخى مجنون .. مجنون » ثم طلب منه أن يصحبه الى الغابة القريبة ليرى بعينيه

وفى الغابة رأى الدكتور سامى وهو يرقص مع الزنوج رقصة وطنية عنيفة وبجانبه الفتاة التى سبق ان التقى بها .. وعندما راى الزنوج سليم ومعه الدكتور توقفوا عن الرقص .. وبدا سامى يصرخ ويخطب فى الوطنيين بلغتهم .. لغة الولف .. ويطالبهم بالثورة .. ولم يتحرك الوطنيين .. فرفع سامى عصا غليظة وحاول ان يضرب بها اخيه .. ولكنه تفاداه .. واستطاع الدكتور ان يحقنه بمخدر ، ونقله الى البيت وظل معه حتى افاق .. ثم عاد الى الفندق ، وكتب فى مذكراته الطبية : ازدواج الشخصية !

والسيدة ليل مراد .. وتبكى وتصرخ عندما تسمع صوت ام كلثوم ..

ووقفت سامية على الباب لا تريد الدخول .. وتنظر الى فى تردد يبدو من خلاله شىء كالخوف ..

وابتسمت لها ابتسامة كبيرة ، وقلت فى بساطة :

ـ اهلا سامية .. اتفضل ..

وعادت تنظر الى هذه النظرات المترددة التى يبدو فيها الخوف ..

ولم الح عليها مرة ثانية ..

خفت ان يؤدى الحاحى الى ازدياد خوفها ، وهروبها ..

وبقيت واقفا امامها محتفظا بابتسامتى الكبيرة ، متعمدا ان انظر اليها نظرة هادئة ليس فيها دهشة ، وليست نظرة فاحصة ..

وبعد برهة رفعت سامية اصبعها ووضعته فى فمها .. كما يفعل الاطفال .. واخفت راسها وهى تبتسم فى خجل ساذج .. ثم خطت داخل الغرفة ..

واغلقت الباب وراءها .. وانا اشير لها الى المقعد الكبير الوثير فى الحجرة ، واقول فى حنان :

ـ اجلسى يا سامية ..

والتفتت بسرعة الى الباب الذى اغلقته وراءها .. ونزعت اصبعها من فمها .. ونظرت الى فى تساؤل خائف ..

وقلت لها ردا على خوفها :

ـ كيف حالك .. وكيف حال اخوتك .. ولم تجبنى ..

ظلت تنظر الى برهة هذه النظرات الخائفة .. ثم هدات نظراتها .. واتجهت الى المقعد الكبير فى خطوات هامسة ، كانها تسير فى نومها .. وجلست .. وعادت تضع اصبعها فى فمها .. وتبتسم فى خجل ساذج ..

وجلست على مقعد آخر قبالتها .. وانا صامت .. وهى صامتة .. ثم قمت وفتحت احد الادراج واخرجت صندوق بسكوت احتفظ به دائما خلال رحلاتى ، لاتناول منه اذا جعت خلال وجبات الطعام .. وقدمت اليها الصندوق .. وانا اقول :

ـ هذا بسكوت من مصر ..

ورفعت اصبعها من فمها .. ونظرت الى نظرة فرحة .. وترددت قليلا .. ثم اخذت قطعة بسكوت .. واحتفظت بها فى يدها .. لم تاكلها ..

قلت :

ـ لماذا لا تاكلينها .. ان مصر مشهورة بالبسكوت ؟

قالت فى صوت خافت خجل :

ـ ساحتفظ بها .. ذكرى من مصر !

قلت :

ـ كل هذه القطعة .. وخذى قطعة اخرى للذكرى !

وابتسمت ..

وقطمت قطعة صغيرة من البسكوت ، ثم وضعت يديها فى حجرها ، ونكست راسها .. وعادت الى الصمت ..

وتمسكت انا ايضا بالصمت ..

تركتها تقاوم نفسها ، لتبدا فى الحديث .. وفجاة رفعت راسها ، وقالت فى صوت رفيع كانه صوت طفلة :

ـ هل ستذهب الى لبنان بعد ان تغادر باماكو ؟



قلت كاذبا .. وانا انظر اليها نظرة فاحصة :

ـ نعم .. ساذهب الى لبنان ..

ولمعت عيناها ببريق حاد ، وقالت كان الطفلة تهم بالبكاء :

ـ هل تاخذنى معك ؟

وانتظرت قليلا ، ثم قلت فى هدوء كان ليس فيما تطلبه غرابة :

ـ يسعدنى ان آخذك معى ..

قالت فى فرح :

ـ متى ؟

وانا اعلم ان الكذب ليس الطريق الصحيح لعلاج المريض النفسانى ، ولكنى وجدت نفسى مضطرا للكذب فى هذه الحالة .. لم يكن لدى الوقت الكافى لاتبع الطرق السليمة فى العلاج .. وقلت وانا اخفى كذبى تحت ابتسامتى :

ـ وربما بعد اربعة ايام ..

قالت وهى تهلل كالاطفال :

ـ صحيح ؟!

قلت :

ـ صحيح .. ولكن .. حدثينى عن لبنان .. انك تعرفينها اكثر مما اعرفها ..

والقت راسها على المسند الخلفى للمقعد ، وقالت والسعادة تبرق فى عينيها :

ـ لبنان جميل .. جميل .. انه جنة .. لقد كنا نقيم هناك فى عاليه .. فوق بيروت .. كنا نقيم فى قصر كبير .. وفى كل يوم كنا ننزل الى بيروت .. ان بيروت كبيرة .. مزدحمة .. فيها كل شىء .. كل شىء تريده تجده هناك .. و ..

وتركتها تتكلم ، وقمت من جانبها ، وامسكت بدفتر مذكراتى الطبية ، وجلست خلف راسها، على حافة السرير .. كنت اريد ان ابتعد عن عينيها ، حتى اتركها تتحدث الى نفسها بصوت عال ..

واستطردت سامية قائلة :

ـ وكانوا يقيمون هناك حفلات لابى .. كل ليلة يقيمون له حفلة .. وكان يقف ويلقى قصائد من شعره .. والناس تصفق .. كل الناس تصفق .. وتهلل .. تصفيقا كثيرا .. و ..

واستطردت طويلا فى حديثها عن الحفلات التى كانت تقام لابيها فى بيروت .. كانت تصف كل حفلة بادق تفاصيلها .. تصف حتى الوان الطعام .. واشكال الاطباق والشوك والسكاكين .. وتذكر اسماء كثير من المدعوين .. كانت تتكلم كانها حاضرة فى الحفلة .. كان كلما حدث اليوم ، لا من عشرين سنة ..

ولكنى لاحظت انها فى خلال حديثها الطويل ، لم تتحدث عن نفسها ابدا .. لم تقل ماذا كانت تفعل خلال هذه الحفلات ..

وقاطعتها قائلا ، وانا جالس خلف راسها :

ـ هل كنت تحضرين هذه الحفلات ؟

وسكتت مرة واحدة .. ولم تلتفت الى براسها .. ظلت عيناها معلقتين فى الفضاء .. كانها نسيت انى معها فى الحجرة .. وكان صوتى ينبعث من داخلها ، لامن شخص آخر يجلس معها ..

وتنفست سامية بعنف ، كان شيئا يضغط على صدرها ..

ولم تجب على سؤالى ..

عادت تتحدث عن لبنان ، والحفلات التى اقيمت لهم هناك .. وقالت :

ـ وكانت جرائد لبنان تكتب عن ابى .. كل يوم تكتب عنه .. وتنشر صورته ..

وقاطعتها قائلا :

ـ وصورتك انت .. هل كانت تنشر فى الصحف ..

وسكتت مرة ثانية .. وبدات تعود الى التنفس بصعوبة .. ووجهها يزداد بياضا .. ثم قالت كانها تحلم :

ـ صورتى .. صورتى ..

ثم استراحت انفاسها ، واستطردت :

ـ كانت الجرائد تنشر كل قصائد ابى .. كان له ديوان من الشعر .. و ..

لقد استطاعت مرة ثانية ان تهرب من سؤالى .. ان هناك شيئا تهرب منه رغم ارادتها .. شىء لا تملك القدرة على مواجهته .. ماهو .. وتركتها تتحدث عن لبنان طويلا ..

ثم فاجاتها بسؤال آخر :

ـ وماذا حدث بعد ان رجعت من لبنان ؟

وسكتت ..

وفى هذه المرة ازدادت انفاسها ثقلا ، حتى خيل الى انها تحشرج .. وازداد وجهها بياضا .. وقبضت بقوة على مسندى المقعد الذى تجلس عليه ، حتى نفرت عروقها من تحت جلد يديها .. وبدات قطرات من العرق تنبثق فوق جبينها .. ولم تجب على سؤالى ..

مرت فترة كافية ، ولم تجب ..

واعدت السؤال بلهجة اكثر حزما ، كانى اطاردها ..

ـ ماذا حدث بعد ان رجعت من لبنان ؟

واصبحت انفاسها خوارا .. وبدا يبدو عليها انها تخوض معركة عنيفة .. قاسية .. تمزق اعصابها .. وتمزق انفاسها ..

ثم قالت فى صوت عال .. عال جدا .. كانها استطاعت اخيرا ان تفر من المعركة :

ـ وفى لبنان زار ابى رئيس الجمهورية .. وانعم عليه بوسام .. و ..

وسكتت مرة واحدة ..

ثم احنت راسها ، ووضعت يديها فى حجرها، وهدات .. وقطرات العرق لا تزال معلقة فوق جبينها ..

واستنتجت انها لا تريد ان تتذكر شيئا بعد عودتها من لبنان وهى طفلة .. لا تستطيع ان تتذكر ..

وفى نفس الوقت لا تريد ان تتذكر ما كانت تفعله هى فى لبنان .. او لا تستطيع ان تتذكر .. انها ترى الصورة .. صورة لبنان .. ولكنها لا ترى نفسها فى هذه الصورة .. ترى اباها .. واخوتها .. وتعلم انها كانت معهم .. ولكنها لا ترى نفسها ..

وكان من المستحيل ان استمر فى تحليلها .

كانت قد تعبت .. بحيث لم تعد تحتمل مزيدا من التشخيص العلاجى .. فقمت من خلف راسها .. وتقدمت اليها وفى يدى صندوق البسكوت . وقلت فى حنان :

ـ لا تنسى ان تاخذى قطعة للذكرى ..

ورفعت الى عينيها ..

ورايت فيهما دموعا واقفة ، تعجز عن ان تنحدر ..

احسان

«البقية صفحة ٤٨ ـ ٤٩»

بدون تعليق ..

ـ أصــل الترزى ملحقشى يخلص البنطلون .. !!

المزفالى:

فى اواخر اغسطس سنة ١٩٥٩حدثت الكارثة وكنت حينذاك طالبا فى السنة النهائية بكلية الهندسة.. وبدات وقائعها كالآتى ..

حمى حادة .. وارتفاع شديدفى درجة الحرارة مصحوب بالم شنيع فى الظهر والرجلين من الفخذين الى القدمين .. مع فقــدان القدرة على الوقوف او المشى او الحــركة ..واحتباس فى البول استمر اسبوعا لا اتبول الا بقسطرة .. وامساك شديد استمر حوالى الثلاثةاسابيع .. واضطرابات غريبة فى الجهـاز الهضمى والامعاء ..

ثم بدات الاعــراض تنقشــع تدريجيا .. انخفضت الحرارة .. وانتظم البول والهضم .. ولكن ظل الساقان بلا حركة .. شلل نصفى فى الساقين ..

واحضرت اشهــر الاطباء واكبر اخصــائى الاعصــاب .. ولكنهم اتفقوا جميعا على تشخيص واحــد .. هو التهاب فى النخاع الشوكى .. لا امل فى اصلاحه ..

وبعــد ســنتين من العلاج فى مستشفى الجمهورية وفى مركز التاهيل بالمجوزة خرجت بعكازين انتقل بهما بطريقة شاذة غريبــة تثير الشفقة والسخرية .. وقال لى الاطباء ان هذا هو نهاية ما يمكن عمله

لو علمت بان هــذه الكارثة لم تكن هى الكارثة الوحيدة فى حياتى وانى فى عام سنة ١٩٥٢ دخلت المصــحة الصــدرية مصابا بتدرن رئوى ظللت اعالج منه سنة ونصف .. فانك ســـوف تعرف مدى ما ابتلانى به الحظ السىء المنكود ومع هذا فقد قمت من مرضى الصدرى لاكافح وادخل الهندسة واتفــوق وانتقل بسرعة حتى اصل الى السنة النهائية

ولكن هــذه المرة كانت الضربة اشد .. فقعدت بى مشلولاكسيحا .. ثم رجلا عاجزا يتنقل بعكازين ببطء شديد وبشكل يثير الشفقة

كيف اواجه النــاس .. وكيف اواجه الحيــاة بهــذين العــكازين وبالشلل الذى لا امل فيه ..

كيف اواجــه نظـرات التعجب والاستغراب والشفقة فى عيــون الاهل والاغراب ..

وحياتى .. وعمرى .. هل امضى عمرى ســجين غرفتى بلا عمل ولا نشاط ..

ودراستى فى الكلية وكان باقيا عليها شهور وانخرج واصبح مهندسا معى شهادة بكالوريوس الهندسة

كيف اعود الى دراســتى وانا بهذين العكازين لا اســتطيع ان اركب تراما او اتوبيس .. واصعد عشر درجات من السـلم فى نصف ساعة . وكيف احمل كتــاكيل ولوحاتى وادوات رســمى وكتبى ويداى مشغولتان بالعكازين ..

واذا اســتطعت ان آخــذ البكالوريوس فكيف اعمل مهندســا وكيف احصل على وظيفة كمهنــدس مدنى او انشائى او رى او بلديت وانا بهذه الحال

واذا لم استطع فماذا افعــل بحيــاتى .. كيف اعيش . وقد بعت كل الميراث الذى ورثتــه على العلاج والمستشــفيات والادوية وما تبقى لا يكاد يكفى شهورا ..

وكيف اعيش على الصدقة ..

وكيف اقبل التسول وانا انسان مثقف متعلم

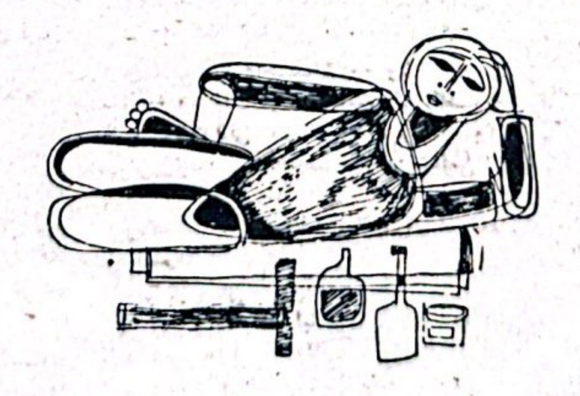
انا لا ادرى ماذا افعل بهــذه الحياة .. واحيانا حينما يســتبد بى اليــاس تتملكنى رغبة فى ان انهى حياتى .. ولكن يخيل لى انه كما شلت حركتى قد شلت ايضا ارادتى فاصبحت اضعف من ان اتخذ قرارا فى هذه الحياة التعسة ..

هل تعتقد ان هناك حلا ..

« ن . ا . بالمجوزة »

الحل هو ان تكلف بعمل يليق بكفاءتك العقلية ويلائم قدرة جسمك المحــدودة .. وهذا حق لك .. وواجب على وزير الشئون الاجتماعية

واذا كان مثل هذا العمل يحتاج الى استثناء .. فان من حقك ان تكون استثناء فى الراحة بعد كل هذه الاستثناءات القاسية فى الآلام والمتاعب ..



تجارة غريبة

نجاح عمر

« ست اقات دقيق ، خمسة امتار قماش ، اربعة كيلو سمن ، خمسة كيلو لبن جاف ، حقنة خلاصة الكبد ، خمسة وثلاثين جراما من المضار ، ثلثى رطل لحم + جنيه ونصف » ..

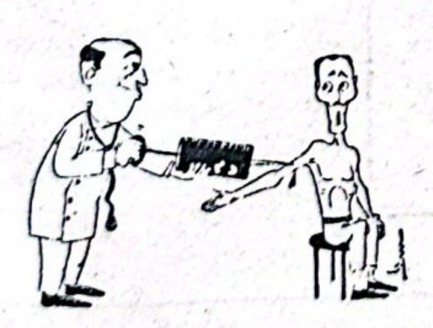
ليس هذا خزين رمضان .. ولكن بنك الدم يصرفه لك اذا تبرعت له بدمك .. هذا اذا كان عندك .. دم ..

مشكلة خطيرة ترويها حكايات غريبة

منذ فترة قريبة قدمت الدكتورة زينب السبكى ـ مديرة بنك الدم ـ بلاغا الى النيابة تقول فيه ان شخصا ما... هددها بالقتل .

ولكن لماذا يهدد ذلك الشخص طبيبة معروفة ؟!

الحكاية تقول ان المتطوع ـ الذى تعود الحضور الى البنك لبيع دمه نظير مبلغ ١٥٠ قرشا ظل يتردد على البنك ـ الذى تديره الدكتورة زينب السبكى ـ حتى اصبح عاجزا عن الحركة .. والوقوف .. فذهب اليها يطلب نقودا .. فطردته .. فقرر ان ينتظرها خارج البنك يهددها ويكسر لها زجاج العربة .. وطبعا تم القبض عليه .. وحكم عليه بثلاثة شهور ..



المدفع ضرب .. ادينى الحقنة باه .. !!



ـ مش عايزين .. الزباين قالوا ان دمك تقيل !! ..

ـ والنبى ياعم تصرف لى الشيك ده .. !!

ومحمد محمود ابراهيم عامل فى قهوة .. يقول .. انه لم يكن يقوم بهذه العملية .. ولا يعرف عنها شيئا .. وفجأة سمع عن هذه العملية .. وصادف أن ايجار الحجرة تراكم حتى كون مبلغا كبيرا لا يقوى على دفعه .. وصاحبة البيت تهدده باستمرار .. وأولاده الاثنين ازدادت طلباتهما .. فلم يستطع أن يفعل شيئا .. سوى أن يقدم على بيع دمه نظير القروش التى يدفعها البنك .

ـ وكيف عرفت الطريق ؟!

« عرفته بالصدفة من القهوة .. من بعض الاصدقاء .. وهكذا أصبحت أتردد على بنوك الدم .. حتى عرفتهم جميعا .. ومع هذا بحثت عن عمل .. وهذه النقود لم تكن تكفى حتى عثرت على هذه القهوة .. وهى بالصدفة أيضا تقع تحت أحد بنوك الدم .

ومتطوع آخر ..

حصل على الثانوية العامة .. توفى والده وأصبح هو العائل الوحيد للاسرة .. أصبحت الاثنى عشر جنيها التى يقبضها من احدى الوزارات لا تكفيه .. وايضا بالصدفة .. عرف الطريق من أحد أصدقائه فى وزارة أخرى وكانت المرة الاولى .

هذه هى الظروف الاجتماعية التى يعيش فيها المتطوعون .. هذه هى الدوافع .. التى دفعتهم الى التهديد .. ولكن .. رغم هذا ترى على الطريق الآخر .. جدران جامدة .. صامتة كتب عليها « بنوك الدم » .. فتعالوا نبحث عن نصيبها فى المشكلة .

فى القاهرة تسعة بنوك للدم .. بينها ثلاثة بنوك خاصة : بنك الدكتورة زينب السبكى .. بنك الدكتور عبد الحميد احمد .. بنك فيفو ويملكه الدكتور زكى حجاج ، أما البنوك التابعة للوزارة فهى بنك القصر العينى .. بنك مستشفى الدمرداش .. بنك الهلال الاحمر .. بنك مستشفى فؤاد للولادة .. بنك دار الشفاء

مؤسسة عامة لبنوك الدم

انتهت اللجنة الصحية بالاتحاد القومى هذا الاسبوع من دراسة أوضاع بنوك الدم ، ووافقت على المشروع الذى تقدم به الدكتور فؤاد محى الدين ، يتلخص فى انشاء مؤسسة عامة للاشراف على عمليات تجميع وتخزين وتوزيع الدم ومشتقاته فى الجمهورية العربية المتحدة وتعدل على توفيره .

يخضع لاشراف المؤسسة جميع البنوك الخاصة .

ومعظم هذه البنوك .. وبصفة خاصة البنوك الخاصة .. لا أحد يعرف بالضبط كيف نشأت ولكن المرجح أنها كانت فى الاصل فى أيدى الاجانب وبالتدريج وصلت الى أيدينا .. الايد المصرية .. فهل كانت أيد أمينة ؟

بعض البنوك الخاصة أخذت المسألة تجارة .. حولت الدم الى سلعة .. بائع .. ومشترى .. ووسيط .. أصبح خاضعا لأحكام السوق .. وقانون العرض والطلب .. وارتاح البعض الى منظر الدم .. وهو يتحول بقدرة قادر الى نقود ترقد فى البنوك وتتحول الى عمارات .. وعربات فاخرة .. أصبح البعض يملك عربتين وثلاثة ..

كيف ؟! كيف تحول الدم الى كل هذا ؟!

جولة صغيرة بين البنوك الخاصة تجيب على هذا السؤال ..

جولة واحدة تستطيع أن تعرف منها كيف يستغل انسان دم انسان آخر .. فبعض البنوك عبارة عن فيللات ـ جمع فيللا ـ سكنية .. تعيش فيها العائلة والاولاد .. جنبا الى جنب بجوار « الدم » ، هكذا بدون ترخيص أو خلافه

انظروا الى اليمين / كامل زهيرى



ـ .. الباب التانى من فضلك .. !!

.. والغريب انه عندما شعر صاحب البنك بالهجوم عليه أسرع يطلب ترخيصا من الوزارة حتى حصل عليه منذ فترة قصيرة جدا .. أما كيف ظل عدة سنوات يعمل .. الاجابة .. بسيطة «الطبيب عضو فى لجنة الدم بالوزارة» !!

وطبعا لم يعمل هذا حبا فى الانسانية .. ولا جريا وراء خفة دم بعضهم .. ولكن سعيا وراء الربح .. فهو يعلم كيف تعيش بقية البنوك ..

يعلم تماما .. انها تبيع زجاجة الدم للمريض بما يتراوح بين ثمانية جنيهات وخمسة عشرة .. أما كيف تفعل هذا والزجاجات مسعرة ..

فالتحايل بسيط .. « الفاتورة » الرسمية .. لا يقيد فيها الا السعر الرسمى .. أما الباقى فيذهب أتعاب غير مثبوتة .. وهو فى نفس الوقت .. لا يعطى المتطوع ـ الرجل الذى باع دمه ـ لا يعطيه أكثر من مائة وخمسين قرشا .. تهبط الى ١٤٦ قرشا بعد خصم الضريبة !!

هذا بالنسبة للثمن .. أما بالنسبة للمتطوع فالوضع يثير الدهشة .. فهو يستطيع أن يأخذ منه ضعف الكمية المفروضة بنفس الثمن .. دون أن يشعر المتطوع .

عامل فى مقهى اسمه محمد ابراهيم روى لى هذه القصة ..

فى أحد مراكز الدم .. كان يجلس ويده داخل الفتحة .. وفى وريده الابرة .. وعن طريقها يصل دمه الى الزجاجة المفروض أن حجمها ٤٠٠ سم فقط .. وظل دمه يسيل حتى امتلأت .. وفجأة وجد يدا .. تنقل الخرطوم من الزجاجة الى زجاجة أخرى ..

ـ ليه ؟!

ـ لا مافيش حاجه دى عينه ..

وفى المرة الثانية .. حدث نفس الشىء .. وتكرر أخذ العينا ثلاث مرات .. وعرف محمد ان العينة لا يمكن أن تصل أبدا الى ٥٠٠ سم مكعب .. فثار .. وهدد .. وقابل المدير ، واخبره بما حدث .. وتحرك المدير .. وطلب المسئولة وأمرها بالحضور الى مكتبه .. و .. وأنهى المسألة بالحسنى .

ومحيى الدين خليل .. قال :

فى بنك الدكتور عبد الحميد أحمد فوجئت بأن كمية الدم تزيد عن الكمية المفروضة .. فالزجاجة يجب أن تملأ حتى تفيض ويسكب الدم على الأرض .. لماذا ؟!

يجيب التمرجي قائلا بانها : « الرغاوى » !

اما عملية الادماء نفسها فتتم مباشرة من ابرة فى الوريد سمكها ١٠ سم الى الزجاجة التى ترقد على ذراع المتطوع مباشرة .. هكذا بدون موصل كما هو متبع .

يقول محيى انه عندما رأى كل هذا .. وسمع بأذنه المساومات مع التمرجي على اقتسام مبلغ ٥٠ قرش ، رفض ولم يذهب اليه من يومها ..

وعملية الادماء لا تخضع لوقت ولا لرابط ، ولكنها طبقا للطلبات .. فينزل التمرجي ليحضر أى متطوع من بين الذين يرقدون بجوار الفيلا الانيقة .

وقال لى طبيب :

ان معظم البنوك لا يتقيدون بصحة المتطوع .. ولا بنسبة الهيموجلوبين التى يجب ألا تقل عن ٧٠٪ بل تزيد ، ولكن بعضهم يأخذون نسبة ٤٠٪ فقط .. وهذا بالنسبة للمريض غير ذى جدوى .. أما البعض الاخر فيأخذ من المتطوع ما يصل الى ٧٠٠ جرام وفى هذا مخالفة صريحة للقانون .

قلت : هل هناك قانون ؟!

وكان الجواب .. نعم .. هناك قانون .. وهناك لجنة من وزارة الصحة اسمها لجنة الدم .. والمفروض أن تشرف على هذه البنوك ..

تسللت من الباب الخلفى / عبدالله الطوخى



ـ هات كل الدم اللى معاك بسرعة ..

ـ انت حاتغشنا .. نص الدم بتاعك ميه !!

وفى أغسطس الماضى .. تشكلت لجنةوقامت بالتفتيش على البنوك .. والغريب أنها وجدت كثيرا من المخالفات .

وجدت مثلا .. ان درجة الحرارة فى ثلاجة الدم فى احدى البنوك وصلت الى ١٣ درجة ، وهذا مخالف للقانون الذى حدد درجة الحرارة من ٢ ـ ٦ درجة لأن أى ارتفاع بعد ذلك يسبب فساد الدم المخزون .

ووجدت أيضا فى احدى غرف التعقيم «طبق» به سمن وعليه ما تيسر من « الصراصير » .. وطبعا أمرت باغلاق البنك .. وحتى الآن لم يتم هذا .. لماذا ؟! لأن صاحبته عضوة فى لجنة الدم ..

وجدت ايضا بعض البنوك يغلقون زجاجات الدم « بفلة » او بقطنة ..

رغم كل هذا لم يحدث شىء ..

والقانون يقول :

انه يجب فصد المتطوع المقبول طبقا لشروط هذا القرار مع ضرورة ان يتم الكشف الطبى والفحص مع كل عملية ادماء بطريقة متفقة مع المسئوليات المعتمدة للجراحات النظيفة وفى نظام محكم القفل ويتم الفصد والمتطوع نائم فوق سرير تحت اشراف طبيب متمرن فى مركز مرخص له بذلك وتصرف له كمية من مركبات الحديد بعد كل ادماء وكمية مناسبة من اللبن والشاى او مايماثلها وكمية من البسكويت والشطائر .

وقال ايضا :

لا بد أن تسمح حالة المتطوع الجثمانية بأخذ الدم ولا يقل عن ٦٠ كم وذلك لأخـــذ ٤٠٠ جرام ..

فهل تنفذ البنوك هذا القانون ؟!

تعالوا نرى من واقع كلامهم نفسه ..

قالت الدكتورة زينب السبكى فى ملاحظاتها على المتطوعين انها لاحظت تدهور حالتهم الصحية .. لانهم يعطون المراكز بصفة مستمرة .. وقد وصلت الحالة من الخطورة لدرجة انها حولت بعضهم الى المستشفيات

وتقول الدكتورة زينب ان المتطوعين مشكلـة خطيرة لان القدامى فى حالة لا تبشر بالتفاؤل .. بينما لايوجد متطوعون جدد .. وقد شعرت هى بالمشكلة لدرجة انها أعلنت منذ شهرين انها سوف تغلق البنك الخاص بها .

وتعترف الدكتورة زينب بان ٨٠٪ من المتطوعين لاتسمح حالتهم بأخذ دم ويحتاجون لرعـــاية صحية .

تقول الدكتورة زينب هذا الكلام .. ويقول المتطوعون انها منعت عنهم كوبا من عصير القصب كانت تعطيه لهم بعد الادماء ..

هذا فى البنك الخاص أما بنك القصر العينى فقد كان من المتبع ان يصرف لكل متطوع ست أقات دقيق .. خمسة أمتار قماش أربعة كيلو سمن .. خمسة كيلو لبن جاف .. حقنة خلاصة لكبد ، خمسة وثلاثون جراما من الخضار ثلثى رطل لحم .. هذا بالاضافة الى الجنيـــه ونصف .

كل هذا لم يعد يصرف .. الا بعض حبات الحديد والطريف ان المتطوع يوقع بامضائه فى دفتر طويل على قائمة لا يعرف لها اول او آخر بحجة انه يمضى بأنه استلم الحديد

اما الدكتور زكى حجاج صاحب بنك فيفو .. يقول :

ان المشكلة حادة من عدة وجوه .. فلولا المتطوعون ماوجدنا الدم .. والخطأ أن المتطوع يلف على جميع بنوك الدم فى القاهرة جريا

ثلاث رغبات مختلفة / صبري موسى



– بقى ده اسمه كلام .. يعنى الـدم ده مش بفلـوس ؟!!

– لاقيناها فى دم واحد اقطاعى .. !!

وراء الفلوس .. وبعض البنوك لا يهمهـا صحة المتطوع .

قلت .. والحل ايه .. ؟

قال : تنفيذ القانون الصادر فى ١٩٦١ الذى يقول بضرورة عمل بطاقة عليها صورة لكل متطوع ويبيز فيها عدد وتاريخ مرات الادماء وكمية الدم التى اخذت من المتطوع وتسجل هذه البطاقة فى المركز الرئيسى .. بحيث لا يستطيع البنك ان يأخذ كمية من الدم اكثر من مرة واحدة فى الشهر .

قلت : ولماذا لم ينفذ هذا القانون حتى الآن .

قال : لا أعرف . ولكنه لم ينفذ

والمتطوع محيى الدين خليل يرى أن الحل الوحيد فى عمل رابطة تجمع المتطوعين وعددهم خمسة الآف رجل .. ويكون اشتراكها الشهرى عشرة قروش بحيث توفر الرعاية الطبيـة والاجتماعية لكل متطوع .

اما الدكتور البنا سكرتير نقابة الاطباء فيقول ان الحل الوحيد هو التأميم .. وعمل مؤسسة عامة تسمى « بنك الحياة » تضم بنوك الدم .. وتكون هذه المؤسسة تحت اشراف الدولة حتى لايكون فيها اى ربح تجارى

اما مشكلة المتطوعين وهذه تاتى عن طريق زيادة الوعى الصحى بين المواطنين وافهامهم بأن هذا واجب وطنى

فقد اصبحت تجارة الدم خطيرة .. ولهـا « سمسار » يقوم بتوصيل المتطوعين الى البنوك .. تماما كأى تجارة أخرى يقوم فيها السمسار بتوصيل السلعة من تاجر الجملة الى تاجـر التجزئة ..

والغريب ان هذا السمسار بدأ متطوعا .. ثم لمس بفطرته احتياج السوق .. ونسبة العرض الى الطلب .. فانقلب « سمسارا » منذ عشر سنوات .. ياخذ المتطوع .. البنك ليعطى دمه مهما كانت الحالة الصحية .. وذلك فى نظير نسبة معينة من الدخل .. بواقع خمسة وعشرين قرشا للمرة الواحدة

والاغرب من هذا ان المتطوع يسـتطيع ان يقترض بعض النقود من هذا «السمسار» حتى يقوم بعملية الادماء .. « اى يفتح له حساب جارى » .. يسلفه .. ويوصله الى البنك .. ثم ياخذ نقوده .. وبها بعض الارباح والمتطوع فى كل هذا مضطر ..

« وصباح الخير » ترى انه بالنسبة لمشكلة البنوك فيجب أن ترعاها الدولة . أما المتطوعون فيعمل اسبوع .. يسمى اسـبوع « الدم » تشترك فى الدعاية له كل وسائل الاعلام لنشر الوعى بين المتطوعين حتى يتبرع كل مواطن بجزء من دمه .. وبذلك نقضى على مشكلتين ..

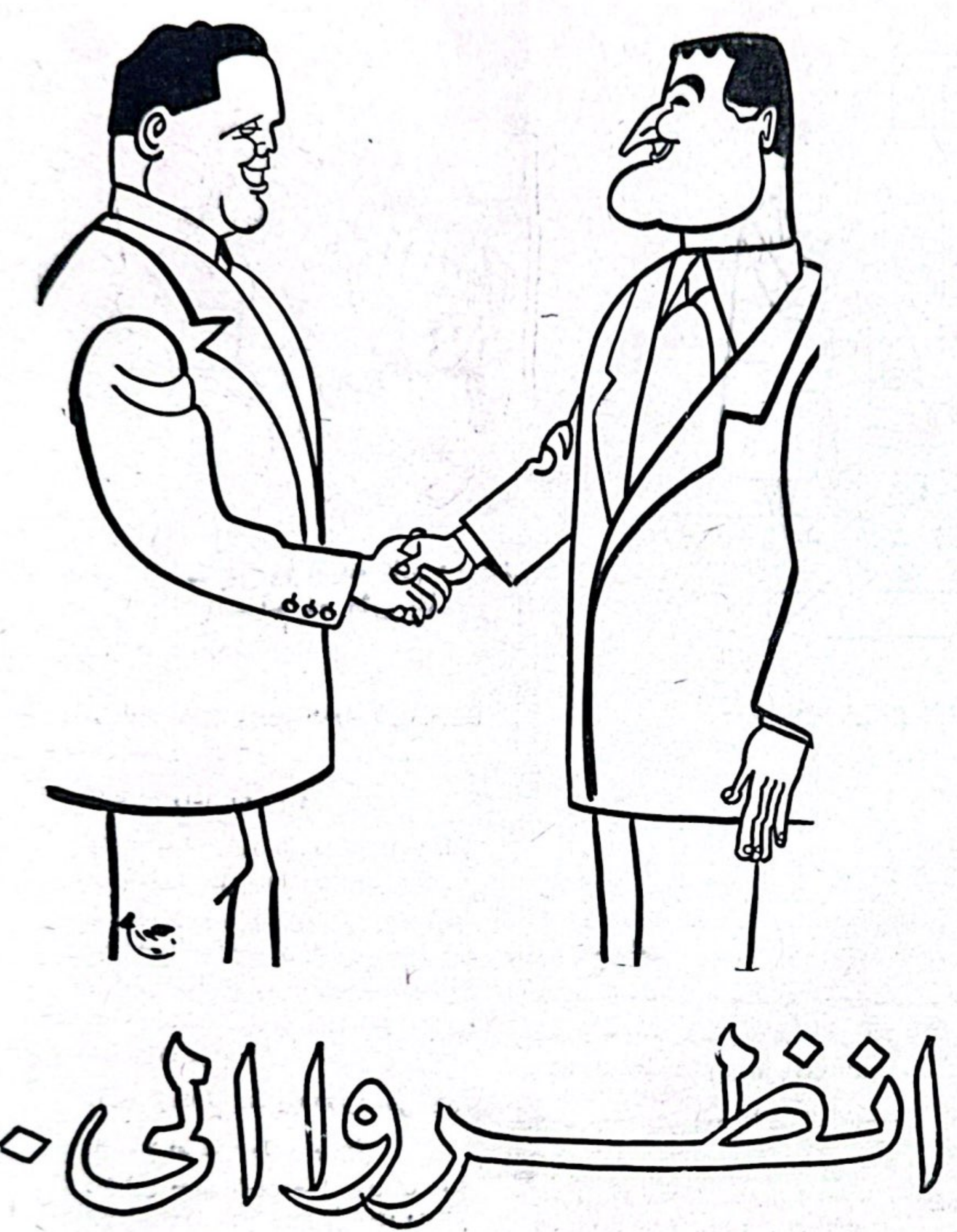
● مشكلة النقص فى وجود الدم .. والبلازما الموجودة الان .

● ومشكلة تجارة الدم فكلما وجد المتطوع طريقا لبيع دمه كلما تهاون فى البحث عن عمل .. و .. والان .. وبعد ان عرفت المشكلة .. هل تستطيع ان تتبرع بدمك ؟

هل تستطيع ان تراه معبأ فى زجاجات ترقد داخل ثلاجات .. ؟! فكر .. فاذا كنت تستطيع اذهب الى اقرب مركز دم حكومى .. وتبرع حتى تعيش ويعيش معك الآخرون .

« نجاح عمر »

اكتب لكم من اوتوبيس ٨٣/رءوف توفيق



كامل زهيرى
يكتب لصباح الخير

انظروا الى ..

لست من هواة التشاؤم، ولست محترف مبالغـة ، ولكن .. علينا أن نخترق غلافات الضباب التى تحيط بالموقف الدولى حتى نصل الى حقيقة الموقف .

وعلينا أن نتوقع أحداثا خطيرة ..

ومفتاح الموقف يتلخص فى ثلاث كلمات :

ـ انظروا الى اليمين !

ـ ماذا يفعل فى العالم ؟

المراقب المحايد النزيه يستطيع ان يؤكد ان الرجعية فى العالم كله تتحفز .

وليس هذا قاصرا على منطقة واحـــدة فى العالم .

انه لا يقتصر فقط على الشرق الاوســـط ،حيث تعانقت الرجعية والاســـتعمار فى حلف مسموم جديد .

وهو لايظهر فقط فى التيار الذى يهز الآن اعمدة الامم المتحدة .

انه فى كل مكان ـ تقريبا ـ عـلى خريطـة العالم .

وهو يشبه تماما عام ١٩٣٠ ايام ازمـــة الرأسمالية ، وظهور الفاشية ، والتمهيـد .. للحرب .

وهو يشبه تماما ذلك التيار الرجعى الذى هب فى العالم فى عام ١٩٥٠ ايام حرب كوريا .. وحين هجم اليمين على اليسار فى داخـــل اوروبا .. وتزعزعت التيارات الاشــــتراكية واليسارية أمام زحف اليمين .

ولكن هذه الموجة الرجعية الجـديدة التى تمكنت فى اوروبا وتتخذ شكلا جديدا ، تنشط وتفرخ فى البلاد الجـديدة ، وفى الشـــرق الاوسط ، وفى افريقيا .. كما تتأكد فى ترمومتر « الحرب الباردة » :

ـ التسلح .

وعلينا ـ اذن ـ ان ندق نواقيس الخطـر ، وان نكون على اهبة الاستعداد ، دون ان نفقـد التفاؤل .

وعلينا ان نحسب خطانا ونقدر الموقف على حقيقته .

فموجة الرجعية الجديدة لا تهدف فقط الهجوم على السلام ، ولا تطلب ـ وتحقق ـ مزيدا من التسلح ..

انها لا تكتفى بذلك .

لأنها تستهدف ايضا الهجوم على الحياد .. والحياد بالذات !

وقد يتساءل البعض :

ـ ولكن .. لماذا تقوم الرجعية بهذا الهجوم الآن على الحياد ؟

لماذا تتجمع هذه القوى ، التى كانت مشتتة ، وتستعد للهجوم ؟

وفى داخل افريقيا .

وكل هذه المظاهر ـ التى تبعدها المســـافة الجغرافية ـ تقربها العلاقة المنطقية .

فهى مترابطة ، متشابكة ، متشابهة .

ومن هنا تظهر أهمية هذا الاجتماع التاريخى بين زعيمين يحملان على كاهلهما أعباء تخليص التقدم والاشتراكية فى بلادهما من ضـــغط الرجعية ، ومؤامرات اليمين ، وتصفية الموقف الدولى من قعقعة السلاح .

***

وادلة ما اقول على انتعاش واعتصام وتعصب وتشنج اليمين العالمى تشهده فى أروقة الامم المتحدة ، وحول الامم المتحدة .

فالقوة الجـديدة ـ التى تلمحها بسهولة ـ فى داخل الامم المتحدة هى قوة الامم المحايدة .

انها قوة تزداد ، وتكبر .

وهى القوة التى تنشط الآن وتتحـــرك .

وتهاجم ، وتقترح ، وتندد ، وتتهم .

وما كان يحدث همسا عند توقيع الميثاق في سان فرانسسكو أصبح يدوى الآن في قاعة الامم المتحدة .

والاقلية التي كانت تكون الدول الحديثة الصغيرة أصبحت الآن أغلبية تحسب لها أى دولة كبرى حسابها .

والحقيقة ، التي يتفق عليها انصار الحياد واعداؤه أيضا ، ان الحياد أثبت أنه قوةحقيقية خطيرة لها وزنها .

وهذا هو الخطر الذى دقت نواقيسه فى صحف العالم ، وخاصة بعد تجمع قوى الحياد فى مؤتمر بلغراد فى سبتمبر الماضى .

وهو ما لمسته فى جولتى بعد يوغوسلافيا .. فى ايطاليا وانجلترا وأمريكا وكندا ، أى فى عواصم الغرب .

وخلاصة الاحساس بالجو السياسى فى هذه البلاد :

– ان موجة رجعية عاصية غاضبة توشك أن تتجمع .

والرجعية مرض ، واليمين حمى ، واعراض هذا المرض عديدة .

تجدها فى مناقشات الاحزاب السياسية فى امريكا .

وفى اروقة الامم المتحدة ، وحول الامم المتحدة .

وفى أنهار الصحف ، وامواج الاذاعات .

وفى بوادر الاتفاق بين دول السوق الاوروبية والسوق الحرة .

وفى الحملات – الجارفة المفاجئة – التى تطالب امريكا بالانضمام الى السوق الاوروبية .. والاتجاه الى اين ؟

– الى افريقيا والاسواق الجديدة .. والهجوم – بكل ثقل الجهاز الراسمالى – على الدول الحديثة المستقلة .



والامم المتحدة التى كان يسهل ادارتها زمان – والغرب راكب على أصواتها ، أصبحت عسيرة شاقة .. تتطلب كثيرا من اللف وعديدا من المناورات .

وقد شهدت بعينى بول هنرى سباك ، وزير خارجية بلجيكا ، يقف فى منصة الامم المتحدة ليدافع « عن الحضارة البلجيكية فى الكونغو » فاصبح يناشد ولا يقرر ، ويتمنى ولا يامر ، ويدافع ، ويبتلع حججه بنفسه ..

وليست هذه مبالغة ..

فميزان القوى فى داخل الامم المتحدة تحول واغلب أعمال الامم المتحدة الآن أصبحت تنديدا بالاستعمار ، ومحاصرة له ، ومحاكمة منصوبة دائمة ..

تفرغ من قضية ، لتبدأ فى اتهام ..

والقضايا عديدة ، والتهم متنوعة ، والمتهم واحد :

– الاستعمار ..

ولكن هذا النجاح ليس سهلا ..

ان له ثمنا ..

وهذا النجاح هو الذى أخذ يقلق اليمين فى العالم .. وفى داخل الامم المتحدة وخارجها .

فأصوات عديدة تتردد فى الغرب الان وتصرخ :

– اتركوا الامم المتحدة .. انها لم تصبح ورقة مضمونة !

ومغزى ذلك التيار أن تترك الدول الغربية الامم المتحدة لتذهب الى الاحلاف .. ولتعتمد على المغامرات العسكرية ..

وأن تترك الكلام بالمنطق ، والحل بالسلم ، وتحتك وتتحرش بخشونة ..

***

وكيندى يستعد لمعركة حامية الوطيس داخل الكونجرس الذى يتبلور فيه تيار يعارض تقديم المساعدات المالية للامم المتحدة ..

وهذا التيار نفسه هو الذى يروج فكرة قطع المعونة عن دول الحياد .

وهو التيار الذى حاول احراج الباندیت نهرو احراجا شديدا .. أثناء زيارته لأمريكا بأن شدد الهجوم على وزير دفاعه :

– كريشنا مينون !

وهو التيار الذى ظهر فى مظاهرات عديدة فى أمريكا تطالب بايقاف الطائرات التى تذهب الى يوغوسلافيا .

وهو النغمة التى تدق عليها الرجعية ، واليمين وتطالب بقطع أى معونة ، وقطع أى تعاون مع دول الحياد .. وهم يقولون :

– انهم يأخذون أموالنا ، ويشتموننا ..

وهم لا يفهمون ولا يقبلون معنى الاستقلال الذى تحرص عليه الدول الجديدة .. ومعنى كلمة الحياد الذى نما منذ عشر سنوات .



٥٠ الف ميل

طار كامل زهيرى ٥٠ الف ميل فى أوروبا وكندا وامريكا والمكسيك .. تجول فى ثلاثين عاصمة ومدينة . وعاش تحت ثلج كندا ، وفى حرارة المكسيك .. وعلى حدود برلين ..

قضى كامل زهيرى خمسة شهور ، التقى خلالها برجال الفن والمجتمع والسياسة والادب .

كامل زهيرى يلتقى معك العدد القادم فى أول جولة .. « نيويورك »

العالم فى أذهانهم منقسم الى عدو بشع ، وحليف مطيع ، ولا مكان للحياديين هؤلاء ..

وقد يقال ان هذه الاصوات التى تسمعها لا تمثل الحكومات ، وهى غبار بلا معركة ، ودخان بلا نار ..

ولكن تحت هذا الدخان حركات أخطر كثيرا مما نتصور .

فماذا يحدث لو نجحت مفاوضات لندن والسوق الاوروبية .

وقد قابل ماكميلان كيندى أخيرا ، وأذيع ان كينيدى ضغط بنفسه على ماكميلان حتى يقبل فكرة الانضمام – بالكومنولث – الى السوق الاوربية .

وبعد هذه المقابلة ، تأكد اتجاه انجلترا فى قبول الانضمام الى السوق الاوروبية .. بعد أن كانت تعتصم برابطة الكومنولث وتقنع بما يعود عليها من فوائد .

ومغزى هذا التقارب بين السوق الاوروبية والسوق الحرة (أى سوق بريطانيا والكومنولث) ان انتعاشا سوف يصيب الرأسمالية . اذ تتجمع قوى دول ست بالطبع من دول الكومنولث

وهذه الدول ستبحث بالطبع عن مواد خام . وعن أسواق .. ومتى تجمعت هذه القوى الاقتصادية ، فان الهجوم لن يتوقف ، أويهدأ على اقتصاديات الدول النامية الحديثة ..

وهذا هو الخطر الحقيقى ..

بل انه أخطر من تلك الصيحات المجنونة التى قد لاتمثل السياسة الحاكمة ، والتى تطالب احيانا بالخروج من الامم المتحدة ، أو بقطع العلاقات مع الحياد .

وهذا هو ما اقصده بتجمع سحب الرجعية .

فمتى كان وراء هذه السحب قوى اقتصادية فان المعركة حامية . والهجوم حاد ، لأن الضغط ليس بسيطا .

***

ولهذا التوتر الدولى ، والعودة الى التسلح ولتجمع القوى الاقتصادية الرجعية ، ولعودة العالم الى عام من أعوام الازمة .. أصبح اجتماع الرئيس عبد الناصر والرئيس تيتو اجتماعا له ما وراءه .

انه سيكشف عن هذه الجوانب المختفية المحجبة احيانا .. من الموقف الدولى .

انه تأكيد لايمان قديم ، واستعداد لمعركة .. جديدة .



« الطريق الى أوروبا .. »

جاجارين مر من هنا



كان شـابا عاديا ٠٠ عاديا جدا ٠٠
مجرد واحد من ملايين ٠٠
فجاة ، استيقظ ذات صباح ليجد نفسه مشهورا ٠٠ واسمه على كل لسان ٠٠

الشيوخ والاطفال ٠ الرجال والنساء ـ لا فى بلده وحدها ـ بل فى بلاد العالم كله ٠٠ راحوا يرددون اسمه باعجاب وحب ٠٠

جاجارين ٠ يورى جاجارين يرددون هذا الاسم وفى خيالهم صورة ساحرة ٠٠ لرجل فضاء ٠٠ رجل يندفع بصاروخ عجيب حتى يعبر منطقة الجاذبيـة ، ويدور حول العالم بسرعة مذهلة ٠٠ يدور حول الكرة الارضية كلها فيما لا يزيد عن ساعة ونصف من الزمان ٠

وهكذا اصبح يورى جاجارين رمزا لمرحلة جديدة فى تاريخ تطور الانسان لاستكشاف اسرار الفضاء والكواكب والنجوم ٠

جاجارين هذا ٠٠ جاء بلادنا ٠٠ ليستقبله الجميـع بحب وترحيب ٠٠ وكنت انا واحدا من المستقبلين ٠

كنت أسائل نفسى بشغف قبل أن يهبـط الى أرض المطار :

ـ جاجارين هذا ٠٠ ما شكله ؟!

وظهر جاجارين ٠٠ شاب لطيف الشكل ٠٠ باسم الوجه ٠٠ صغير الجسم ٠٠ قصير القامة! أهذا هو جاجارين ؟

واحسست من اعماقى بالاحتـرام لقـدرة الانسان !

ورحت أتمعن فى شكله ٠٠ لمحت آثار جرح على عينه اليسرى ٠٠ انتهزت الفرصة وسألته مازحا « هذا الجرح ٠٠ هل سببه الصاروخ ؟ ٠٠ وضحك جاجارين وقال للمترجم وهو ينظر الى « ابنتى جـايا » هى السبب ٠٠ كانت موشكة ذات مرة على السقوط على صـخرة ، فاسرعت لانقاذها ٠٠ ولكن بعد أن اصبت انا بالجرح » ٠٠ قلت « اذن أنت أب مثالى »

فضحك ٠٠ وراح يلقى ويتلقى الابتسامات

***

كان دائما يبدو على جاجارين أنه سعـيد بزيارة بلادنا ٠٠ لقد صحبته فى جميع تنقلاته وزياراته ٠٠

صحبته الى كلية الطيران ببلبيس ٠٠ وحين ظهرت فى السماء اسراب الطائرات على شكل الحرفين الاولين من اسمه تحـية له ٠٠ راح يصفق ٠٠ وهى الطريقة الروسية فى التعبير عن السعادة والشكر ٠٠

وفى بور سعيد ٠٠ رأيت الاهالى يخرجون اليه ويهتفون « يعيش يورى ٠٠ » وكان لحظها واقفا فى شرفة المحـافظة ٠٠ وعبر جاجارين عن سروره فالقى كلمة قال فيها ٠٠ لقد كنت اتتبع دائما أخبار بور سعيد هذه ٠٠ انهـا مدينة باسلة ٠٠ استطاعت أن تصد الغـزاة عن مصر » ٠٠

ووقفت احدى السيدات المصريات ، والقت خطبة باللغة الروسية ، حيته فيها ٠٠

ثم قام بجولة فى قناة السويس ٠٠ ثم عدنا الى القاهرة مرة أخرى ٠٠ وبدأ يشاهد معالمهـا الحديثة والجديدة ٠٠

وعند الهرم ٠٠ شاهد عرضا لرقص الخيول العربية على المزمار البلدى ٠٠ وشاهد الرجل الذى يصعد الهرم ويهبط من عليه فى سبع دقائق لا غير ٠٠ وحينذاك قام وكتب له كلمة اعجاب فى الاوتوجراف ٠٠

كان يبدو عليه السعادة دائما ٠٠

ومن الصعب أن يحيط الانسان بكل زيارات جاجارين ٠٠ وبالمناطق التى ذهب اليها ٠٠ لقد ذهب الى أسوان ٠٠ ومن تعليقاته « ان شعب مصر شعب مثابر على العمل ٠٠ شعب عظيم ٠ وصاحب حضارة عظيمة »

وفى الاسكندرية ٠٠ قال : « لقـد قرأت كثيرا عن مدينة الاسكندرية ٠٠ انها مدينـة مشهورة بمفكريها القدماء ٠٠ وتاريخها المجيد ٠٠ وبشكل عام ٠٠ ان حضارات العالم تكمـل بعضها »

وخطر ببالى سؤال ٠٠ هل تصـلح المرأة للقيام برحلات الفضاء !

أجاب ضاحكا : من غير شك ٠٠ وفى المستقبل القريب ، ستسمعون بامرأة طارت الى الفضاء حقا لقـد كانت زيارة جاجارين لبلادنا حافلة وممتعة ٠٠ وكان الوقت يمر بأسرع مما نحس ثم حان وقت توديعه ٠٠

كان توديعا رسميا وشعبيا يليق برجـل الفضاء ٠٠ ويليق ببلادنا التى قدمت للعالم أول حضارة فى التاريخ ٠٠ وصعد جاجارين سلم الطائرة ٠٠ وقبل أن يدخل من بابها ٠٠ دقت عدة دقائق ، وراح يصفق وعلى وجهـه ابتسامة كبيرة ٠٠ وهو يحيى مودعيه ٠٠

« نبيل أباظه »



« ٠٠٠٠ »

همس صحفى

× أول نزيل فى سـجن الـوادى الجديـد !

× المثـل العليـا فى زيارة للقـاهرة !

★ زكريا محيى الدين نائب الرئيس ووزير الداخلية أعد برنامجا لتدريب جميع ضباط الشرطة بالمحافظات (٦٧٠ ضابطا) يشمل محاضرات عن أحدث الوسائل فى مكافحة الجريمة وتطور العلاقات بين الشرطة والشعب ‥ يبدا تنفيذ البرنامج فى منتصف مارس القادم ‥

★ اللواء عبد الوهاب البشرى ‥ أهـدى جاجارين ‥ حكيم ونفرتيتى ونصر ‥ حكيم ‥ بندقية صيد ‥ نفرتيتى ماكينة خياطة ‥ نصر ‥ مفرمة لحم ‥

★ فلاديمير بروفيف سفير الاتحاد السوفيتى فى القاهرة ‥ يحتفل بعد غد بمرور ١٣٥ عاما على وفاة الشاعر الروسى الكبير الكسندر بوشكين ‥

★ بعد اسبوعين ‥ يزور القاهرة وفد يمثل أول جماعة من نوعها فى العالم ‥ جماعة « المثل العليا » التى تكونت فى سان جورية بولاية كاليفورنيا وتضم الآن ٦ مليون عضو فى انحاء العالم يحمل كل منهم اسم فرعونى ‥ المثل العليا اتخذت تحتمس الثالث رائدا لها وسيقضـون فى النوبة التى طلبوا من اليونسكو المساهمة فى انقاذ آثارها أسبوعا كاملا ‥

★ اكل مسجد فى القاهرة ‥ يفتتح غدا فى مدينة المقطم ‥

★ من اليوم ـ الخميس ـ وخلال أسبوع سيلتقى أدباء الجمهورية العربية فى نادى القصة لاستلام بطاقات الانتخاب و لاستعداد لانتخاب ممثل الادباء فى مؤتمر القوى الشعبية ‥ رشح الادباء الشبان نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم ، الحكيم اعتذر كعادته .

★ الدكتور عبد القادر حاتم يوقع فى أوائل مارس القادم العقد النهائى للاتفاقة السياحية بين الجمهورية العربية والمانيا الغربية ‥ تقضى الاتفاقية ببناء عدد اكبر من الفنادق وزيادة عدد السواح الالمان ‥ ، ٤٠٠ وكالة سفر وشركة سياحية سيتم التعاقد بها ‥

★ أوصى مؤتمر شئون الاعلام فى أفريقيا الذى انعقد فى الدار البيضاء هذا الاسبوع بالارتقاء بالصحافة الريفية وانشاء وكالات قومية للانباء واستخدام الراديو والتليفزيون لنشر التعليم والثقافة والتدريب المهنى للصحفيين ‥

★ « ينو » ‥ اسم احدث باخرة سياحية تبنيها الان هيئة قناة السويس

★ محافظة الوادى الجديد ستبنى اول سجن لها فى مدينة الخارجة ‥ السجن لاستقبال نزيل واحد ارتكب اول جريمة فى الوادى الذى عاش فى سلام طيلة ربع قرن ‥ مجرم الوادى من اسيوط وسافر الى هناك لياخذ بثار اخيه الذى قتل منذ ٧ سنوات ‥

★ المنلوجست عمر الجيزاوى سيشترك فى مهرجان الاغانى الخفيفة الذى يقام خلال الشهر الحالى فى سان ريمو بايطاليا ‥

★ اطرف نداء سمعته فى الاسبوع الماضى ‥ صدر عن مراقبة الطب البيطرى بالمنوفية النداء للمزارعين ويقول ‥ « سارعوا بتلقيح اناث الابقار والجاموس صناعيا من الطلائق الممتازة لتحسين ثروتكم الحيوانية ‥ التلقيح مجانا بالمراقبة ‥ »

★ أول نظرية ‥ علمية مصرية عن تكوين السرطان اعدها الآن الدكتور ادوار دميان ‥ سيناقش الدكتور ادوار نظريته مع علماء ٢٣ دولة فى مؤتمر السرطان الدولى الذى يعقد فى موسكو فى يوليو القادم ‥

★ راهينما سفير ايران السابق فى واشنطن ارسل الى فضيلة الشيخ محمود شلتوت يطلب رايه الشخصى فيما يختص بانتاج قصة حياة محمد » فى فيلم سينمائى سبق للسفير ان ابدى نفس الرغبة الى الجامعة العربية منذ اسبوعين ‥ راهينما وضع كتابه عن النبى باللغتيه الفرنسية والانجليزية ‥

★ بلغ عدد الذين سددوا رسوم تجديد رخصة التليفزيون قبل انتهاء الموعد المحدد ما يقرب من ٧٠ الف ‥ وقال طريف مقار الموظف بارشيف المحفوظات بادارة التليفزيون والاذاعة أنه من المعلوم أن عدد الاجهزة الموجودة فى بيوت الناس هو مائة الف .

★ الدكتور كيس استاذ الدراسات المصرية بجامعة جوتنجن اشترك مع الدكتور أحمد بدوى مدير جامعة القاهرة فى اعداد اول قاموس عربى هيروغليفى ‥

★ طلبة وطالبات جامعة القاهرة سيستخدمون الدراجات فى المواصلات بدلا من الاوتوبيس والترولى ‥ اتحاد كلية الاداب يبحث الان مع شركة نصر شراء دراجات بالتقسيط حتى يخف الضغط على المواصلات ‥ سيدفع كل طالب ٥٠ قرشا شهريا لمدة سنة .

★ ٦٨ جناية ‥ وقعت فى الجمهورية العربية خلال الاسبوع الماضى ‥

★ ثانى حديقة حيوانات فى القاهرة ستقام مكان نادى سباق الخيل بمصر الجديدة لتلحق بالسيرك القومى الذى سيقام على مساحة ٢ آلاف متر ويضم مبناه قاعة عالمية تتسع لخمسة آلاف شخص ‥ وزارة الثقافة ستدفع ٢٥٠ الف جنيه للفنانين والحيوانات والادوات وتدفع وزارة الاسكان ٢٥٠ الف أخرى وعقب عيد الفطر تجرى التصفية النهائية لافراد السيرك ثم يبدأون تدريبهم بمعهدهم بحديقة عابدين فى أواخر مارس القادم ‥

« مخبر صحفى »



ـ ممكن ياعم تزقنى لحد جوه ؟!!

أنا وزوجتى

جلست فى البيت ، وسكاكين الغيرة تذبحنى ..

لم استطع ان اقنع نفسى بانه ليس من حقى ان اغار على خديجه .. لم استطع ان اقتنع بان ليس لى من حقوق على خديجة أكثر من حقوق الزمالة والصداقة .. لقد فرضت لنفسى عليها كل الحقوق .. واصبحت اغار عليها .. غيرة فلاحى .. وصورت لى غيرتى اننى لن اطيق ان اراها طالبة فى الجامعة .. بل لن اطيق ان اراها تخرج الى الشارع



وتزاحم الرجال فى عربات الترام والأتوبيس .. ومن خلال كل ذلك تراودنى خيالات سوداء .. ساضرب هذا الشاب الذى رايته معها .. سأقتله .. لا .. سأقتلها .. وصور الجريمة تتراءى امام عينى .. الجريمة بكل تفاصيلها .. انى اتصور نفسى والسكينة فى يدى . واتصور وانا اتربص بهذا الشاب فى مكان خال ، واطعنه .. اطعنه .. كثير من الطعنات .. ثم اتصور نفسى أثناء محاكمتى .. واتصور نفسى وحبل المشنقة حول عنقى .. ثم اتصور فضيحة ابى وامى ، ونكبتهم فى ..



وهذه الخيالات تؤرقنى .. تعذبنى !

وكنت اعلم انى لن استطيع ان اقتل .. ولا ان اضرب .. ولن استطيع ان امنع خديجه من الذهاب الى الجامعة .. ومخالطة زملائها



والسير معهم فى الحديقة التى تقع خلف مبنى كلية الآداب ..

فكيف أفر من هذا العذاب ..

ليس امامى الا طريق واحد .. ان افر من خديجه !!

وخيل الى ان الفرار سهل ..

انى لازلت فى بداية حبى لها .. بل انى لازلت أحاول أن أنكر انى أحبها .. ولن يصعب على أن أفر منها .. ان أبتعد عن هذا العذاب !

ولم أكن ادرى انمحاولة الفرار من خديجه .. من العذاب .. هو محاولة للفرار من نفسى .. وانى لن أستطيع أن أفر من نفسى !

وقد مضت أيام استطعت خلالها أن أمتنع عن الذهاب الى كلية الآداب لأرى خديجه .. ولم تكن أياما سهلة .. لقد كنت أحاول خلالها أن أملأ كل دقيقة من عمرى .. أملأها بما يشغلنى عن خديجه .. لم أكن أذاكر دروسى طبعا .. ولكن كنت أهرع الى الأصدقاء .. كنت أجلس فى المقاهى معهم .. وأسترك فى حديثهم الرخيص .. بل انى اشتركت .. مع ابن عمى فى مغامرة نسائية رخيصة .. مقرفة !

ثم بدأت أضحك على نفسى . لاتغلب على عنادى ..

قلت لنفسى . لماذا أمتنع عن الذهاب الى كلية الآداب .. هل خديجة تملك كلية الآداب .. هل هى البنت الوحيدة فى كلية الآداب .. انى أستطيع أن أذهب الى هناك واستخف بخديجه .. أهملها .. اقنع نفسى واقنعها ، بأنها لاتساوى شيئا أكثر من أى بنت أخرى .. وذهبت ..

وفى رأسى خطة مرسومة .. رسمت كل كلمة أقولها .. وكل نظرة .. كل ابتسامة .

ولم أجد خديجه ..

وبدأت أتسلل بعينى باحثا عنها .. ثم اتجهت الى الحديقة الواسعة التى تقع خلف مبنى الكلية ..

ورأيتها ..

وتجمدت فى مكانى ..

طارت الخطة المرسومة .. وتدفقت دماء ساخنة الى رأسى ..

لقد كانت تسير مع شاب آخر .. اسمه ممدوح .. شاب طرى يتخايل بنفسه ، ويدعى انه دون جوان .. والله عال .. كل يوم مع واحد .. انها لا تفترق عن بقية بنات كلية الآداب ..

وانا واقف مكانى .. أبحلق فى خديجة وصديقها ..

ورايته يصافحها ثم يفترق عنها .. ثم رأيتها قادمة نحوى فى طريقها الى الكلية .. ثم .. رأتنى ..

ورأيت ابتسامة كبيرة تقفز الى شفتيها .. ثم تسرع الخطى الى .. ومدت يدها تصافحنى بحرارة

ومددت لها يدا باردة ..

وقالت فى حماس :

ـ كنت فين .. بقالى كتير ما شفتكش :

قلت فى سخرية مرة :

ـ يظهر انك مشغولة قوى .. مش فاضية تشوفينى !!

ونظرت الى فى دهشة .. ثم اكتسى وجهها بملامح جادة . وقالت فى صوت حازم :

ـ قصدك ايه ؟

قلت فى استخفاف أحاول أن أكتم به النار المحتبسة بين ضلوعى :

ـ ولا حاجة ..

قالت :

ـ من فضلك اتكلم جد ..

قلت :

ـ وهو فيه حاجة جد فى الكلية دى .. علشان أتكلم جد :

وازدرد وجهها كأنى صفعتها .. واحتدت نظراتها .. وقالت كأنها تصرخ صراخا مكتوما :

ـ أنا ما اسمحش لك تقول كده

« البقية صفحة ٤٩ »



ـ الحقينى ٠٠ ابره وفتله أحسن الميه انقطعت ٠٠ !!

صبرى موسى

ثلاث رغبات مختلفة

فى السويس شارع اسمه سعد زغلول ..
فى الشارع فندق اسمه بالافرنجى « بل اير » ، وبالعربى « الهواء الطلق » .
امام الفندق ساحة ، تقف فيها السيارات ..
للساحة مناد اسمه محمد رمضان ..
مهنته أن يقف فى الساحة طول النهار والليل .. ليقول لكل سيارة تتحرك : هات ورا .. هات يمين .. هات شويه قدام ! ..

وشى آخر .. يحرس السيارات من اللصوص الذين يخطفون ما بداخلها من معاطف وحقائب وآلات تصوير ..
هو اذن مناد وحارس معا .. لكنه حارس بلا ذراعين . .

فى العاشرة من عمره كان فى الاسكندرية وكان فى المدرسة .. وكان يلعب كثيرا فى الشارع .. ففقد ذراعيه تحت عجلات الترام

خرج من المدرسة وأخذ يضرب فى الحياة ..

وحين بلغ الخامسة والثلاثين من عمره .. كان قد وصل الى فندق الهواء الطلق .. أكمام جاكتته تنسدل فارغة من كتفيه ، وتندس فى جيبه .. وتظل هناك الى الابد ..

فوقف فى الساحة ، ليقول هات ورا ، وهات قدام .. ثم يقترب من السائق ويمد له جيبه ليسقط فيه البقشيش ..

– حكاية البقشيش دى سهلة يا محمد .. لكن تعمل ايه مع اللصوص ؟ ..

– أصرخ .. وأمسك الحرامى بأسنانى .. ومهما يضربنى مش ممكن أسيبه ، لحد الناس مايبجوا ويمسكوه ..

فى ساعات العصر التى يهدأ فيها كل شىء يجلس محمد رمضان على قهوة .. ويؤلف الاغانى ..

يقول الكلام .. وواحد من أصحابه يكتبه له على الورق .. ويرسله للاذاعة ..

نعم .. فالجسد العاجز ، يصنع له نافذة يتنفس منها ..

وألف محمد رمضان أكثر من خمسين أغنية .. ذهب بها للاذاعة ، وأرسلها لمطربين وملحنين .. ولكن أحدا منهم لم يسأل فيه .. فحملها وجاء بها الى :

– كلهم بيبصوا لشكلى يا بيه .. وماحدش فيهم يتعب نفسه ويقرا الكلام .. اعمل معروف اقراه .. ينوبك ثواب ! ..

وقدم لى أغنية : الشوق نادانى

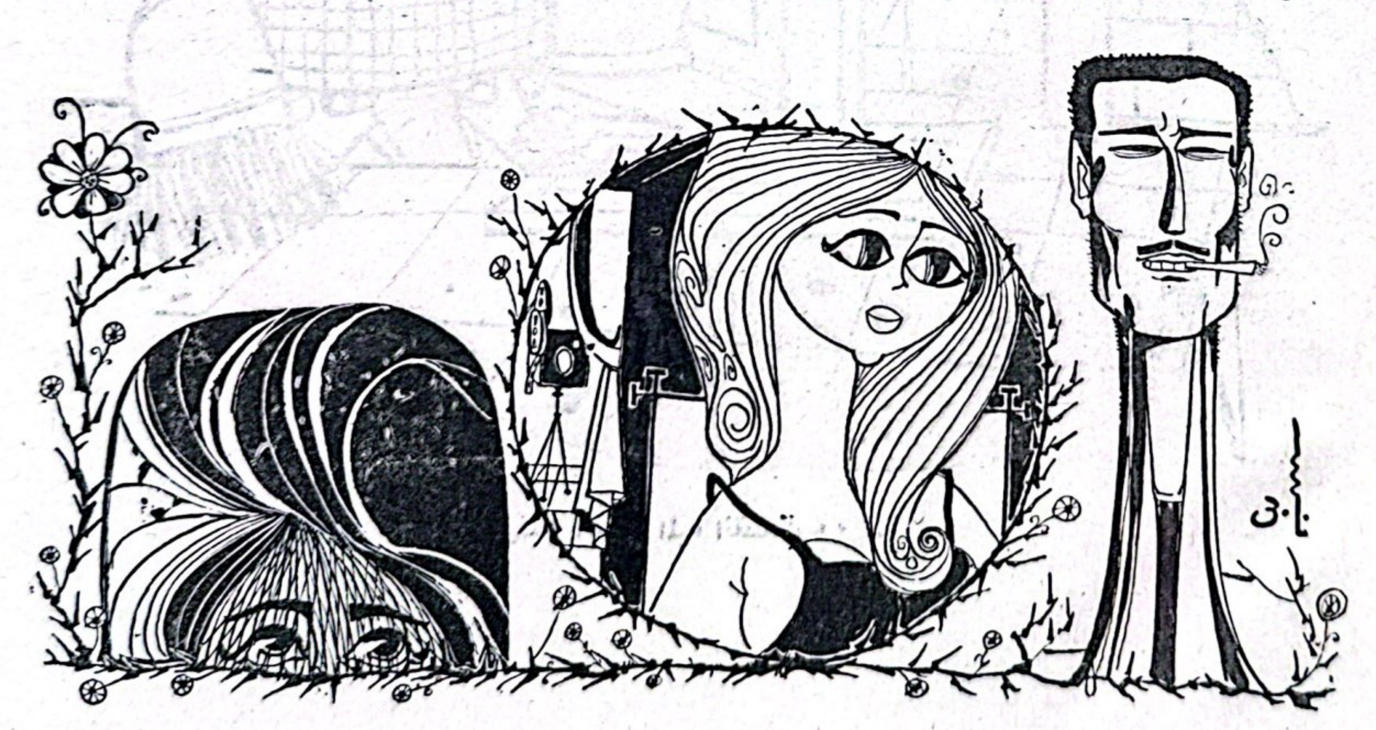
لا قبل منك الشوق نادانى
ولا بعد منك حا أحب تانى
حا أحب تانى
حلو فى كلامك .. حلو فى سلامك
حتى فى خصامك
تسأل على .. وتحس بى
ويبان غرامك
وعنيك خدونى .. وشوقونى
وشفت فيهم فرحة عيونى ..
ولا قبل منك الشوق نادانى
ولا بعد منك حا أحب تانى
حا أحب تانى
فتحت عينى على دنيا حلوه
ودق قلبى
ودق قلبى مع احلى غنوة
بتقول حبايبى
وعنيك خدونى و .. ..

قطع محمد قراءتى وهو يقول :

– طبعا مش كويس قوى يابيه .. لكن بالذمة مش زى اللى بيتقال ؟ ..

وأعجبنى تواضع هذا الرجل الذى لا يقرأ ولا يكتب .. هذا الرجل الذى يملك موهبته الفطرية فقط ، فسألته :

– وعايز ايه ؟



ـ عايز أضمن لقمة العيش .. وحد يقرالى الكتب والمجلات .. وانا أبقى فنان عظيم !!

ولما لاحظ علامات التفكير على وجهى قال :

ـ طب بلاش دى يابيه .. صعبة شوية أنا عارف .. عايز حاجة تانية .. بقى رمضان الكريم جاى .. وأنا عامل له أغنية .. نفسى ياخدوها فى الاذاعة وأسمعها بتتقال .. ما تعرفش حد من الملحنين ؟؟ ..

●

خطاب .. وصلنى هذا الاسبوع :

« سيدى العزيز ..

أنا فتاة فى التاسعة عشرة من عمرى .. أو فى العشرين تماما من عمرى .. على جانب كبير من الجمال ، وفى الحقيقة ترددت وأنا أكتب على جانب كبير من .. هذه .. لأنى لا أحب أن أقول هذا على نفسى .. فأنا أعتبر نفسى حلوة شوية .. بس .. ولكن هذا هو رأى الناس

المهم .. ان كل ما يشغل تفكيرى هو التمثيل فى السينما .. فأنا أقضى ليلتى كلها ونهارى كله ، فى هذا التفكير ..

وقد شجعنى على هذا ما يقوله الناس عنى انى أشبه الممثلة الفلانية .. ولا تحسبنى أقلد الممثلات فى حياتى عموما ، فأنا أكره التمثيل فى الحياة وأحبه فى السينما فقط .. وكثيرا ما مثلت على المسرح المدرسى وأنا فى اعدادى وأنا فى ثانوى .. وغنيت كثيرا ..

ورغم انى ـ للاسف ـ لاأعرف عنك شيئا ـ ولا كم تبلغ من العمر ، فأنا أكتب اليك واعتبرك مثل أبى .. لتنصحنى بما تجد فيه مصلحتى كابنة لك .. فأنا أريد أن أستفيد من مواهبى هذه ولكن بشرط أن يكون ذلك عن طريق مضمون .. لانى أسمع كثيرا من صاحباتى وغيرهم ، عما يحدث فى هذا الطريق .. لان المسيطرين على السينما ناس ليس عندهم ضمير بل ويحسبوا البنات لعبة فى أيديهم .. ولو ذهبت لاحدهم واكتشفت أنه يساعدنى لغرض معين ، فان كل آمالى ستنهدم .. فأرجو منك أن تساعدنى على الدخول فى هذا الميدان بطريق لا يعود بضرر على ، ولا يمسنى بسوء .. والى اللقاء ..

« س . ع . م »

اسعدنى جدا ، أن الآنسة « س » تعتبرنى كوالدها ، وقد ذكرنى ذلك باننى لم اتزوج بعد .. فقررت أن أتزوج فورا .. فما اجمل وقع هذه الكلمة على الاذن : يا ابى ..

وضايقنى أن تطبخ سمعة السينما نفاذة الرائحة الى هذه الدرجة حتى تصل الى جمهور السينما ايضا ..

ورغم ذلك لن انصح ابنتى هذه بشىء .. سأترك الفرصة لاى واحد من رجال السينما ليدافع عن سمعة السينما امامها .. وعنوانها عندى .. ان اراد ..

●

نشرت الصحف أن نجاة ـ الصغيرة سابقا ـ قد خسرت فى حفلتها الاولى .. والاخيرة .. الف وخمسمائة جنيه ..

ولم تنشر الصحف شيئا عن العناصر التى تدخلت .. والاشخاص الذين ساهموا .. والأمور التى وقفت .. وادت فى النهاية الى هذه الخسارة [illegible]

الشىء الذى اتمناه [illegible] الا تكون هذه الحفلة الاولى التى اقامتها نجاة [illegible] هى ايضا الاخيرة .. كما قالت بعض هذه الصحف

سهرة هذا الرجل



انفقت من عمرى ساعتين فى برد طوبة اللعين استمع الى سهرة قدمتها الاذاعة عن ادهم الشرقاوى « فكرة واخراج » يوسف الحطاب ، تمثيل شوية ناس كتير لا اذكر منهم الآن أحدا الا احمد اباظة فقد ادى دوره على خير مايرام وقام بالغناء مطرش اسمه محمد رشدى ، ولكن الاذاعة زيفت صفته واطلقت عليه وصف مطرب حتى خيل الى ان كلمة مطرب التى سبقت اسمه هى اول فائمة فوازير رمضان !!

ولا أعرف كيف استطاع محمد رشدى ان يتسلل الى الاذاعة ويحتل من وقتها ساعتين وفى الاذاعة بعبع اسمه الشجاعى يقطع الطريق على محمد الكحلاوى وعبد العزيز محمود وكارم محمود ومحمد فوزى باعتبارهم اصحاب أصوات ذابلة !! ..

ولكن ليس صوت محمد رشدى هو الوكسة الوحيدة فى سهرة ادهم الشرقاوى . فالقصة نفسها مفتعلة ، جعلت من أدهم الشرقاوى بطلا وزعيما وقائدا لثورة مسلحة ضد الاقطاع . ولكن هذا الخط الوطنى فى القصة انتكس كثيرا عندما اظهر المؤلف ادهم الشرقاوى مجرما لم يتورع عن قتل امراة . وقتل النساء ليس من شيم القادة والزعماء !

وانكشف المؤلف محمود اسماعيل جاد فى الحوار ، فكتب حوار الفلاحين باللغة العربية الفصحى حتى خيل الى انه رغم اسمه ، خواجا مستشرق معجب بقصة ادهم الشرقاوى لانها بتاعة الفلاحين !

فمثلا عندما التقت البطلة بادهم الشرقاوى قالت له فى أسف شديد « الحصار بقى شديد حوالين البلد » !

والمفروض ان هذه السيدة فلاحة بنت فلاح ، ومع ذلك فهى تعرف « الحصار » كطه حسين والعقاد وتوفيق الحكيم !..

وعندما اطلق بدران الرصاص على ادهم الشرقاوى قال وهو يبكى ندما « انا قلبى كان مليان بالحقد عليك من كل أعماقى » !

وبدران هذا جاهل وامى ولايعرف القراءة والكتابة ولم يشاهد ولم يقرا روايات ارسين لوبين حتى يعرف الحقد اللى من كل أعماقى .. ولكن بدران معذور فالمؤلف اراده ان يقول هذا ، وربما قرا المؤلف هذه العبارة فى قصة الست اللى كلت دراع جوزها او سمعها فى فيلم مصرى فالتقطها وعلى الفور دخل ميدان التاليف .

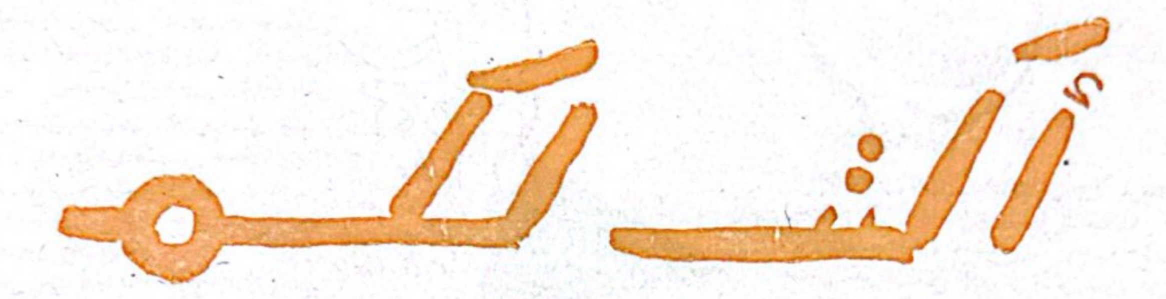
الغريب من التاليف الموسيقى التصويرية . فلقد صاحبت موسيقى ايوب قصة ادهم الشرقاوى ، وكان ينبغى الاستعانة بموسيقى موال ادهم نفسه ، ولكن الاذاعة تسير بالحكمة الأزلية كله عند المستمع صابون !

بقيت مسالة « فكرة واخراج » يوسف الحطاب ، والاخراج معروف أمره ، ويوسف مخرج كبير ، ولكن حكاية فكرة ، انا بصراحة لا ابلعها لم ماذا يقصد يوسف بحكاية فكرة ؟ هل اخترع قصة ادهم الشرقاوى ، هل عثر على جثة ادهم وهو يحفر بين اطلال الفن الشعبى !

انا اخشى ان نفتح الراديو ذات مساء فنسمع برنامج « من قصص القرآن » فكرة واخراج يوسف الحطاب !!

وعلى فكرة ، هذا المقال فكرة وكتابة العبد لله ..

« محمود السعدنى »



رءوف توفيق

أتوبيس ١٣ !! ..
لماذا أتوبيس ١٣ .. ماذا حدث فيه ، حتى نكتب عنه ؟
ان الصحف لا تنشر رقم اتوبيس ، أو اخباره الا اذا تعانق هذا الأتوبيس مع جدار .. أو مع عربة أخرى .. أو عمود فى كوبرى .. أو انقلب .. ولطخت جدرانه دماء الضحايا فيه !!
ولكن اتوبيس ١٣ ..
يوم السبت الماضى .. الساعة الثانية ظهرا وخمس دقائق .. ماذا حدث فيه ؟ !!

●

ميدان القلعة ..

بقعة خشبية صغيرة فى أحد أطراف الميدان .. داخل هذه البقعة الخشبية يجلس رجل وأمامه بعض الاوراق .. وخارج البقعة على الرصيف الضيق .. ناس واقفون .. رجال ونساء وأطفال.. وأصوات تساؤل ..وأصوات قلق :

ـ هو اتأخر كده ليه ..

ـ والله كتر خيره اللى قادر يمشى ، استغفر الله العظيم ..

واتوبيس ١٣ .. يصل .. ويقف أمام البقعة الخشبية .. والرجل الذى بداخل البقعة .. يؤشر على أوراق يحملها الكمسارى والسائق .. ثم يطلق صفارته .. كأنها صفارة بداية المعركة !!

الساعة الآن الثانية بعد الظهر وخمس دقائق ..

واتوبيس ١٣ يشد عروقه .. ويهتز .. ويتحرك وكل مقاعده مملوءة ..

وانا اجلس فى مقعد خلف السائق .. وعيناى ترقبان فى خوف ، حركات يديه .. والجهاز المهشم الذى يعمل عليه ..

والسائق يزفر كل هواء صدره .. ويزعق

ـ ياللا يا جداوى .. خلل الدور يفوت على خير ! ..

●

محطة ، .اثنين .. اربعة .. ثم .. ثم لم يعد هناك مكان لقدم فى الاتوبيس .. فالساعة الآن الثانية والربع .. ميعاد خروج الموظفين .. والمحطات مملوءة بالناس .. والاتوبيس مملوء بالناس .. ولكن ،

ـ حاسب ياسواق .. ادخل جوه انتوهو

ـ حندخل فين بس .. هو فيه مكان ..

ـ اوعى يا ادلعدى .. خلينا لطلع .. احنا لنا ساعتين مستنيين الاتوبيس ..

ـ ياناس ياهوه .. استنوا العربية اللى جايه ..

ـ هى فين العربيات التانيه ؟ !

السائق يصرخ .. والكمسارى يصرخ .. والركاب يصرخون .. والأتوبيس مال على جانبه .. ركع على الارض .. كأنه يصلى .. أن يرحمه الله من هذا العذاب !

●

باب اللوق ..

لا أحد ينزل من الاتوبيس .. ولكن عشرات يحاولون أن يركبوا ..

والأتوبيس اصبح كتلة من اللحم .. ليس هناك هواء .. لقد هرب الهواء ليترك مكانه لانسان يقف فيه .. اننا نستنشق زفير الآخرين .. ناس .. ناس .. افندية .. موظفين .. وطلبة .. ونشالين .. وملايات لف .. واطفال يصرخون .. والكمسارى ذاب بين الركاب .. وسلم الأتوبيس مهشم يقف عليه اكثر من عشرة اشخاص .. كل واحد يكتفى بان يضع طرف اصابع قدميه على السلم .. ثم يبحث عن شىء يمسكه بيديه .. كتف احد الواقفين ، او طرف جاكته .. او لوح زجاج من نوافذ الاتوبيس ..

والاتوبيس يحمل الآن ما لا يقل عن مائة شخص !

والسائق يصرخ :

ـ العربية حاتقع يارجاله .. خدوا العربية اللى وراها .. العربية مش قادره تمشى .. ياافندى يااللى على السلم .. مش وقفه دى .. بعدين تتعور !!

والراكب الذى يتقوس جسمه نصف متر خارج سلم الاتوبيس ، يزعق فى السائق :

ـ أتعور .. أتعور .. مالكش دعوه ..

ـ ماليش دعوه ازاى .. هو كل يوم لازم نروح السجن ..

والسائق يمسك عجلة القيادة كأنه يحارب .. ورائحة الغاز التى تتصاعد من الموتور ، لتخنق المكان .. وتمتد يده تضغط على النفير .. فلا ينبعث منه الا صوت ضعيف جدا يضيع وسط ضجيج الطريق .. وعسكرى

من أوتوبيس ١٣ ...

مرور انتهى عمله .. فيقف فى الطريق ويتصيد اى عربة لتوصله الى أقرب مكان له .. والسائق لابد أن يقف له .. والمنظـــر قبيح ومثير للأعصاب !!

والكمسارى المسكين المحشور وسط الزحام يصرخ :

ـ حاسب يا عم حسن .. واحده ست نازله .. حاسب ..

والسائق أمامى يبتسم بسخرية وهو يكاد يبكى ..

ـ محاسب اهو .. هو حسن حايعمل ايه بس .. يبص قدامه .. واللا على السلم .. واللا جوه العربيه .. مش عارفين نمشى ابدا .. انا اعصـــابى باظت ياجداوى ..

●

شارع ٢٦ يوليو .. كوبرى أبو العلا .. آه .. كوبرى ابو العلا ..

وابتسمت فى مرارة .. ما الذى يمنع من أن يتعانق احد أعمدة الكوبرى .. مع مقـــدمة الاتوبيس .. لا شىء بالمرة يمنع هـــذا .. فالكوبرى مزدحم على آخره بالعـــربات ..

والاتوبيسات يبرز من أبوابها نصف متر من البشر .. اذن ليس هناك شىء يمنع من تكرار الحادثة التى وقعت منذ أيام .. ومع أتوبيس ١٣ بالذات .. على نفس هذا الكوبرى ..

احد الجالسين راودته هذه الفكرة أيضا .. فصاح بصوت كله سخرية :

ـ ياريت ياناس العربيه دى تقع كمان .. ياريت كلنا نموت .. يمكن بعد كده يعرفوا ان فيه فى البلد ازمة مواصلات ويحلوها !

●

لنهاية الخط ..

والأتوبيس أفرغ حمولته من البشر .. لم يعد هناك غير ثلاثة .. السائق .. والكمسارى .. وأنا ..

والأتوبيس وصل متأخرا عن ميعاده ربع ساعة .. وصل يلهث ويكح .. وربما يتمنى لو تمرغ على الارض .. ولا يقوم مرة أخرى ..

الكمسارى يتنهد بصعوبة وهو يحصى الايراد

ـ ياساتر ياعم حسن .. ده أنا اتفعصـــت وسط الزحام .. امتى بقى ربنا يتوب علينا من الشغلانة دى ..

وأنا أقترب من السائق .. وأعرفه بنفسى :

ـ صحفى .. وباعمل تحقيق عن المواصلات .. فركبت معاك من أول الخط علشـــان أشوف مشاكلك ايه مع الجمهور ..

وعم حسن السائق يمســـح يديه من آثار الهباب .. ويزفر بصعوبة :

ـ دى عربيه شايله حمولة ٣ عربيات .. الواحد اعصابه باظت .. شـــايف العربيه .. دى عربيه خرده !

صـــحيح .. العربة مهشـــمة .. وتابلوه القيادة مهشم .. ويبدو كلوح من الصـــفيح المردة .. ورائحة الغاز الخانقـــة تتصاعد من الموتور .. والعربة رقمها ٤٠٧٩

ـ هى العربيه دى بتشغل كويس ..

ـ كويس ايه ياأستاذ .. خليها على الله ..

ـ أمال بتسوقها ازاى ..

وضحك عم حسن بسخرية :

ـ قول يارب .. دى عربيه ياأستاذ .. النفير بتاعها بايظ .. وفراملها بايظه .. بتحجر .. بتتنشـــف .. والموتور من كتر الضغط تعب .. يعنى ممكن تعمل حادثه فى أى وقت .. وبلا يسترها .. سلامو عليكم !

●

أتوبيس ١٣ المسكين .. لم تتحقق أمنيتـــه .. لم يستطع أن يتمرغ على الارض .. أيقظته بعد لحظات صفارة ناظر المحطة !

أتوبيس ١٣ المسكين .. يتحرك فى شوارع القاهرة .. وبين جدرانه المهشمة عشرات من البشر .. سبعون .. ثمانون .. تسعون .. ربما أكثر .

ـ ياللا ياجداوى .. خلى الدور يفوت عـــلى خير .. خليها على الله !

●

ـ صحفى .. وباعمل تحقيق عن المواصلات

ـ اهلا وسهلا .. شاى تقيل ياوله ..

والمكان على رصيف ذلك الشارع الذى يعطى له مبنى التليفزيون ظهره .. فى وســـط هذا الشارع .. مكان تدخل اليه عربات أتوبيس وتخرج منه .. ولافتة على باب المكان «مؤسسة النقل العام لمدينة القاهرة .. وحدة بولاق » .. و .. مجموعة كبيرة من السائقين والكمسارية يجلسون على الرصيف المقابل للسكان . ووحدة بولاق .. معناها جراج بولاق !

والمجموعة التى أجلس معها على الرصيف .. مجموعة عددها سبعة أشخاص .. اربعـــة سائقين وثلاثة من الكمسارية وأكواب الشـــاى تدور والعمال يتهامسون ثم تعلو أصواتهم .. « الصحافة لازم تعرف .. علشان الناس يقروا الكلام ويعذرونا » !! ..

وارتفع صوت أحدهم أكثر :

ـ الركاب بتكرهنـــا ياأستاذ .. بيحطوا كل غلبهم فينا .. النـــاس بتفتكر اننا السبب فى ان العربيـــات





– بقى معقول ياشيخه عاوزه تعجنى فى ساعة زى دى ؟؟!

بتتاخـــر .. او انهـــا تتعطل فى الطريق ..

– وبيشتمونا كمان .. طيب احنـا ذنبنا ايه !

وترتفع أيديهم فى الهواء .. وأصـــواتهم الثائرة تحبسها أعماقهم فتبدو وجوههم وعليها كل ملامح الألم ..

– الصيانه كلها مش نافعه ..

– ايوه ياأستاذ .. اكتب انمافيش صيانة .. واننا احنا السواقين بنخرج بعربيات بايظه من الجراج ..مانقدرش نتكلم .. اذا اعترضنا يقولوا اننـــا بنمتنع عن العمل ويكتبوا عنا تقـرير .. ويمكن نتفصل فيها .. فنعمل ايه .. نخرج بالعربية بايظه .. العربيـه احيانا يكون فيها « المارش » غيرسليم و « الدبرياج » .. و « الفرامل » .. .. تتصور ياأستاذ نخـرج بعربيـــه نتحمل فى الطريق بمـــائة شخص .. ويكون فراملها تالفه ! .. وبعـــدين يقولوا اننا المسئولون عن الحوادث ..

والسائق يتكلم بكل أعصابه .. وصـــوته فاجع .. ووجهه يتعذب ..

وتذكرت الحديث الذى جرى بينى وبين مهندس الجراج الذى زرته فى اليوم السابق لهذا اليوم .. كنت قد سألت المهنـــدس عن صـــيانة العربات ..

فابتسم وقال لى :

– صحيح ممنوع اننا ندلى باى تصريحـات للصحفيين .. ولكن من ناحية الصيانة فى جراج بولاق .. فهى صيانة ١٠٠ ٪ .. كل العربات سليمة ..

ورددت هذا الكلام .. للذين يجلسون معى الآن .. السائقين والكمسارية .. فمصمصـوا شفاههم .. وصاح أحدهم ..

– شوف ياأستاذ .. المهندسين يقـــولوا اللى عايزينه .. لكن احنا اللى بنسوق العربيه .. احنا اللى بنحركها بنعرف إيه اللى ناقصـــها .. المهندسين بيقعدوا على مكاتبهم .. مافيش حد منهم يكشف على عربيه ! ..

وصاح سائق آخر :

– سبب الحوادث ايه ياأستاذ .. اننا ندخل الجراج بعربيه بايظه .. لكن مع كده يسلموها لسواق تانى .. ويدونا عربيه أخرى .. نطلع بالعربيه دى .. نلاقيها برضه بايظه .. عارف ايه الحكاية بقى .. مثلا أنا أدخل الجـــراج بعربية فراملها غير سليمة .. وزميل لى يدخل بعربة أخرى «المارش» غير سليم .. ونخـرج من الجاراج .. وبعد دقايق .. نلاقيهم يندهوا لنا .. ويسلمونا كل واحد عربيه .. تطلع العربيه اللى حاسوقها فيها « المارش » غيرسليم .. وعربية زميل فيها « الفرامل » .. يعنى العربيات كما هى .. ولكنهم يسلموها لسائقين آخرين !!

ويمسك أحد السائقين بيدى .. ويقرب وجهه من وجهى .. ويصيح :

كل العربيات بتنزل
هيا فين الصيانة

– والله العظيم .. والله العظيم .. سبب كل الحوادث .. أن المهندسين بيضغطوا علينا .. اننا نطلع بالعربيات بالرغم من انهم يعرفوا .. انهـا غير صالحة للعمل !! ..

والحديث .. ومنظر السائقين والكمســارية وهم يتناقشون ويصيحون .. ومنظرى انا فى وسطهم .. يلفت نظر عدد آخر من السائقين والكمسارية فيلتفوا حولنا .. ويصبح عددهم أكثر من ٢٠ شخصا .. وكل واحـــد منهم يتحدث .. والتقطت حديث أحدهم ..

– عارف الجراج ده .. فيــه ٨٤ عربيـــه شغالين .. و ٢٨ عربيه غير صالحين للعمل .. تالفين نهائى .. عارف بقى ياأستاذ الـ ٨٤ عربيه الشغالين دول .. مافيش فيهم أكتر من ٣٠ عربيه كويسين .. والباقى ينقصهم حاجات كتير .. وعلشان كده العربيـــات بتتعطل فى الطريق ..

وكمسارى يقتحم الحديث ويصيح :

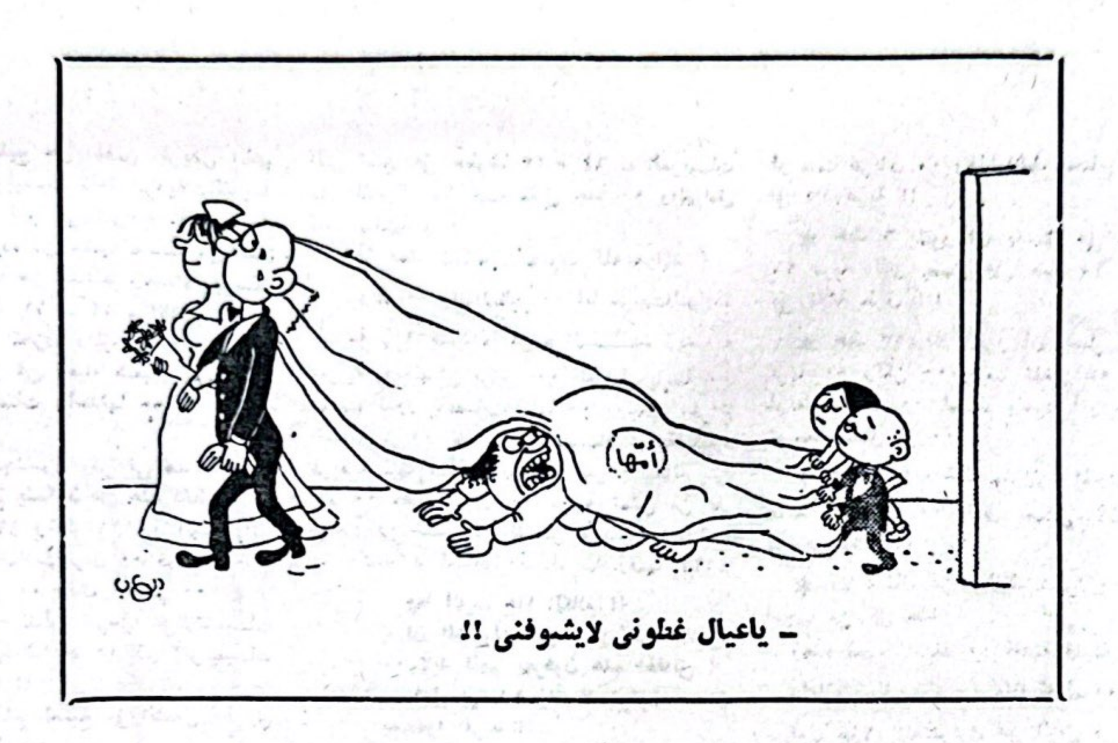
– تعطيل العربيات ســببه الضغط .. العربيه حمولتها ١٠ جلوس بالدرجة الاولى و ١ وقوف وفى الدرجة الثانية ٣٤ جلوس و ٥ وقوف يعنى حمـــولة العربية الأساسية ٥٠ شخصا .. اللى بيركب العربيه اكتر من مائة .. ومائة وعشرين كمــان .. يعنى الحـــوادث بتحصل .. مش ذنب السائق .. لا .. ده ذنب الضغط والزحام ! ..

وأحد الجالسين يمسك بيدى ويقول :

– احنا نحمل المؤسسة .. مسئولية الراكب الزيادة .. احنا ذنبنا ايه .. ناس عايزه تركب بالرغم من الزحام .. ماأقدرش امنعهـــا .. بعدين يضربونى .. وماأقدرش أعدى المحطة ومااقفش فيها .. أتجازى ويتعملى خصم .. قولى اعمل ايه !..

– صحفى .. وباعمل تحقيق عن المواصلات

– اهلا وسهلا .. شاى تقيل ياأوله ..



ـ ياعيال غطونى لايشوفنى !!

والمكان ٠٠ تحت تنده من الحيش أمام جراج الجيزة ٠٠ وحولى أكثر من عشرة سـائقين ومحصلين ٠٠ وأكواب الشاى تدور ٠٠

وجراج الجيزة فيه اغلب خطـوط الاتوبيس « المرسيدس » التى تعمل فى القاهرة ٠٠ فيه خطوط٢ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨ ـ٩ ـ ١٠ ـ ٩٨ ـ١٠١ ٠٠ وفيه عشراتِ أيضا من الاتوبيسات التالفة ٠٠ كم بالضبط ٠٠ لم أستطع أن أعرف ٠٠ فدخول الجراج ممنوع لأى صحفى ٠٠ وممنـوع سؤال أى شخص هناك أيضا ٠٠ ولكنى عرفت أن الاتوبيسات العـاطلة تزيد عن السـبعين أتوبيسا فى المكان ٠٠ وتلف هذه الاتوبيسات يمكن تصـليحه ٠٠ **ولكن الاهمال والفوضى ٠٠ و ٠٠ والروتين ـ كما قال لى احد كبـار المهندسـين فى الموسسة ـ تسببت فى تاخير تصليح الاتوبيسات ٠٠ تصوروا ٠٠ لقد بداوا يتعللون بالروتين لتغطية اخطائهم !!**

قلت للذين يجلسون حولى :

ـ عايزين نتكلم بصراحة علشـان الجمهور يعرف ايه اللى بيحصـل ٠٠ وايه اسباب ازمة المواصلات !!

وصمتوا لحظة ٠٠ ثم انفجروا يتكلمون ٠٠ واحد منهم عجوز ٠٠ قال لى انه يعمل داخل الجراج من عشرين سنة وأكثر ٠٠ قال لى وهو يقسم لى ما يقول :

ـ المفروض ٠٠ ان يخرج من جراج الجيزة ١٢٠ عربية كل يوم الصبح ٠٠ دلوقت يخرج ٠٠ تسعين عربية بس !

والرجل يهز راسه ٠٠ والدهشة تنتقل منه الى ٠٠ واتساءل بقلق ٠٠ هل هذا صـحيح ٠٠ كيف يحدث هذا ٠٠ ؟!

ـ ازاى حصل كده ٠٠ ليه العربيات عددهـا انخفض ؟!

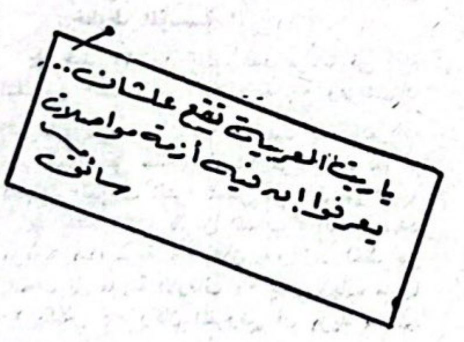
و ٠٠ كلهم يتكلمون ٠٠

ـ العربيات المرسيدس ٠٠ مالهاش قطع غيار ٠٠ مافيش اكسسوار ٠٠ والعربية اللى بتتعطل تتركن ! ٠٠

ـ يا أستاذ هو فيه **صيانة** ابدا ٠٠ دى كل العربيات بتتزق ٠٠ حتى لاحظ الاكصطدام ٠٠ تلاقيه كله مكسر من « الزق » !

ـ **والبطاريات** كمان ٠٠ أغلبها غير سليم !

ـ آه ٠٠ البطاريات ٠٠ تعرف سـيادتك



ان تلف البطارية بيؤدى الى تلف الموتور اللى بيشتغل طول النهار والليل !! ٠٠

ـ **لا كمان ٠٠ لو زرت الجراج بالليل تلاقى نصف العربيات اللى بتشتغل فى الوقت ده فى الشوارع ٠٠ تلاقيها داخله الجراج ٠٠ كلهم تالفين ٠٠ ليه ما فيش نور فى العربيـة ٠٠ ولا الكشافات بتشتغل ٠٠ ليه ٠٠ البطارية غير صالحة للعمل !! ٠٠**

ـ **والمواعيد كمان يا أسـتاذ ٠٠ المواعيد** اللى بتشتغل عليها ٠٠ « **مواعيد راسـمالية** » دلوقت ايه لزوم المواعيد « الضيقة » دى ٠٠ العربية بتستهلك بسرعة ٠٠ واعصابنا بتبوظ ٠٠ **والجمهور** بيشتمنا !!

ـ **آه ٠٠ العربية تستهلك بسرعة ٠٠ شوف** بقى ٠٠ أصـل المواعيد المسـتعجلة دى ٠٠ تخلينا نجرى فى الطريق بأقصى سرعة ٠٠ وقبل المحطة بخمسة متر نفرمل ٠٠ فالعربية تخسر ٠٠ نعمل ايه ٠٠ لازم نوصل فى الميعاد ٠٠ والا يتكتب عنى تقرير ٠٠ ويحصل خصـم فى ماهيتى !

ـ **الغلط ٠٠ انهم فتحوا خطوط جديدة ٠٠** مش كانوا يريحوا الخطوط السابقة الاول ٠٠ وبعدين يفتحوا خطوط جديدة ٠٠ زى مثـلا عندك بيت واقع ٠٠ تروح تبنى عليه دورتانى ٠٠ واللا الاول تصلح البيت !

وما اغرب هذا الكلام ٠٠

ان المسئولين عن النقل فى القاهرة ٠٠ لابد انهم يعرفون هذه الحقائق

فهل يريد هؤلاء المسئولون ان يسمعوا المزيد !؟

اذن اسمعوا !

●

ـ صحفى ٠٠ وباعمل تحقيق عن المواصلات

ـ اهلا وسهلا ٠٠ شاى تقيل ياوله ٠٠

والمكان خرابة ٠٠ واجلـس على قطعة من الحجر ٠٠ على ارض مملوءة بالتراب والذباب وحولى ثمانية من السائقين والكمسـارية ٠٠٠ يجلسون على قطع أخرى من الحجارة !

هنا يقضون وقت راحتهم ٠٠ شىء مؤسف حقا

المكان ٠٠ جراج فم الخليج ٠٠

وهذا الجراج نكته ٠٠ نكته مؤلمة ٠٠ عشرات ٠٠ عشرات من الاتوبيسات تتساند على بعضها ٠٠ وتقف فى صف طويل حول الجراج ٠٠٠ والاتوبيسات أغلبها مهشـم يعلوها التراب والصـدا ٠٠ والمكان يبدو كمقبرة ٠٠ مقبرة الاتوبيسات !!

←

وجراج قم الخليج هو الحضن المريض الذى يحتضن كل الاتوبيسات ذات الموديلات القديمة .. التى مازالت تدب فى شوارع القاهرة .. وتنبعث من ماسورة من خلفها عاصفة من الغاز الخانق .. وعاصفة من الشتائم وهذه الاتوبيسات تعمل على خطوط ١١ - ١٢ - ١٣ - ٢٣ - ٦٤ .. والشىء المحزن والمؤسف .. ان كل هذه الخطوط تمر فى أحياء شعبية تحتاج الى أقوى الاتوبيسات وأحدثها .. ونتكلم ..

قلت للذين يجلسون معى فى هذا الجراج

- الناس كلهم يشكون من هذه الخطوط .. وخصوصا خط ١٣ وخط ١١ .. انهما دائما مزدحمان .. ودائما متأخران .. فلماذا ..

وضحكوا كلهم .. وقال أحدهم ..

- قول لهم .. تعالوا تفرجوا على الاتوبيسات هنا .. بالذمة يا أستاذ .. دى أتوبيسات .. دى « تهم » !!

- والله أنا باطلع الصبح على الشغل .. زى ما أكون رايح السجن !

والحديث يصطاد همومهم ومتاعبهم .. من أعماقهم .. ويتكلمون ..

- العربيات دى .. تصميمها ان الموتور يكون جنب السواق .. والموتور مع كتر الضغط والاستهلاك .. بيطلع غاز .. دخان وحش قوى .. بيتعبنا ..

- أنا النهاردة شفت السواق جابر غانم .. شايفه قدام « الرابطة » بيزقوا فيه ويقولوا له ما فيش أكل

- ايه حكاية السواق جابر

- أصله عيان بالصدر .. نتيجة الغاز اللى بيطلع من الوابور المولع جنبه فى العربية .. عيان له دلوقت ٨ شهور !!

وكلهم يتكلمون عن العلاج .. ولكنى أقلب الموضوع .. الى « صحة » الاتوبيسات .. فوقف أحدهم (وهو يعمل فى الهندسة بالجراج) وأشار الى العربات المتساندة فى « المقبرة » حول الجراج ..

- تعرف يا استاذ .. هنا فيه حوالى ٧٠ اتوبيس من موديل « بدفورد » .. ممكن تصليحها وتشغيلها .. بس ناقصها قطع غيار .. اهى العربيات دى لو اشتغلت تحل الازمة شوية !!

- والعربيات «الاوكروس» - يقصد العربات التى تسير على خطوط ٢٣ ، ٦٤ - العربيات دى الديركسيون فيها تقيل جدا .. والفرامل مش سليمة و ..

وقفز أحد السائقين بصوت كله مرارة

- والله .. والله العظيم .. أنا خرجت النهاردة الساعة ٦½ صباحا من « السيدة زينب » بعربية ما فيهاش فرامل .. الفرامل بايظة .. عملت الدور بأعصابى كلها .. ورجعت الجراج الساعة ٩ .. تصور يا أستاذ عربية كبيرة عريضة فيها ، أكتر من مائة نفر .. مائة بنى آدم .. مش حيوان .. عربية تمشى من غير فرامل .. تمشى « بالفتيس » بس .. اكتب .. اكتب يا أستاذ .. العربية رقمها ٤٥٢٧

وما اغرب هذا الكلام !!

ان المسئولين عن النقل فى القاهرة .. لابد انهم يعرفون هذه الحقائق !

فهل يريد هؤلاء المسئولون .. ان يسمعوا المزيد ؟!

اذن اسمعوا !! ..

●

اسبوعان كاملان .. وانا اعيش فى جراجات « مؤسسة النقل العام » التقيت باكثر من مائة وخمسين سائقا وكمساريا .. وعدد كبير من المهندسين .. وهنا فى « الجراجات » تعيش المشكلة على الطبيعة .. وترى العجيب .. وتسمع الأعجب !! ..

من ضمن ما رايت وسمعت . هذه المعلومات .. عما وصلت اليه بعض خطوط المؤسسة !!

* **خط ١٢** .. كانت عدد عرباته فى أيام الملتزمين السابقين ٣٨ عربة .. وعربتان احتياطيتان .. الآن .. وصلت عدد العربات التى تعمل على هذا الخط ١٤ عربة فقط اذا لم نحسب العربات التى تتعطل فى الطريق !

* **خط ١٣** « طريق المتحف » كانت عدد عرباته ٢٨ عربة .. الآن .. زاد الخط من المتحف الى مدينة الاوقاف .. يعنى زياده مدتها ١٠ دقائق .. وكان المفروض أن يزيد عدد العربات ليتناسب مع فرق الوقت .. ولكن ما حدث فعلا .. ان عدد العربات .. وصل الى ١٤ عربة .. فقط !

* **خط ١٠** « الذى يمر من الجيزة الى العتبة .. أى فى طريق الجامعة » هذا الخط المقرر له أن يعمل عليه ١٦ عربة .. الآن .. اصبح هذا الخط خطين .. « من العمرانية الى الجيزة » « ومن العتبة الى الجيزة » و .. ونقصت عدد العربات الى ٨ عربات فقط !!

* **خط ٨١ وخط ٨٢** المفروض أن يعمل على كل خط منهما ١٠ عربات .. الآن .. .. الغيت عربتان من كل خط .. معنى هذا ان ١٦ عربة فقط تعمل على الخطين .. والواقع الذى يحدث فعلا .. ان العربات التى تصلح للعمل من الـ ١٦ هى ١٢ فقط !!

* **خط ٩** المقرر أن يعمل على هذا الخط ١٢ عربة .. الذى يعمل عليه الآن فعلا خمس او ست عربات .. وهذا الخط يحتاج على الاقل الى ١٥ عربة !!

* **خط ٦** المقرر أن يعمل على هذا الخط ٢١ عربة الذى يعمل الآن فعلا ١٥ عربة .. على ثلاثة طرق !!!

* **خط ٢٣** .. المقرر أن يعمل عليه ١٧ عربة .. ولكن .. يوميا تلغى منه ثلاثة او اربعة عربات .. لعدم وجود أتوبيسات تصلح للعمل !! ..

* **خط ٤٣٢** « خط حلوان » المقرر أن يعمل عليه ٨ عربات .. الذى يعمل الآن فعلا ٦ عربات فقط !!

* ولا تسأل عن خطوط شبرا .. انها أعجب من كل هذا

وهذه مجرد أمثلة .. أمثلة قليلة !!

وأنا والله فى حيرة .. ماذا أقول .. أو ماذا سيقول هؤلاء المسئولون عن النقل فى القاهرة ماذا سيقولون لثلاثة مليون مواطن يتعذبون كل يوم .. أكثر من مرة فى المواصلات .. ماذا سيقولون للناس الذين يذهبون ضحية الزحام ..

ونحن نعتقد أن الحل موجود ..

لقد تم تاميم المواصلات .. وتلك خطوة رائعة وعظيمة كان ينادى بها الشعب وينتظرها .. وها هى قد تحققت لأول مرة فى تاريخنا ..

اذن ماذا بقى علينا ؟!

بقى التخطيط الجاد الشامل .. وبقيت الرقابة الفعالة ..

ومنذ ايام اذيع خبر عن المؤسسة .. انها اعدت مشروعا بقرار لتعديل لائحة الجزاءات لمؤسسة النقل العام .. تقضى هذه التعديلات .. بتشديد العقوبة على المخالفات التى يرتكبها عمال المؤسسة وموظفوها للحد من الاهمال والحوادث التى تنجم عنها خسائر فى الارواح .. وذلك بعد حادث التصادم الاخير الذى راح ضحيته ثلاثة من الموظفين على كوبرى أبو العلا » ..

وكنت اتمنى ان يصدر قرار آخر بان يحاكم كل من تسبب فى تدهور المواصلات الى هذا الحد !

●

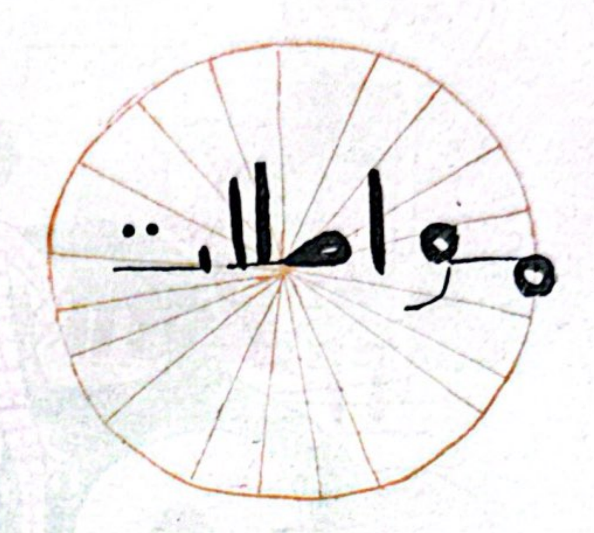
أتوبيس ١٣ المسكين .. مازال يتحرك فى شوارع القاهرة .. وبين جدرانه المهشمة عشرات من البشر .. ثمانون .. تسعون .. وربما أكثر ..

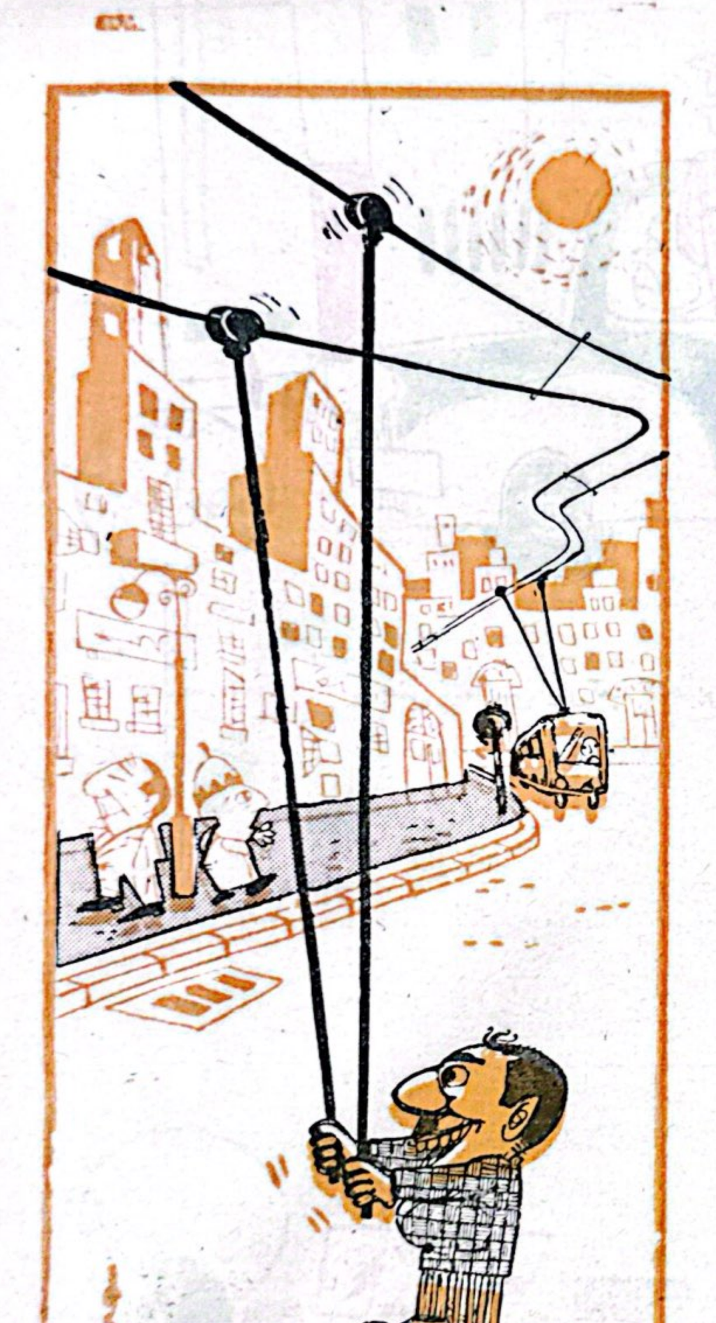
- ياللا يا جداوى .. خلى الدور يفوت على خير !

- خليها على الله .. سلامو عليكم !! ..

« رءوف توفيق »

المهندسين بيقعدوا
على المكاتب ما فيهم
حد منهم بيكشف
على عربية
سانوه





بدون تعليق ..

رجائى

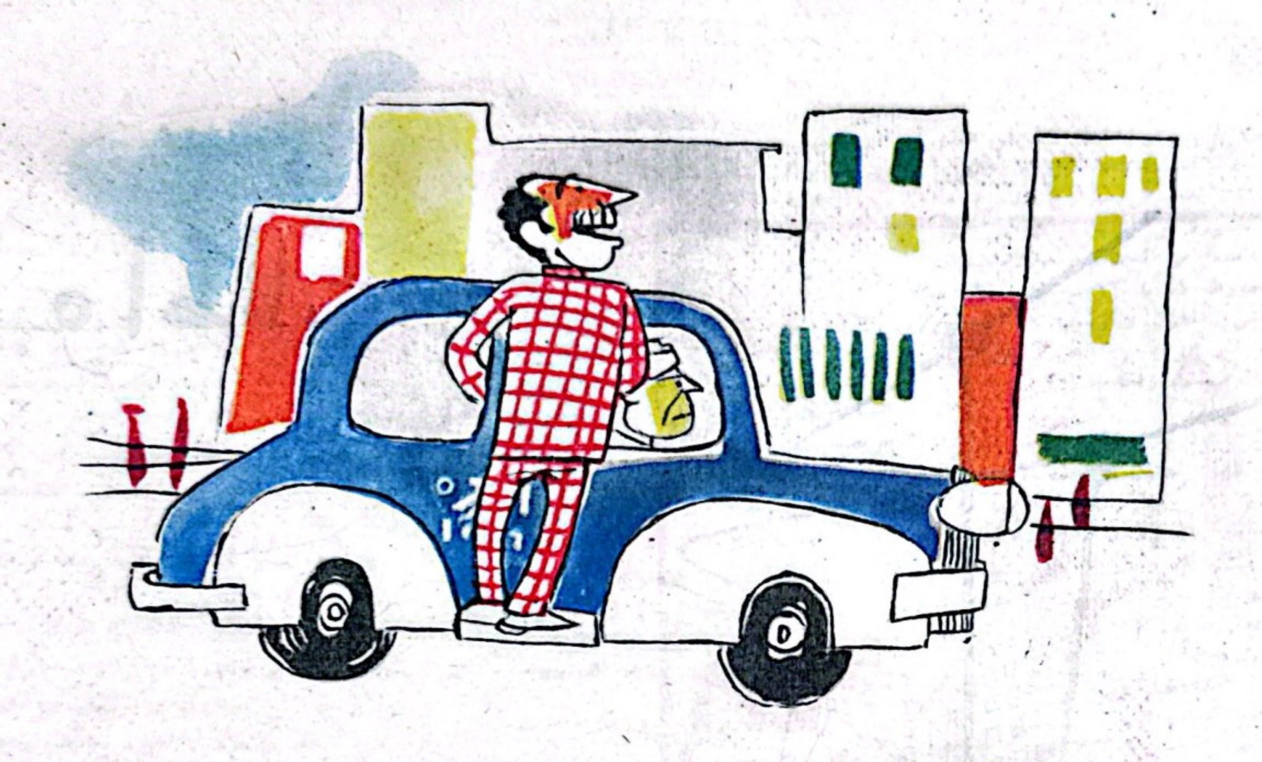
جورج

بهجت

ايهاب

ليثى

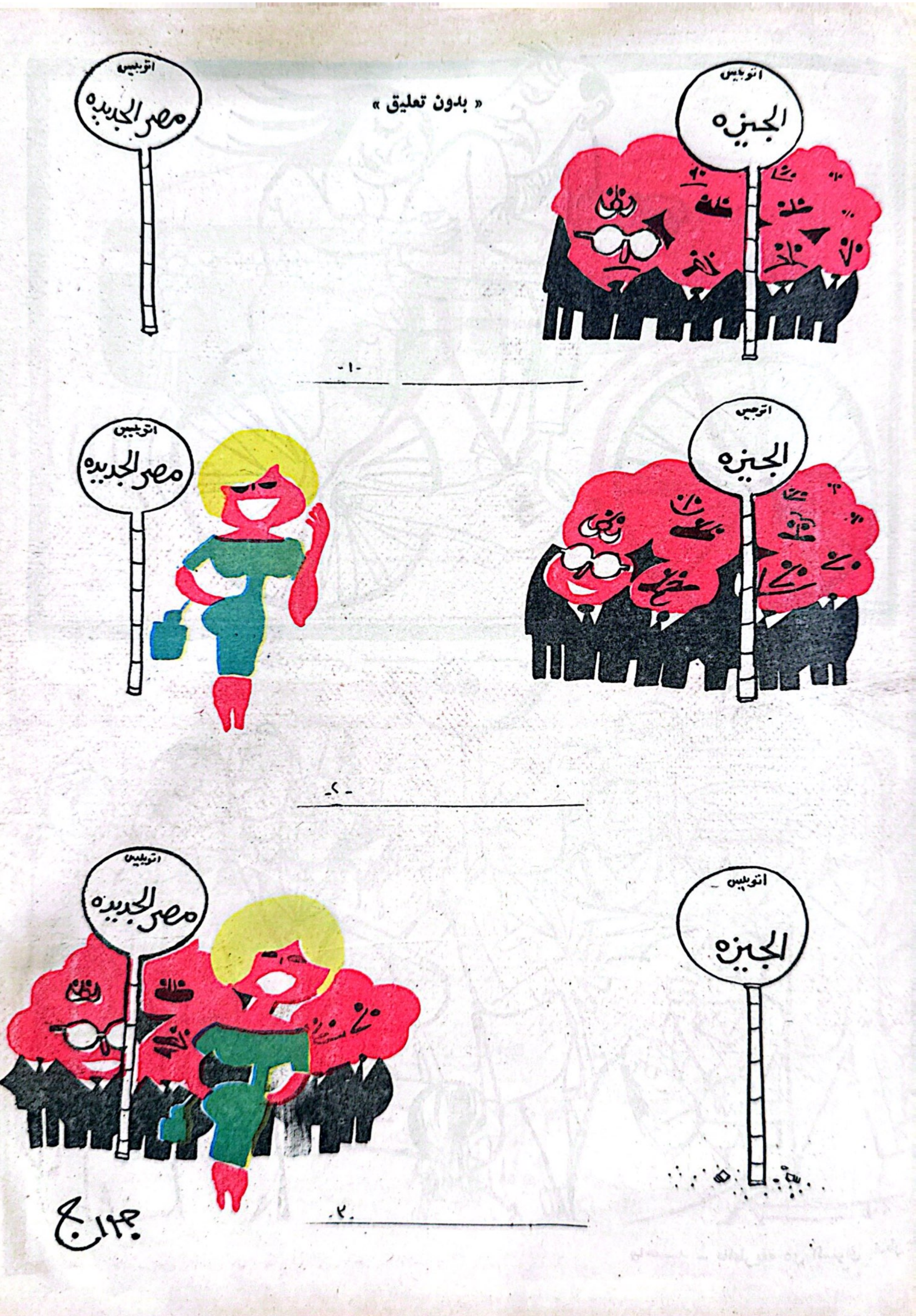
نــاجى



ـ مش التاكسى يتركب كده برضه زى الأوتوبيس والا ايه !!



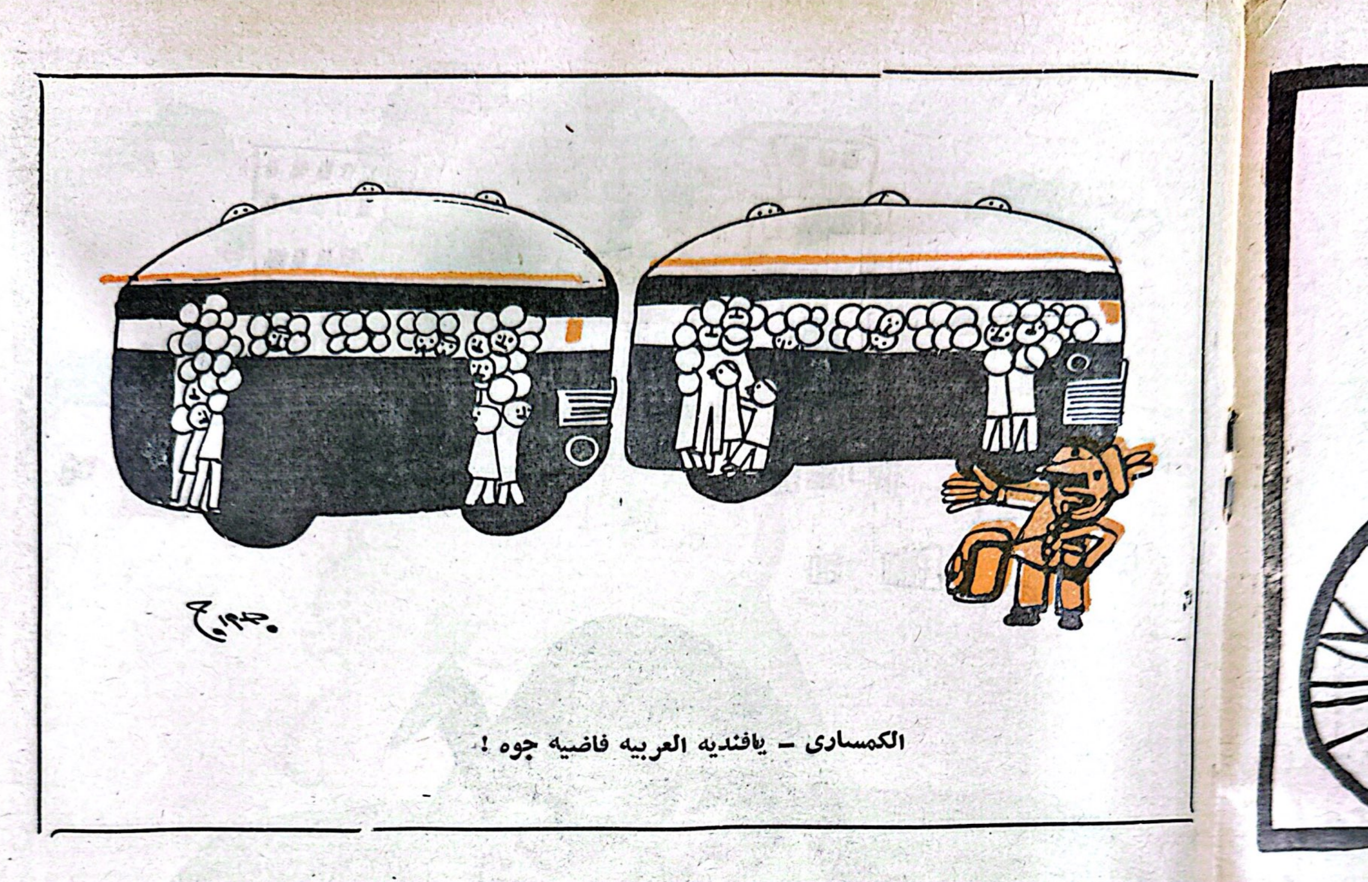
الكمسارى ـ جرى ايه ٠٠ يعنى مافيش حد سامعنى ٠٠ باقول ورق !!


« بدون تعليق »
اتوبيس
الجيزه
اتوبيس
مصر الجديده
-١-
اتوبيس
الجيزه
اتوبيس
مصر الجديده
-٢-
اتوبيس
الجيزه
اتوبيس
مصر الجديده
-٣-

- يا تـرى بتحبينى عشـــان شخصيتى واللا عشـــان العجلة ؟!



واحـد - بالطريقة دى السواق يضطر يقف ..



الكمسارى – يافنديه العربيه فاضيه جوه !

هنا قهوجى
عنده شاى ممتاز

– بالطريقة دى السواق يضطر يقف .. ونعرف نركب ..!!



ـ يا افندية العربية دى مش طالعه .. اتفضـــــلوا اركبوا العربية اللى ورانا .. !!



— يا امه شوفيلنا حل فى أزمة المواصـــلات دى .. !!



السـواق ـ ٠٠ المستعجل ياخد الترماى اللى بعديه ٠٠ !!

٢ تسللت من الباب الخلفى للمسرح

البروفة

حمزه

عبدالله الطوخى

فى صباح اليوم التالى ، وانا ذاهب الى المسرح ، كان كل شىء قد تغير ٠٠ انقطع المطر وشاع فى الجو دفء خفيف لطيف ، والزرقة كست السماء وازدادت صفاء ٠٠ ورسم لى الخيال وانا اقترب من المسرح صورة لطيفة ، تمنيت لو تتحقق ٠٠ ان ادخل الكواليس ، فاجد «توفيق الحكيم» جالسا بعصاه وبريهه ليرى بروفة مسرحيته « السلطان الحائر » ٠٠ غير انى ضحكت على سذاجتى !

زمان ٠٠ كان يحدث هذا ! ٠٠ حين كان شابا مدهوش العينين ، يتسكع فى الشوارع ٠٠ ويطوف بالمسارح ، ويكتب لفرقة عكاشة ٠٠ أيامها كان يفعل هذا وأكثر ! أما الآن ، فقد كبر ٠٠ كبر « الحكيم » فى الفن وامتلأ فلم يعد يهتم بهذه الامور كثيرا أو يتلهف عليها ! ٠٠ لقد كتب مسرحيته وانتهى دوره ، فليسترح من عنائها قليلا ٠٠ وتذكرت فجأة ، خبرا كنت قد قرأته فى الجرائد منذ أيام ٠٠ انه مريض وملازم للفراش ، فدعوت له بالصحة ، وتمنيت لو أعمل عملا يدخل على قلبه السرور ٠٠ لو أستطيع أن أنقل اليه صورة لاحدى « بروفات » مسرحيته ٠٠ أو على الاقل بروفة مشهد واحد منها ٠٠ يقرؤه وهو جالس على فراشه ، فربما يهبه الصحة والعافية !

لم أكد أقترب من الباب الداخلى للمسرح ، حتى أفقت على أصوات جماعية ترعد وتهتف !

ايكونون قد بدأوا قبل الميعاد ؟! لقد قال لى فاخر فاخر بالامس انهم سيبدأون فى الحادية عشرة ٠٠ نظرت الى ساعتى ، أدركت فى الحال انها خدعتنى ٠٠ كان العقرب لا يزال كما تركته وانا اغادر بيتى ، يشير الى العاشرة والنصف !! خسارة ٠٠

أسرعت ٠٠ وعادت الاصوات ترعد مرة أخرى ، وقد اصبحت أكثر وضوحا ٠٠ « لا ٠٠ لا تقتلوها ٠٠ لا تقتلوها » ٠٠

وجاوب الهتاف هتاف آخر أكثر غضبا وتصميما ٠٠ « اقتلوها ٠٠ الموت للعاهرة ٠٠ الموت للعاهرة » ٠٠ ودخلت من الباب ٠ واذا بحشد ضخم من الرجال والنساء قد تزاحموا على خشبة المسرح فى حركة مندفعة ، واربعة حراس بسناكى وهمية يعترضون طريقهم ويمنعونهم من التقدم ٠

وفتوح نشاطى ٠٠ المخرج ٠٠ باعوامه التى قاربت الستين ، واقف فى وسط المسرح ٠٠ يخطو مرة الى الامام ، ومرة أخرى الى الخلف ٠٠ وبدت خشبة المسرح واسعة ٠٠ أضعاف مساحته ليلة الامس ٠٠ لقد أزالوا مشاهد « المحروسة » مسرحية الليلة الماضية ، فى انتظار استعمالها مرة أخرى حين ياتى المساء ! ٠٠ كان فتوح يرتدى بالطو طويلا وسميكا ومفتوحا من الخلف ٠٠ ودار حول نفسه دورة لا شعورية ثم قال للحشد :

ـ كويس ٠٠ كويس أوى يا جماعه ٠٠ بس أنا نفسى فى حاجه عايزكم تأكدوا عليها ٠٠ الجماعه اللى بيهتفوا ٠٠ « الموت للعاهرة » ٠٠ يكون فى لهجتهم تهديد أكتر ٠٠ المفروض انكم أنتم الشعب ٠ ومستنكرين أن السلطان بتاعكم ٠٠ السلطان اللى بتحبوه ، حتشتريه واحده غانية ٠٠ واحده عاهرة ٠٠ عايزه تاخد السلطان لنفسها ٠٠ فانتم عايزين تخلصوا عليها ٠٠ هه ٠٠ يالله يابابا انت وهو ٠٠ من تانى ٠

وعادت الاصوات ترج فضاء المسرح :

ـ الموت للعاهرة ٠٠ الموت للعاهرة ٠٠

ـ لا تقتلوها ٠٠ لا تقتلوها ٠٠

ومع الهتاف الغاضب ٠٠ كان ذهنى يعود بى الى الوراء ٠٠ لقد قرأت المسرحية منذ شهور ٠٠ فى أى فصل ، مشهد البيع هذا ؟! المشهد الذى تتقدم فيه الغانية لشراء السلطان !

وبشكل خاطف ، استعدت فكرة المسرحية ، انها ـ بقدر ما أذكر ـ تبدأ بمشهد رجل محكوم عليه بالاعدام ، يقف مع حارسه بجوار المشنقة فى انتظار اللحظة الرهيبة ٠٠ لحظة تنفيذ الحكم ٠٠ وقد صدر عليه الحكم بالاعدام ، لانه اطلق فى سوق المدينة وساحتها اشاعة تقول ان سلطان البلاد عبد رقيق ٠٠ وليس حرا !

لقد كان ذلك السلطان مملوكا ذات يوم ٠٠ وباعه هذا الرجل وهو « نخاس » لى سلطان البلاد الراحل ٠٠ فتبناه هذا ورباه تربية رائعة صالحة ٠٠ وحين مات ، خلفه هذا المملوك فى الحكم ٠٠ كعادة الامور فى ذلك العصر ، تحول المملوك الى سلطان ٠٠ ثم اكتشف الناس فجأة أمرا خطيرا ٠٠ أن السلطان الراحل مات دون أن يعتقه ٠٠ واذن فهو لا يزال مملوكا ٠ لا يزال عبدا رقيقا ٠٠ والعبد بحكم القانون ليس من حقه أن يحكم شعبا حرا ٠٠ واذن ـ مرة أخرى ـ اما أن يتنحى هذا السلطان عن الحكم ، واما أن يعرض نفسه للبيع ، ومن يشتريه سيعتقه بالطبع ، وحينئذ يصبح حرا ! ٠٠ وبالتالى له شرعية الحكم !

وجوهر الصراع ٠٠ هل يخضع السلطان لمنطق القانون ، فيعرض نفسه للبيع فى مزاد علنى ، أم يرفض القانون ويفرض نفسه بقوة السيف ؟!

ودق قلبى وأنا أذكر نهاية المسرحية ونهاية الصراع ٠٠ لقد انتصر السلطان على نفسه ٠٠ رفض أن يقال عنه أنه باق بحكم السيف ٠٠ خضع للقانون ، وعرض نفسه للبيع بالمزاد ٠٠ لتشتريه امرأة ٠٠ وامرأة غانية ٠٠ ذات قلب كبير فأعتقته ٠٠ وهكذا أصبح السلطان رمزا لشجاعة الحاكم الواثق بنفسه ٠٠ وأن الحاكم العظيم أبدا لا يخاف القانون ٠

***

من سيمثل دور السلطان ؟!

ودور الغانية ؟! ٠٠

ودور الوزير الذى يحرص على استعمال السيف ؟!

والقاضى الذى يتمسك بتطبيق القانون ولكن ايمانه يهتز فى اللحظات الاخيرة ؟

صفق فتوح نشاطى بيديه تصفيقة خفيفة ودار بعينيه

ـ هيه ٠٠ مستعدين يا جماعه ٠٠ حنعمل مشهد المزاد دلوقت ! فين السلطان ٠٠ ايوه يا دفراوى ٠٠ تعال اقف هنا ٠٠ « محمد الدفراوى اذن سيمثل دور السلطان » ، وانت



يا محمد » وأقبل محمد الطوخى » .. انت الوزير .. والمفروض فى الوزير طبعا انه اقرب الناس للسلطان .. تبقى تقف جنبه .. ايوه كده .. بس بعيد عنه خطوتين . وانت يافاخر انت القاضى .. وقفتك تبقى هناك على شمال المسرح .. بعيد عن السلطان ، بس قباله .. وسبحتك فى ايدك . وايدك التانيه على دقنك .. المفروض ان دقنك حتبقى طويله .. هه ؟!

وعبث فاخر – الذى كان يرتدى لحظتها قبعة وبنطلون وقميص فوقه بلوفر – عبث بلحيته الوهمية ، فضحك له فتوح ضحكة طفلية من قلبه !

كان جميع الممثلين بملابسهم العادية .. ومحمد الطوخى كان يرتدى بالطو أمريكانى .. ويدخن سيجارة بلمونت .. والدفراوى ، بقامته الطويلة وشعره المصقول كان أقرب الى دون جوان عصرى منه الى سلطان من هؤلاء السلاطين القدماء ! هذه الهيئة ستتغير على المسرح أمام المتفرجين ، سيلبسون جميعا القفاطين والجبب والعمائم .. وسيفعل المكياج بوجوههم الافاعيل .. لينقلونا معهم الى زمن بعيد قديم

– نبتدى المزاد يا جماعة .. فين سعيد ابو بكر وعلى رشدى .. ؟!

وقفز سعيد من على كرسيه وفى لحظة كان بجواره .. وتبعه على رشدى ..

– أيوه .. تعال يا روحى انت وهو .. اقفوا هنا !

ونظر فتوح نشاطى الى الحشد الكبير . مجموعة الكومبارس .. الذين يمثلون الشعب والذين كانوا يهتفون منذ لحظات بسقوط الغانية .

–خلوا بالكم .. المفروض انكم حاضرين المزاد ..

ثم التفت الى يمينه والى يساره .. « فين النخاس الى حيمسك المزايده .. ما كان السبع قاعد هنا دلوقت »

– زمانه جاى ..

– طب معلهش .. أنا حاخد دور النخاس على ماييجى .. نبتدى ..

ونظر الى فرج الملقن .. كان يجلس الى منضدة صغيرة ، وأمامه النص مكتوب بالآلة الكاتبة ..

قال فرج : عشرة آلاف ..

صاح فتوح ملوحا بيده : « عشرة آلاف .. عشرة آلاف دينار »

وفوجىء فتوح بصمت عميق يرين على الجو فقال محتدا وهو ينظر الى « الشعب » : فين الهمس يا جماعه ؟! .. قلنا بعد عشرة آلاف دينار ، على طول الشعب يهمس لبعضه ! .. الجماعه اللى قاعدين هناك عاملين سلاطين ومش عايزين يفتحوا بقهم حنطيرهم من السلطنة ونجيب غيرهم .

فى لهجته نبرة تهديد . ان أجر الكومبارس من عشرين الى أربعين قرشا فى الليلة ..

– خلوا بالكم .. حاأقول من تانى ..

« وصاح » عشرة آلاف .. عشرة آلاف دينار . وهمس أفراد الشعب ، وتبدى على وجوههم



سميحه ايوب

الاستنكار .. كيف يباع سلطانهم بعشرة آلاف دينار فقط ؟!

وهنا دخل سعيد أبو بكر فى المضاربة .. انه صاحب حان قريب ، ويحلم بياقوته نادرة تزين عمامة السلطان .. «اثنا عشر الف دينار»

فعاد فتوح نشاطى يصيح .. « اثنا عشر الف دينار »

ويعود الكومبارس ويهمسون محتجين ، ويرتسم على وجه فتوح نوع من الرضا ، ويقول .

– كويس – بس مش ضرورى تتهامسوا كلكلم فى نفس واحد .. عشان المسألة ماتبانش تلقين يا جماعة .. تانى يا سعيد ..

ويصيح سعيد أبو بكر – اثنا عشر الف دينار

وتعلو على الفور همسات الاستنكار ، ثم يدخل الاسكافى على رشدى مضاربا .. « ثلاثة عشر ألف دينار ..

فيقول له فتوح : كويس أوى يا على .. بس بلاش تبص للسلطان وانت بتقول .. المفروض ان السلطان ولو انه بينباع ، له هيبته .. بص هنا ناحيه الجمهور . .

وقالها على رشدى ووجهه لمجموعة الكومبارس غير أن وجه فتوح اربدوقال للمجموعه بعصبية .. « بقى يعنى ده كلام . حاجة غريبة والله .. هو يعنى ما يحلاش الكلام الا واحنا بنشتغل .. يا جماعة ارجوكم .. اللى عنده كلمة يلمها .. »

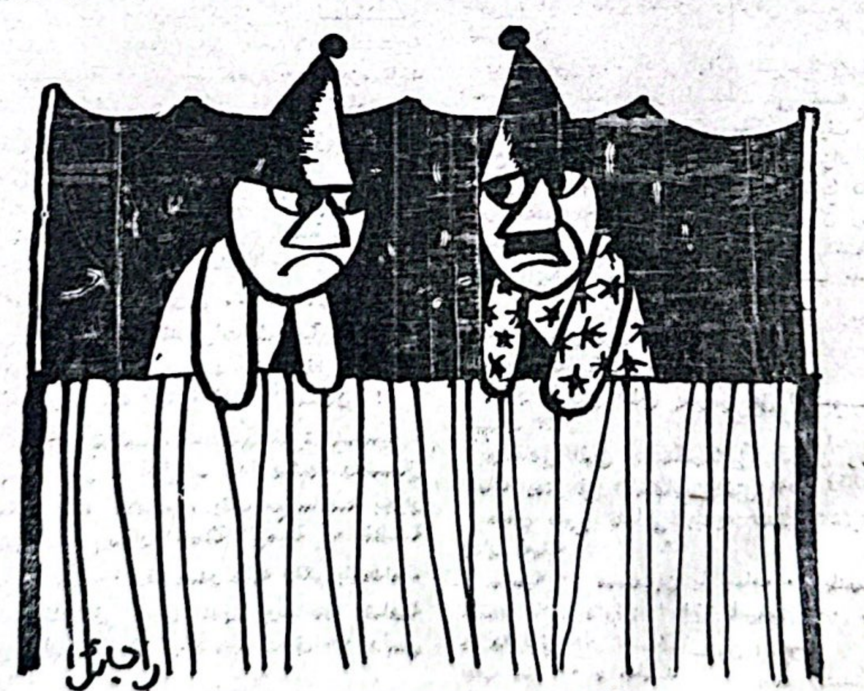
وجذب من صدره نفسا عميقا . ثم التفت الى على رشدى الاسكافى

– يالله يا على قول

قال على رشدى .. « أنا منتظرك تقول انت

– انا .. ؟! (واحتقن وجهه بالضيق) ده مش شغل أبدا .. اذا كان النخاس مش عايز ييجى .. هو مش كان معانا امبارح ..؟! انما نعمل ايه بقى .. اللى ييجى امبارح ، مايجيش النهاردة .. واللى ييجى النهاردة ما يجيش امبارح .. حاجة تقرف .. مش عارف آخرتها ايه !!

وأطرق برهة طويلة الى الارض ، واشعل سيجارة جذب منها نفسا طويلا استعاد خلالها هدوء أعصابه ثم قال .. « معلهش .. الصبر .. يا الله نستمر » وصاح يؤدى دور



– مش أنا قررت أعتزل المسرح ؟!



عبد المنعم ابراهيم



الملقن

توفيق الحكيم

النخاس من حديد

– ثلاثة عشر الف دينار .. ثلاثة عشر الف دينار ..

***

استمرت المزايدة : وراح يعلو ثمن السلطان ..

– ثلاثة عشر الف دينار ..

– خمسة عشر الف دينار ..

فجأة .. ظهر شخص ترتسم على ملامح وجهه علامات الغموض (كمال حسين) وصاح

– ستة عشر ألف دينار .. وظل يزايد حتى اسكت الجميع ..

– ثلاثون ألف دينار ..

هنا طلب منه القاضى فاخر أن يوقع على حجة العتق التى هى من شروط المزاد .. لكنه رفض .. !! .. لماذا .. ؟! لأنه وكيل فى الشراء .. وموكله لم يأذن له بالعتق

– اذن .. ر وصاح الوزير محمد الطوخى : اقبضوا عليه .. اقطعوا رقبته ..

ولاول مرة .. علا صوت انثوى حاسم يقول « اتركوه .. أنا موكلته .. واليكم أكياس الذهب .. !! »

ونظرت الى مصدر الصوت ..

كانت **سميحة أيوب** .. تتقدم ناحية السلطان .. قامة طويلة .. وخطوات متأنية .. ووجه معتز ناطق بالدلال ..

وعادت تقول .. ثلاثون ألف دينار .. نقدا وعدا .. »

هنا علت الهتافات مرعدة غاضبة .. « الموت للعاهرة .. الموت للعاهرة » لكن أصواتا أخرى راحت تهتف .. « لا .. لا تقتلوها .. لا تقتـ .. »

ولم يكمنوا الهتاف ، فقد أشار عليهم فتوح معترضا بيديه .. وصاح وهو يهز رأسه بكتفيه متهكما ..

– والله عال .. لا تكتلوها .. يا اخوانا اصحوا .. خليكوا معانا ارجوكم .. قلنا الصوت يبقى رعد .. ثم ان الحركة لازم تكون اسرع من كده .. المفروض انكم .. » وراح يشرح اهم ما يريدهم ان يقولوه ويفعلوه

***

كثيرا ما كنت أسأل نفسى – والبروفة مستمرة – لو انى لم اكن قد قرات نص المسرحية قبل أن اشاهد بروفتها الاولى هذه .. هل كنت أطيق الجلوس كل هذه المدة .. ؟! .. وهل كنت أفهم شيئا مما يقولون .. ؟! ان المخرج يقف بالممثل عند كل كلمه .. وعند كل حركه .. الممثل يلقى الجملة بطريقة ، فيقول له المخرج « لا .. أريدها هكذا أرجوك .. » ويخطو الممثل خطوة ، فيجرى عليه المخرج ويقول .. « بسرعة من فضلك » أو .. بطىء لو سمحت .. احمل حساب الخطوة التانيه .. »

أين الخاصية السحرية الاولى للفن ؟! ايـن التدفق والجريان ؟! انه معدوم كلية فى هذه البروفات .. انهم كالجراح يشرحون العمل الفنى .. يقطعونه الى اجزاء .. والاجزاء الى جزئيات .. والجزئيات الى ذرات .. لا احساس ظاهر اطلاقا بوحدة العمل الفنى .. انها عمليه ولادة أخرى .. عملية تاليف جديدة يقوم بها المخرج بكل معاناتها وآلامها .. وأنا أعانيها معهم ..

ولاول مرة ، وجدتنى أحسد الجمهور .. جمهور المتفرجين .. يجلس على كرسيه المريح ليجد « طبخه » أياكان طعمها جاهزة ومعدة .. دون ان تفسد عليه متعته أبسط ازعاج !!

***

انتهى المزاد .. وأصبح السلطان ملكا للغانيه .. وفى الحال قفز الى رأسى سؤال ملح « لماذا جعل توفيق الحكيم تحرير السلطان فى المسرحية على يد امرأة .. وامرأة غانية بالذات .. ؟ لماذا لم يجعله على يد رجل .. »

ألا يعكس ذلك ، اعمق أعماق تفكير توفيق الحكيم فى المرأة .. ؟!

فى تلك اللحظة ، سطعت فى نفسى فكرة أشبه بالايمان أو اليقين .. أن توفيق الحكيم لم يكن فى يوم من الايام ، عدوا للمرأة انه فى أعمق أعماقه ، يضعها موضع التقديس!

التفت عن يمينى ، فوجدت سميحه ايوب جالسة غير بعيد عنى وبلا وعى ، وجدتنى اسالها .. « ما الذى يقصده توفيق الحكيم من ذلك .. لما اختار المرأة .. لتقوم بهذا الدور .. لماذا لم يختره رجلا .. ؟!

قالت سميحة .. « لأن المرأة هى الأم .. المرأة هى التى تعطى الحياة ، هى أصل أجمل مافى الحياة .. وشىء آخر » ، وسرحت سميحة لحظة لتبحث عن الالفاظ وقالت .. ثم ان توفيق لم يخترها امرأة عادية .. اختارها امرأة فنانة .. تحب الفن .. ان أفضل المخلوقات فى هذه الدنيا هى امرأة فنانة »

ترى .. أيقصد توفيق هذا .. ؟!

أتمنى لو يكون .. !

وأتمنى أيضا أن تذكر سميحه كلامها هذا حين تنتهى البروفة وتصعد الى خشبة المسرح .!

***

كادت البروفة تنتهى بخير .. لولا أن فتوح نظر بعينيه يبحث عن « **عبد المنعم ابراهيم** » ليمثل دور « المؤذن » فلم يجده .. ثارت أعصابه .. « ده مش شغل .. دى مش طريقه .. يعنى الواحد يقطع نفسه »

فجأة دخل عبد المنعم ابراهيم بخطوات مسرعة ويكاد يلهث ..

– جرى ايه يا عبد المنعم .. دا شغل ما ينفعش ..

وفوجىء عبد المنعم بأعصاب فتوح المتوترة. أنا آسف يا أستاذ فتوح ..

– آسف دى بس حتعمل لى ايه ..

قال عبد المنعم وهو يحاول أن يتحكم فى أعصابه ..

– يعنى ابقى جاى بسرعه ١٢٠ كيلو .. وكان ممكن أضيع فى السكة .. وبعدين تقولى اتأخرت ليه .. ؟! والله الواحد مش عارف يتصرف ازاى .. يعنى خلاص نقطع كل شغلنا بره .. بلاش نعيش يعنى .. !

وقال فاخر .. « ما هى صحيح يا أستاذ فتوح مشكلة .. أنا شخصيا حاكتب مذكرة وأقدمها للمسئولين .. يعنى الممثلين يموتوا من الشغل هنا وبعدين ..

وارتفعت أصوات كثيرة ..

– داصحيح .. ما هو لما يشوفوا طلباتنا ، يبقوا يحاسبونا اتأخرت عن مواعيدنا ليه .»

وتقدم عبد المنعم ابراهيم من فتوح وقال له بروح ودية « يا الله يا أستاذ فتوح .. أنا تحت أمرك أهه .. »

قال فتوح وهو يتنهد .. « اما هو يا جماعة مشاكلكم حاجة .. والشغل حاجة .. »

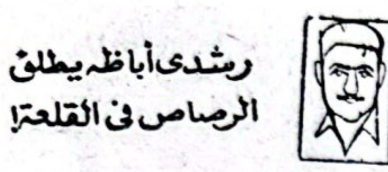
وعادوا من جديد يواصلون البروفة .. لكن كلمة مشاكل كانت تتردد فى رأسى بشدة ..

والى الاسبوع القادم

« عبد الله الطوخى »



بس ازاى حاتشتغل مخرج وانت أصلع
.. أمال حاتشد ايه لما تتغاظ ؟!!



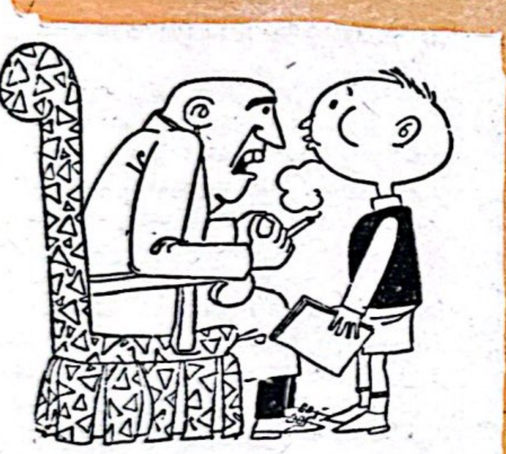
رشدى أباظه يطلق الرصاص فى القلعة!

طلقات نارية ترددت هذا الاسبوع فى القلعة من مسدس « حقيقى » فى يد الممثل رشدى اباظة .. ولكنها لم تصب أحدا ..

الطلقات كانت بقصد ارهاب الجمهور الذى التف حول بعثة لتصوير المناظر الخارجية لاحد الافلام ..

وعندما سئل رشدى لماذا أطلقت الرصاص ؟

قال : ده كان علشـــان ارهاب الجمهور .. أمال يعنى فكرك أسيبهم يضربونى زى ماضربوا أحمد مظهر



يا بنى دا لازم تكون كسبت من التجارة فى اى حاجة .. قباقيب .. طراطير .. وبعدين تحب واحدة .. فتقولك عايزه أشتغل فى السيما يا شيرى .. فما يرضاش حد يشغلها .. فتعمل لها فيلم على حسابك .. وبالشـــكل ده تبقى منتج !! ..

الغاء دعوة الأولدفيك

من بين البرنامج الذى وضعته مؤسسة دعم المسرح لهذا العام ، زيارة لفرقة الاوبرا البريطانيـة « أولد فيك » .. كانت الزيارة ستستغرق عشرة أيام ، يقدم خلالهـا أفراد الفرقة أوبراتهم على مسرح الاوبرا — طبعا ! — ويقيمون على حساب المؤسسة فى أحسن فنادق القاهرة ..

وبعدين ؟!

وبعدين اكتشفت المؤسسة ، ان برنامج الفرقة نفسها يتضمن عرضا ستقدمه فى اسرائيل ..

ولم تجد المؤسسة حلا سوى سحب الدعوة من الفرقة .. ولن تحضر الأولدفيك الى القاهرة بعد ذلك .

لقطـــات


محمود رضا


سميرة احمد


ماجـدة


كاردوكا


فريد الاطرش

** أقامت ســميرة أحمد حفلة لتكريم الموزع اللبنانى الذى اشترى منها نسخة من فيلم « رجل فى حياتى » .. حدد الموزع أسماء المدعوين الى الحفلة !! ..

** أجرى محمود رضـا اختبارا فى الرقص لـ ٢٠٠ شاب وفتاة تقدموا للانضمام لفرقة رضا .. نجح فى الاختبار ٢٥ .. على فكرة يستعد محمود لتقديم أوبريت عن « المولد »

** ماجدة ستقوم بانتاج فيلم جـديد تدور حوادثه فى السد العالى وخزان أسوان .. الفيلم ليس تسجيليا طبعا .. ستنتجه ماجدة بالالوان والسينما سكوب .. ويســتغرق ثلاث ساعات فى العرض ..

** آمال فهمى ذهبت الى فريد الاطرش فى منزله لتسجيل أول حلقة فى البرنامج الذى تعده « آمال » لاذاعة الكويت .. عرضت « آمال » على « فريد » أن تقدمه على أنه « سليل الامراء » .. رفض فريد تكريم آمال ..

** فتحى قورة والملحن الجديد « محمـد مندور » قدما شكوى الى محمد حسن الشجاعى بسبب طلب مها صبرى بتأخير لحن « مطرح ماتروح » ..

رد عليهم « الشـجاعى » .. بأن من المفروض أن يذهبا ليشكراها لانها قبلت الغناء لملحن جديد ..

** نادية لطفى بحثت عن مكان لتغيير ملابسها فى كلية الهندسة — جامعة القاهرة أثناء تصوير فيلم « الخطايا » .. وجدت « نادية » أن كل مدرجات الكلية مغلقة ..

اقترح عليها بعض الاصدقاء أن تغير ملابسها فى المسجد الموجود فى الكلية .. رفضت « نادية » وعلقت على ذلك بقولها « حرام » ..

دنيا البنات بين الإرشاد والمواصلات

خلاف محزيب بين وزارة المواصلات ووزارة الارشاد حول فيلم « دنيا البنات » الذى يخرجه سعد عرفة ..

قصة الفيلم تدور حول فتاة تعمل فى مصلحة التليفونات وطلب المخرج من الوزارة ، السماح له بتصوير عدة لقطات فى المصلحة .. فاشترطت الوزارة أن يفرض عليها السيناريو أولا .. وقدم المخرج سيناريو الفيلم .. وفوجىء بعد أيام بخطاب من المصلحة ترفض فيه تصوير المشاهد فى مبناها ..

لماذا ؟! ..

لان قصة الفيلم مش عجباها ..

وتقدم سعد بشكوى الى وزارة الثقافة وقدم مع الشكوى نسخة من السيناريو الذى وافقت عليه الرقابة .. وكان رأى وزارة الارشاد انه : « ليس من حق أى وزارة أو مصلحة ، الاعتراض على مشاهد سينمائية ، لان ذلك من حق وزارة الارشاد ! »

والحل ؟! ..

ليس هناك حل .. انتهى المخرج من تصوير كل مشاهد الفيلم .. وجلس فى انتظار نتيجة الخناقة بين الوزارتين !

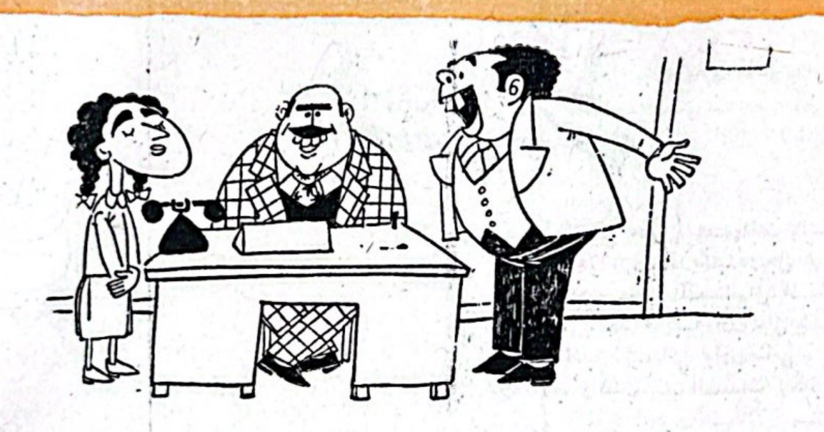


سعاد حسنى تنسحب من حفلة بسبب صباح

دعت سميرة أحمد بعض الفنانين والفنانات الى حفلة أقامتها فى منزلها

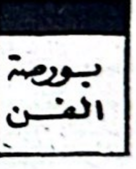
حضرت صباح متأخرة ، وسلمت على جميع الموجودين ماعدا سعاد حسنى .. تضايقت سعاد وانتحت جانبا مع المذيعة سامية صادق وراحت تشكو لها تصرف صباح .. ثم ارتدت سعاد معطفها وغادرت الحفلة ..

يقال أن السبب فى عدم سلام صباح على سعاد «خناقة بايتة من أيام رحلتهما فى السودان» !!



— موهبه غنائية مدهشه ... معجزه جباره ... تصور فى السن ده .. وتلعب حواجبها احسن من صباح ؟!!

بـــهجت



بورصة الفن

** فيلم « عبيد الجسد » ، كان يعرض فى ٥ دور عرض درجة ثانية فى وقت واحد .. ايراده بلغ ٥ آلاف جنيه ..

** دخل فيلم « الاشقياء الثلاثة » بلغ ٦٠٠ جنيه فى اليوم الاول ..

** تحية كاريوكا ستقبض ٦٠٠٠ جنيه — هذا الرقم مصدره هى — للقيام ببطولة فيلم « مولد نجمة » فى بيروت ..

** ووجه جديد سيقدمه لك المخرج الجديد طلبة رضوان فى فيلم « مدينة الرعب » ، الوجه اسمه «ناهد صبرى» وأجرها عن الدور ١٥٠ جنيها ..

** « قال » فريد الاطرش أن ميزانية فيلمه الجديد ستبلغ ٤٠٫٠٠٠ جنيه

** صبحى فرحات احتكر جهود احد مديرى الانتاج نظير ٢٠٠ جنيه فى الفيلم ، اسم مدير الانتاج « رزق عبد الحميد » ، ووظيفته السابقة ، مدير انتاج افلام عز وصلاح ذو الفقار ..

عزيزة فى سوق الخضار

فى الاسبوع الاول من شهر رمضان سوف تنتقل الاذاعة الى سوق الخضار فى أحد الاحياء الشعبية لتستمع الى قصة حب جميلة ، بين عزيزة وعباس فى تمثيلية مدتها نصف ساعة .

تحية كاريوكا تقوم بدور عزيزة ، ويقوم بدور عباس توفيق الدقن .

كتبت التمثيلية فتحية المصالى ، واخرجها انور عبد العزيز .

– اذا كنتي فاهمة نفسك اديبة ! • أنا ناقدة وأعرف أفرجك !! ياأديبة الأدب

بهجت



موضة جديدة فى مصر ، اسمهاأدب النساء ! والادب فى كل زمان وفى كل مكان هو الادب ، يكتبهراجل فهو أدب وتكتبه امرأةفهو ادب ، ولكن الادب عندنا انقسم الى أدب رجالى وادب نسائى ، ومن يدرى قد تشهد قريبا أدبعيالى ! وقد ينقسم الادب النسائى الى قسمين ، أدب سيداتى وادببناتى ، وادب فيومى فليسهناك فرق بين الادب والعنب عند السيدات الكاتبات !

فى الفترة الاخيرة أمطرت السماءأدبا نسائيا ، ولمعت فى سماءالادب النسائى أسماء أديبات عظيمات وفنانات كبيرات وقصاصيات رهيبات وروائيات ما هرات فهكذا مكتوبعلى كل كتاب أصدرته السيداتوالآنسات

وانا أعترف انهن جميعا عظيمات كربات بيوت ، وماهرات فى الطهى وكبيرات فى المقام ولا أقول فىالسنولولا خوفى من أن تهرب أغلب الزوجات من بيوتهن التى أمرهن الرسول أن يقرن فيها ، ويشمرن عنسواعدهن ويكتبن أدبا ويصدرن كتبا ، لولا خوفى من حدوث هذا الشىء لما تعرضت لادب النساءولا لنساء الادب !!

فلو انك قرأت أدب النساءيا سيدتى لايقنت أن المسألة سهلة ، وما عليك يا سيدتى الاأن تكتبى ، ثم تدفعى ما تكتبينه الى المطبعة ، ثم تنشرى صورتكعلى الغلاف وتقلبيه بهدوء ، ثم تخلطيه بنصف ملعقة سمن بلدىثم يصبح كل شىء مظبوط والحمد لله !!

منذ فترة قرأنا مذكرات امرأةمسترجلة للسيدة سعاد زهير ، والسيدة سعاد زهير صحفية نشيطةولكنها ليستكاتبة قصة ، وعلاقتها بالقصة تشبه علاقة الكافر بالله رأى انها علاقة مقطوعة معدومة، ليس لها وجود على الاطلاق •

ثم قرأنا منزل الطالبات للسيدةفوزية مهران ، والسيدة فوزية مثقفة أى نعم ، وناقدة اى نعم ،وصحفية أى نعم ، ولكن كاتبةقصة وكاتبة رواية ؟ هذا هو العجبالعجاب !!

والسيدةحنيفة فتحى ! واسمحولىأن أقف عندها قليلا ، فقد كتبت علىغلافات وروايتها الطويلة «الرجل الذى أحببه» تقدم نفسها، فقالت : ورائدتنا الجديدة حنيفة فتحى تتقدماليه ، وقد تزودت بكل ما يعزز الامل ، ويؤكد الثقة فى المستقبلالمشرق الفسيح الذى ينتظرها !! ولقد تأكدت ثقتى فعلا فىالمستقبل الذى ينتظر رواية الفنانة حنيفة فتحى ، وهو مستقبل طويلوعريض ودائرى ايضا ويقع امام دار الاوبرا والى جواره حديقةونافورات ، واعنى به سوق الازبكية

إيهاب

ليس إلا

الطريقه سهله قوى
ياستى .... تجيبى
حله متوسطه.. وتحطى
فيها حتة سمنه ....
وتحطيها ع النار لحد
ما تقدح . . .
وتكونى مخرطه بصله
حمرا فى السمنه
وأول ما البصله لونها يحمر
شويه تروحى طشه ميا
الحروف الأبجديه
يطلع كتاب تاكلى صوابعك وراه !!



ـ ده الاستاذ السعدنى بس أصل الأدب النسائى هو اللى ماشى اليومين دول !

فمثل هذه الروايات العظيمة ينبغى تخليدها على هـــذا السور وتحت الشمس الساطعة فربما استوت من شدة الحرارة ، وربما لو تعرضت مثل هذه الروايات للهواء الطلق وتقليب الزبون وعشرات السنين لاصبحت لها قيمة أثرية !

وهناك اقتراح آخر أقترحه على وزارة التربية والتعليم ٠٠ هى توزيع عينات من هذا الادب النسائى على الطلبة والطالبات ، حتى اذا فكر أحد منهم أن يكتب قصـــة فى المستقبل أو يمارس أدبا فى مقتبل الايام فعليه أن يحذر كتابة مثل هذا الكلام ، الذى قرأه فى صباه وتحت عنوان أدب النساء ٠

وأخيرا وأرجو أن يكون آخرا ، قرأت كتابا اسمه بيت الطاعة لنجيبة العسال ٠ وأسلوب السيدة القصاصة فى هذا الكتاب فوازير وألغاز ٠٠ وأقسم بدينى وايمـــانى أنك لو استوقفت أى واحد فى الطريق . وطلبت منه أن يكتب قصة وفى الحال لكتب كلاما أحلى وأجمل وألذ ألف مرة من الكتاب المكتوب فى بيت الطاعة ٠

ولا أدرى لماذا لم تكتب السيدة القصاصة فى نهـــاية الكتاب ٠٠ واقصدوا محلات عمر أفندى تجدوا ما يسركم ، أوكازيون هائل لمدة عشرة أيام ، فرصة لا تعوض أمام ربات البيوت ، تقوم من النوم تنام تانى ،. بلد حبيبى قصاد عينى ومش قادر أنام تانى !

وأقسم بدينى أنها لو كتبت مثل هذا الكلام لما حدث أى خلل فى بناء القصة ٠٠ بل ربما أصبحت أحسن وأجمل ، ومهما حاولت أن أنقل لكم صورة عن قصص «بيت الطاعة» فاننى لن أنجح أبدا فى تصـــوير الخيبة الطويلة العريضة التى وردت على أنها قصص بين صفحات الكتاب !

كل ما أرجوه من القـــراء أن يتفضلوا ويتنـــازلوا ويتـــكرموا ويواجهوا محنة قراءة هذه الكتب من أدب النساء ٠

رجل واحد فقط وسط هـــذه المحنة أنا أعتب عليه ٠٠ الرجل هو فتحى غانم ٠٠ فهو المسئول عن اصدار ثلاثة كتب من الكتب الاربعة التى تناولتها بالكلام ، أما حنيفة فتحى فقد طبعت الكتاب فى دار القلم ، فانا أخشى أن يرفع قارىء قضية ضد فتحى غانم يطالبه فيها بتعويض عما سببه له من ألم ومن نكد ومن غم أزلى بموافقتـــه على اصدار مثل هذه القصص والروايات

ويا أيتها السيدات والآنسات الكاتبات اشترين شيئا اسمه كتبا واقرأن فيها بامعان ، وحاولن أن تفهمن ببطء ثم حاولن الكتابة بعد عشرة اعوام ، ثم تقلبن على الفراش وحاولن النـــوم والتمتع بأجمل الاحلام !

أما التأليف والكتابة فصدقننى يا سيداتى أنها مهنة شاقة عـــلى صنف النساء !

محمود السعدنى

مسرحية من ربع فصل

المنظر : أديبة نسائيـــة تقرأ لأديبـــة جالســـة القرفصاء ٠٠

وقالت له فكرية ياحبيبتى ٠٠ يانور عينى ياقطعة من احدى قطع قلبى انى سوف أظل اذكرك بين شروق الشمس ومغيبها واتمنى ان تلفح وجهى قبلاتك وتجعل عينى ترتجف ارتجافا ٠٠ »

بذمتك يا ليلى باين فى الكتابة تأثير ديستوفسكى ؟

رجائى



يا حبى لماذا تركتنى

قصة مسلسلة : محمد الجمل

اخذ جرجس يربت على كتفى ، وفاجأنى بنغمة جديدة ، مط شفتيه والاحساس بالانتصار يضخم صوته وقال :

ـ أنا قابلت سمير بيه النهاردة فى السلاح !

نظرت اليه بدهشة لا أدرك ماذا يعنى ..

مضت لحظات صمت طاردنى فيها بنظراته الكريهة .. وقال :

ـ أصل أنا عرفت حكايته امبارح .. خالتك هيه اللى طلبت منى اقابله واسأل عليه .. كان قلبها حاسس ان فيه سر مخبياه عننا .. عرفتى تاكلى عقل مرات عمك وتضحكى على عمك !

غاص قلبى بين جنبى .. لم يكن يدفعنى الى التماسك الا خوفى على سمير .. اردت ان اعرف باى ثمن ماذا دار بينهما .. فقلت :

ـ خالتى ؟ .. تقابله ؟! عملت معاه ايه ؟! اعمل معروف قوللى !

ـ مش عارفه عملت ايه ؟ .. واد غنى قوى زى ده .. وعاوز يتجوزك .. ترفضه ليه ؟

انا برضه بحب مصلحتك .. مش جوز خالتك ؟

وازدادت دهشتى وامتقع وجهى اكثر من ذى قبل .. رفعت يدى اتوسل اليه وانا اعوم فى عرق الخوف والاضطراب .. وقلت :

ـ انت عمال بتعذب فيه ليه .. ايه الكلام ده .. عملت ايه مع سمير .. اعمل معروف وحياة المسيح تقوللى ؟!

ـ ولا حاجه .. بس .. ماتخافيش كده .. الله .. انت طبعا عارفه حقول ايه .. قلت له ماعنديش مانع انكم تتجوزوا !

لم أفهم ..

لم أصدق ..

كيف تحقق ذلك ؟

هل ترك سمير دينه من أجلى ؟ ليس هذا معقولا .. هل يسخر جرجس منى ويهزأ بى ؟ .. ليس معقولا أن يوافق وقد عرف الحقيقة ..

ربت جرجس مرة أخرى بيده على ظهرى .. شعرت بالاشمئزاز وهو يمد يده على جسدى .. بدأ يسرد لى مادار بينه وبين سمير .. فهمت انه ذهب اليه بعد أن عرف انه مسلم .. وهدده أن يفشى سرنا .. ويعرقل زواجنا .. ثم اتفق مع سمير على مساعدتنا .. سيساعدنا حتى فى التخلص من ثورة عمى . قال انه سوف يوهمه اننا سوف نعقد زواجنا فى الاسكندرية عند اهل سمير فى الكنيسة هناك . وانه سوف يحضر معنا الاكليل .. ويكفى ان نعمل حفلة فى بيت ابى ليعلم الناس بزواجى .. واستطرد يقول :

ـ وانا حبقى طبعا أخرج معاكم من الحفلة .. كاننا حنسافر سوا اسكندرية وبعدين أسيبكم .. ولا عمك يدرى ولا حد يعرف .. لكن اسمعى .. لازم تكتبوا الكتاب قبل يوم الحفله دى !

> **رجاء :**
>
> **اذا « تسربت » الى الصحف اى معلومات عن الاوضاع الغير سليمة فى اى هيئة او مصلحة حكومية .. هاج وماج المسئولون فى هذه الهيئة او المصلحة !**
>
> **عرفت ان تحقيقا اجرى مع بعض المهندسين فى معهد ابحاث البناء لان مذكرة تتضمن معلومات عن اوضاع يجب تغيرها فى المعهد .. قد نشرتها الصحف .**
>
> **وقد وصف المسئولون المهندسين طالبى الاصلاح بانهم « مشاغبون » !**
>
> **وربما يعاقب هؤلاء المهندسون لهذا السبب ..**
>
> **ارجو ان يكافا المهندسون « الغيورون » على المعهد بدلا من عقابهم .. و ..**
>
> **وارجو الا يطلق المسئولون فى المعهد على «طالب الاصلاح» وصف : مشاغب !!**
>
> **« مخلص جدا »**

كان هذا الاتفاق غريبا . شككت فى كلامه .. ما الذى دعاه الى ذلك لم يترك لى فرصة طويلة لاخلو بأفكارى .. عاد يقول :

ـ شفتى باه يا ستى أنا خدمتك أد ايه .. أصله ده عريس غنى ولقطه .. أنا بحب والله مصلحتك

نظرت اليه بحقد .. أنقذنى منه عودة عايده من الخارج .. اخذ يداعب عايده ويهنئها بزواجى ..

ثم كرر تهنئتى بمرارة أمامها وتركنى وخرج ، وهو يقول ساخرا :

ـ أنا عندى بقى شغل .. لازم اتمم جميل .. اما اروح أشوف سى عمك ..

سيطرت على الرغبة فى الهرب .. الحت عايدة على لتعرف ماذا يضايقنى .. لم أقل لها شيئا .. رجوتها أن تتركنى .. خشيت من زوج خالتى .. لابد أن له مصلحة فى التمثيلية التى دبرها .. ثرت .. لماذا كل هذا التعقيد لزواج شاب وفتاة .. لماذا كذبت انا وسمير حتى نصبح فى هذا الموقف ؟ .. لماذا لانعلن حبنا ونواجه كل شىء وليكن ما يكون ..

لم تمض مدة طويلة .. والثورة والقلق يحطمان روحى .. حتى سمعت طرقا على الباب .. خرجت عايدة لتفتح .. جاءتنى تجرى وحمرة الخجل تملأ خديها لتقول لى

ملخص ما نشر

انا صحفى فى مجلة اسبوعية .. نقل زميل محرر بريد القراء فجاة الى المستشفى .. قمت بتحرير الباب بدلا منه .. اثار انتباهى بين الرسائل رسالة طويلة من سيدة اسمها «ليلى» قضيت ليلة مؤرقة بعد ان قراتها .. كانت تقول انها نشات فى عائلة مسيحية فقيرة . تعيش فى شبرا فى شقة رطبة بالدور الارضى .. والدها كان يعمل كاتبا فى شركة .. لها خمسة من الاخوة .. ماتت والدتها وهى فى التاسعة .. انقطعت عن الدراسة لتقوم بدلا منها بشئون البيت .. تمكن والدها من العمل فى بطريركية الاقباط الارثوذكس .. بدات تهتم بفهم الدين المسيحى .. كانت قصة العذراء وشكل المسيح وهو مصلوب يصرخ « الهى لماذا تركتنى » تؤثر فيها تاثيرا شديدا مرض والدها بالسل .. دخل مصحة المعاظة .. حالته كانت ميئوسا منها .. مات .. كافحت لتعول نفسها واخوتها .. عملت مندوبة اعلانات فى احدى المجلات .. تعرضت بجمالها لمحاولات عديدة من المعلنين لاغرائها . تعلمت ان « تسرح بهم » لتعيش .. اعتادت ان تاكل طبق «مركيز» من الامريكين فى اول كل شهر .. اصطدمت اثناء خروجها من هناك بكتف ضابط بسلاح المدرعات .. تبعها فى الاتوبيس حتى البيت لم تحدثه .. بدات تفكر وحدها فيه .. قابلته بعد مدة اخرى فى محل للنظارات .. تبعها الضابط . وجدت نفسها تجلس معه فى « جروبى » وتستمع الى حديثه بعد تردد .. سالها فجاة عن سلسلة فى صدرها .. كانت سلسلة ذهبية ورثتها عن امها بها صليب وصورة العذراء .. قال لها انه مسلم .. قررت ان تتركه ولا تراه مرة اخرى .. ركب معها الاتوبيس محاولا اقناعها بالعدول عن ذلك .. كتب لها رقم تليفونه واسمه على غطاء علبة كبريت .. اخذتها منه وعادت الى بيتها ولم تنم طول الليل ..

تعذبت مدة وهى تقاوم رغبتها فى الاتصال به ..

رات سمير بعد مدة بجوار بيتها ينتظرها .. تبعها فلم تحدثه .. اتصل بها تليفونيا فى المجلة .. قابلته فى جروبى بعد صراع نفسى عنيف .. عرفت انه وحيد ابويه .. والده يملك مصنعا للزجاج كان دائما مشغولا به .. امه كانت مشغولة بحياتها الاجتماعية المرفهة عن الاهتمام بامره .. عاش اغلب عمره مع مربية سويسرية ثم مع الخدم .. محروما من حنان والديه فى فيلا كبيرة بمصر الجديدة .. دخل الكلية الحربية هربا من هذا الحرمان .. كان يضايقه عدم اهتمام والديه به .

كان مصمما على زواجها .. عرض عليها ان يخطفها من عمها دون ان يخبره انه مسلم .. قبلت بعد تردد اقنعت زوجة عمها بمساعدتها .. قابل سمير عمها بزيه الرسمى .. قال له ان اهله فى الاسكندرية .. لم يعلم انه مسلم .. فهمت انه سعيد بخطبتها له .. خالتها كانت تسالها بحدة وهى تزورها عما اذا كان مذهب سمير « ارثوذكس » اخافها ذلك .. كانت لا تحب خالتها ولا زوجها « جرجس »

على زواجها . عرض عليها ان يخطفها من عمها دون ان يخبره انه مسلم . قبلت بعد تردد اقنعت زوجة عمها بمساعدتها . قابل سمير « جرجس » ..

افهمها انه مضطر لاخفاء زواجهما عن والديه .. سيعيش معها ثلاثة ايام فقط فى الاسبوع ..

صممت « عايده » على ان تعمل بدلا منها لتعول اخوتها بعد الزواج .. عاونها « صفوت » رئيس قسم الاعلانات فى المجلة فعين « عايده » بدلا منها .. راوغ سمير عمها حين طلب منه تحديد الكنيسة التى سيبرم زواجه فيها .. عرض عليها ان تهرب معه .. لم تقبل خوفا على مصير « عايده » شقيقتها .. زارها « جرجس » وسالها عن الكنيسة التى اختاراها .. حاولت تضليله .. اخرج ورقة من جيبه وقرا عليها اسم سمير كاملا .. كان قد عرف الحقيقة .. اخذ يسخر منها بقسوة .. اتهمها انها انكرت المسيح والعذراء من اجل سمير .. صرخت فيه وهى تنهار حتى يسكت ويتركها ..

ان القادم هو سمير .. كان يبدو مرحا سعيدا .. كنت اشعر بالخجل من قدمها وقذارة كل شىء حولنا .. هذه اول مرة يدخل فيها سمير بيتنا وجدنى فى حالة سيئة .. قلت له ان جرجس كان عندى .. بدا يضحك .. روى لى كل شىء وهو يداعبنى .. كانت السعادة تطفح من وجهه وهو يروى التمثيلية التى دبرها جرجس .. جلست صامتة بجواره ثم قلت له :

– انا خايفة يا سمير .. جوز خالتى راجل لئيم .. انا خايفه .. ومش مطمنة .. !!

– ليه ياليلى .. ده جرجس باين عليه راجل طيب .. وحيساعدنا مفيش داعى للكلام ده دلوقت .. انا اتفقت معاه خلاص .. قومى والبسى علشان تشترى الحاجات اللى احنا عاوزينها !

خرجت معه .. ركبت السيارة بجواره .. كانت عايدة واخوتى يطلون بفرح علينا من الشباك ..

تجولنا كثيرا هذا اليوم فى شوارع القاهرة نتطلع الى الفترينات .. اشترينا حجرة للنوم .. وانتريه وعدة كراسى .. كانت كلها جديدة جميلة لامعة وقفت اتحسسها بسعادة وانا أشعر انها اصبحت ملكى .. انها شىء آخر غير الذى اعتدت ان أراه طوال عمرى .. ذهبنا الى المحل التجارى اشتريت حقيبة .. وحذاء وفستانا أبيض لارتديه يوم زفافى .. دفع سمير ثمنها جميعا .. كنت اتمنى ان يدفع لى ثمنه ابى .. امسكت بالفستان واحتضنته أو وددت تقبيله ولكنى خجلت من الناس حولى .. كنت سعيدة جدا ولكنى فجأة تذكرت عمى جرجس وخالتى .. تخيلته وانا ممسكة به ملطخا بالطين ..

ذهبت فى اليوم التالى الى المجلة وقدمت استقالتى من عملى .. نفذ الاستاذ صفوت وعده لى .. عين شقيقتى عايدة بدلا منى .. وتجمع حولى زملائى وزميلاتى يهنئوننى بزواجى ..

انتحت بى « حنان » جانبا وهى تغرقنى باسئلتها والسعادة تكاد تطير بها .. قالت لى دون ان تسمع كل اجاباتى ان حبيبها طلب منها ان تتزوجه .. رتبت ان تفاجىء أهلها بزواجها .. هنئتها وتركتها .. لم أقل لها ما دبرناه انا وسمير لزواجنا .. كنت خائفة حتى من حنان .. قلت لها ان أهلى وافقوا على زواجى به لو انه مسلم .. قالت لى انها تتمنى ان يكون أهلها مثل أهلى ..

***

بعد عدة ايام جاءنى سمير فى البيت واوصلنى بالسيارة مع عايدة الى الشقة التى استاجرها فى مصر الجديدة .. لنتسلم الاثاث الذى اشتريناه ونعدها لاقامتنا ..

ساعدتنى « عايدة » و « حنان » بحماس فى تنظيف الشقة وترتيبها .. كادت عايدة تجن فرحا وهى ترى الاثاث الجديد الذى اشتريناه بعد ان وصل الى البيت .. تركتنا « حنان » بعد ان وضعت على ملاءة السرير كمية من « ملبس اللوز » مرسوم بها الحرف الاول من اسمى واسم سمير .. جلست استريح وبجانبى عايدة .. كانت فرحة من أجلى .. نظرت اليها وقلت :

– عقبالك يا عايدة .. انشاء الله اتعب لك كده قريب !!

لم أكمل .. خشيت ان تمر بها نفس ظروفى .. اننى اتمنى لها سعادة غير مخلوطة بالمرارة التى تجرعتها على الرغم منى .

توجهت مع سمير واثنين من اصدقائه بعد ظهر اليوم التالى الى المأذون ..

عقد قراننا .. أصبح زوجى ولكنى بقيت فى البيت مع أخوتى أعد العدة ومضى الزمن بطيئا حتى جاء اليوم الموعود لسفرى المزعوم الى الاسكندرية . ارتديت فستان



الزفاف .. رأيتنى جميلة فى المرآة .. الصورة التى تخيلتها ليالى طويلة .. اصبحت حقيقة واقعة .. .. تجمع فى البيت أقاربى وعدد من الجيران .

كانت تجلس خالتى فى مواجهتى وهى تبتسم ابتسامتها الصفراء .. وبجانبها مديحة لا تخفض بصرها عن سمير .. وجلس عمى بجواره يتمايل ويحدثه هامسا وهم يبتسم مزهوا .. وانصرف اخوتى الصغار يلتهمون بفرح قطع الجاتوه والشربات مع أبناء الجيران .. زوج خالتى كان يخدم المدعوين مع عايدة .. لم تمض مدة حتى وقف « جرجس » يعلن انتهاء الاحتفال لضرورة سفرنا للاكليل فى الاسكندرية .. بكت عايدة وهى تقبلنى .. تعلق بى أخوتى وأنا أتوجه خارجة من البيت .. انطلقت زغرودة او اثنين من زوجة عمى .

الابتسامة الصفراء ازدادت اتساعا على وجه خالتى .. قبلتنى مديحة ووقفت تحدق طويلا فى عينى سمير وهى تهنئه

ب جرجس فى المقعد الخلفى
وخلف أقاربى وعدد من الجيران
الشارع الضيق حولنا .. اطلت
، كثيرة من النوافذ علينا ..
السيارة تتحرك مد عمى ذراعه
ه على يدى ويقبل جبهتى ..
ه زوجة عمى ..

امتدت أيد كثيرة تلوح لى ..
رطت فى سمعى اصوات كثيرة
عبارة « مبروك » ، « ومع
لامة » ..

وضعت يدى على جبهتى ..
ك بى سمير .. سالنى عما بى
تمالكت نفسى وابتسمت لم
شيئا .. تركنا زوج خالتى
المحطة ليركب القطـــــار الى
سكندرية .. كان سعيدا بالفرصة
أتاحت له المتعة على حساب
ر .. وانطلقنا نحن الى بيتنا
مصر الجديدة ..

***

لعلك تتساءل الآن ماالذى حدث
د ذلك ..

لقد انتصرنا .. تزوجنـــا ..
حصلت على رجلى .. لم يعد هناك
شئ يقلقنى .. ولكن مهـــلا ..
رف تعرف باقى القصة ..
عشت سعيدة مع سمير .. لم
يكن يعكر صفو سعادتى الا رغبتى
فى أن يعيش معى طوال الاسبوع
وخوفى من بناء هذه السعادة على
الاكاذيب التى ذكرتها لك . كانت
تاكـــل قلبى فى الايام التى
يتركنى فيها .. لينـــام فى بيت
اهله .. لم يعلم احد منهم بزواجنا

.. كان يدعى لهم انه يبيت فى
الشلاق فى الليالى التى يقضيها
معى .. لم يكن بيتى فشـــلاقا
.. كان مملكتى .. جنتى .. عالمى
.. الذى كانحت لاعبش فيه ..

كان سمير يعطينى ثلاثين جنيها
كل شهر .. لم اكـــن اصرف الا
عشرين منها .. وادخـــر عشرة
جنيهات اسلمهم له .. كان يتركهم
معى .. حبنا كان يملأ عليناالبيت
.. فى كل ركن .. وفى كل بقعه
منه تعيش لنا ذكرى .. عشـــنا
عشاقا اكثر مما عشنا أزواجـــا
..

احيانا كانت تزورنى عـــايدة
شقيقتى .. طلبت ذات ليـــلة ان
تبيت معى .. ذهب ســـــمير فى
تلك الليلة ليبيت فى بيت اهلـــه
لم أنم جيدا .. كنت مؤرقه ..
كانت عايدة بجوارى .. الحـــت
فى السؤال عن (ســــمير) ..
كذبت عليها .. ادعيت أنـــه فى
القشلاق .. رايت فى عينيهـــا
انها لا تصدقنى .. ذهبت عايدة
الى عملها فى اليوم التالى ..

وزارنى زوج خالتى بعد الظهر
.. كان يتردد على فترات متباعده
ويضايقنا هو وزوجتـــه .. كان
سمير يعاملهم برقه بالغه .. ولكنى
كنت اشعر دائما بالخـــوف من
(جرجس) .. فوجئت بزيـــارته
وتوجست الشر .. قال وهـــو
يبتسم فى وجهى ساخرا ..

ـ انشاء الله تكون العـــروسة
سعيدة ؟!

قلت بغبظ اننى ســـعيدة ..
ولكنى شعرت ان خطرا مجهـــولا
يتهددنى .. جلس ووضع ســـاقا
على ساق .. اعددت له كوبا من
الشاى .. كان الجو باردا والهواء
يزمجر خـــارج البيت .. شرب
الشاى وقال وهو يتنهد ويتصنع
الضيق .. انه فصل من المصنع
وطلب منى أن أحدث سمير لأنـــه
يريد أن يعمل فى مصنع أبيـــه
.. اخذ يلوح لى بعبارات غامضـــه
انه يجب أن يجد له سمير عملا .

عاد سمير فى اليوم التالى ذكرت
له ما قاله لى (جرجس) . انفعل
سمير والتهب الغضب فى عينيـــه

.. لم يرد على .. هب واقفا واشعل
سيجاره ووقف يطل من الشباك
.. قلت له أن زوج خالتى سوف
يعود لمقابلته رجوته أن يســـاعده
باى طريقه .. لم ينم ســـــمير
جيدا هذه الليلة .. شعرت وهو
يتقلب بجوارى على السرير أنـــه
يحس اننى سبب متاعبـــه .. زاد
حقدى على زوج خالتى انه يهـــدد
حبى .. تمنيت أن يموت ، اننى أكره
نفسى .. بكيت .. تقلب ســـمير
فى فراشه ونظر طويلا الى بعينيه
العميقتين النفاذتين ثم احتضـــننى
وقبلنى .. نسينا فى لهيب لقائنا
كل شئ .. كان حبنا يصهر كل
الحواجز والعقبات والآلام ..

جاء زوج خالتى فى موعده فى
اليوم التالى .. كان سمير ينتظره
.. قابله ورحب به وهو يلتـــفت
الى بين لحظة وأخـــــرى .. كأنه
يشعرنى انه يصنع ذلك فقط من
أجلى .. حدثه جرجس بوقاحة عن
حاجته الشديدة الى العمل .. والى
النقود .. كان سمير يبـــدو كأنه
يضغط على اعصابه وهو يستمـــع
اليه .. صرخت عدة مرات فى وجه
جرجس ليسكت ولكنه لم يتوقف
.. كان يشعر كأنه صاحب حـــق
يطالب به .. اخذ ينظر الى ساخرا
هازئا وكأنه يتوعدنى .. لم يتركنا

الا بعد أن وعده سمير أن يجد له
عملا فى ورش الصـــيانة بالجيشـــ
.. افهمه إنه لا يوجد مكان خال
بمصنع والده .. خرج جرجس من
عندنا وقد ارتسمت على وجهـــه
تعبيرات غريبه كريهة .. كان يبدو

واضحا انه غير مقتنع .. شعرت
ان وجود رجل مثـــــل جرجس فى
الحياة ليس له سبب الا لتهـــديد
سعادتى ..

تملكنى القلق .. خوفا مما قد
يصنعه « جرجس » .. خرجت بعد
ايام وذهبت الى خالتى فى شـــبرا
.. اخذت استعطف خالتى وارجوها
ان تقنع « جرجس » بـــان يتركنى
اعيش فى سلام مـــــع زوجى ..
سخرت منى .. وقالت

ـ طيب واحنا عملنا لك ايـــه
يا ست ليلى .. ما انت عايشـــه
معاه .. بتستعرى حضرتك منـــنا
حد بياخد منك حاجه .. واللاقاعد
على قلبك ؟!

ـ لا مش قصدى يا خالتى .
بس الطريقة اللى بيتكلم بيها مش
لطيفه ؟!

ـ مش لطيفه .. جايه زعلانـــه
.. مش عاوزه جوزك يساعد جوز
خالتك وهوه خالى شغل ؟!

ـ يساعده بس مش بالطريقـــة
دى ؟!

ـ طريقة ايه .. هو كان يعنى سى سمير حيســاعده لو ماكانش ساعدكم انتوا الاتنين .. ما تخلينا كافيين على الخبر ماجور ؟!

ـ سمير راجل طيب .. ويحب يساعد

ـ يساعد مين .. والله لــو **ماكانتش الحكاية اللى اننى عارفاها** .. ما كان قابل جرجس حتى ..

انت كل اللى يهمك انك تريحــى سى سمير ده .. معلوم يهمــك ايه من اهلك .. مش خــلاص اتجوزتيه !! ..

ـ هو انا كفرت لما اتجوزته .. ربنا عايز كده .. انا ماارتكبتش حاجه تغضبه ؟!!

ـ امال انت فاكره اللى عملتيه قليل .. وانا خايفه لو انكشفت الحكاية بتاعتك من كلام الناس على مديحه .. كانت خيبه انك تبــقى بنت خالتها !

ـ هوه انا هاربانه معاه علشان الناس تتكلم ؟!

ـ ولو .. بكره تشوفى النتيجة لما يشبع منك ريطلقك وبرميــكى فى الشارع .. وساعتها تبــقى تعرفى قيمة اهلك !! ..

صدمتنى كلماتها .. لم أتحمل وخزها وألمها .. وقفت فجاة وكان مخالب متوحشة ضخمة قد امتدت تنهش قلبى .. وخرجت من بيت خالتى لا ألوى على شىء ..

لم اتصور ابدا ان يتخــلى سمير عنى .. هزنى قولها اننــى كفرت بالمسيح والعذراء وتنــكرت لاهلى .. ولكن قولها ان سميرسوف يطلقنى كان أعلى صخبا وضجيجا فى رأسى ..

جاءنى سمير بعد عدة أيام .. كانت على وجهه ابتسامة سـعيدة راضيه .. قبلنى .. سألته عمـا سبب سعادته .. فقال

ـ سى جرجس يا ستى خــلاص ارتحنا منه .. اشتغل .. !!

احتضنتنا .. قبلته القيت برأسى على صدره .. هو كل شىء لى ..

ومضت الايــام عـــادية حتى اكتشفت انى حامل .. وفاتت شهور الحمل ..

ولمست فى بعض الاحيان برودا فى معاملة سمير لى .. الى أن جاءنى سمير ذات يوم والضيق يبــدو واضحا على وجهه .. وانفجر غاضبا يصرخ .

ـ ماما باين عليها عرفت حكاية جوازنا ؟

سكت .. بماذا اجيب عليه .. يجب أن تعرف .. سوف تـكون جدة بعد مدة قليلة .. كيف لا تعرف .. قلت له .. بضيق ..

ـ طيب وبعدين .. ايــه اللى حيجرى ؟!!

ـ مفيش أنا مضطر أبــات فى بيتنا اسبوعين .. ثلاثة .. على ما أضيع شكها فى الحكاية دى !! .. باين عليها بتبعت حد يراقبنى !

كأننى ارتكب جريمة .. ضقت فجأة بكل عذابى .. وصرخت فيه

ـ انت اتغيرت يا ســمير .. قول لى انك ما عدتش بتحبنى .. ايه اللى عملته فيك علشان تسيبنى اندة دى .. حرام .. حــــرام عليك !!

انحنى يربت على ظهرى ويمسك ذقنى بيده ويدللنى .. وأخذ يقول برقة :

ـ ماتضايقيش نفسك يا ليلى .. انت كمان حتوحشينى قوى .. لازم نستحمل .. كأنى مسافر فى شغل واللا حاجة .. أى مدة بس لغاية لما تبطل شك ..!!

تعذبت فى غيابه ، لم أحتمل أن أبقى وحــدى أكثر من يومين .. ذهبت الى بيت أبى وقضيت بقيــة الاســبوع مع اخوتى .. شغلت نفسى باصلاح ملابسهم .. وأمسكت فســتانا قديما لعايده وحاولت أن أصنع منــه فستانا صغيرا لسلوى كانت سعيدة وهى ترانى أصــ لك ..

غاب عشرة أيام كاملة .. مر الاعوام .. عاد فجاة .. حين رأ ألقيت بنفسى بين ذراعيه أبكى وك أصدق أنه عاد الى مرة أخرى

ثم جاءتنى آلام الوضع .. ك عايده معى .. استدعت الطب ر سمير عمله وجاء الى .. شعر الثقة حين رأيته معى فى الحج أنا أتلوى من الالــم .. مد كفى أمسك بيده .. كنت أعصر .. كأنى أنقل كل آلامى اليه . كانت عينــاه فيهما الحب وفيهما تفاؤل .. يحفزانى على الاحتمال ويدفعانى الى التشبث بالحياة .

بدأت الصرخات بعد مدة تتردد ضعيفة فى الحجرة .. كان الطبيب يمســك المولود من ساقيه ويربت برفق عـلى مؤخرته .. كنت أنظر الى ظهره وأريد أن أتأكد انه ولد .. قال الطبيب انه ولد .. انحنى سمير وقبلنى .. كانت دموع الفرح تملأ عينى .. وضعت عايدة الصغير بجانبى ..

بعد شهرين مات والد سمير .. أصبحت أما .. وسمينا الطفل شريف .

وزارتنى خالتى وقالت لى :

ـ تعرفى أنا والعدرا ندرت لك ندر فى مارى جرجس .. انك تجيبى ولد لكن مش عارفه أوفى الندر .. أنا خايفه على شريف ..!!

ودق قلبى بعنف .. احتضنت شريف الى صدرى ..

ـ الندر كام ..؟!

ـ خمسة جنيه والعدرا بحالهم .. ونص دستة شمع ..؟!

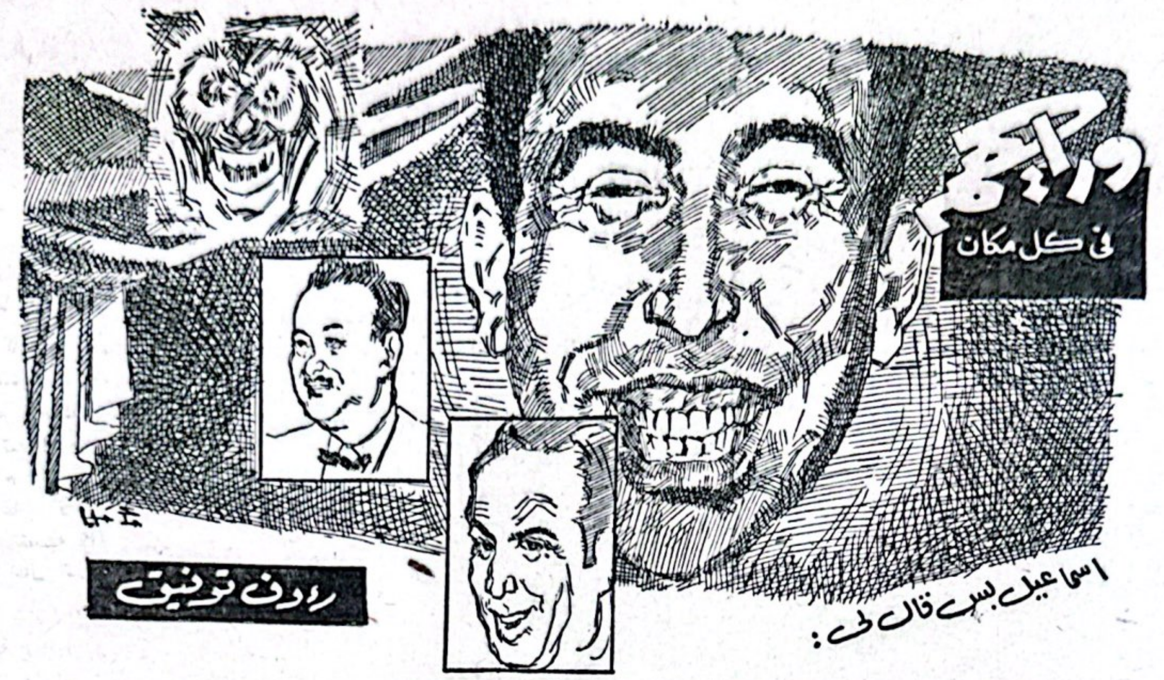
لم أتردد .. أعطيتها النقــود وثمن الشمع ..

لماذا لا يتركوننى فى ســلام مع زوجى .؟!

وانقضى عامان على زواجنــا .. وذات ليلة دخل على سمير وهــو حزين وقال لى أن والده أصــيب بالشلل . تذكرت أبى .. وتمنيت من قلبى أن يشفى والده .. كنت أحبه لان سمير يحبه ..

مضى شهر على هذا الحال .. كان يعذبنى تفكيرى فى حرمان شريف من رؤية جــده . ماذنب شريف وما ذنبى ، لنعيش عــلى الهامش لا يعترف بوجودنا أحد .. ضقت ذرعا بهذه الحال .. رجوت سمير أن يأخذ شريف معــه وهو ذاهب الى أبيه .. ولكنه رفض .. قال لى أن الصدمة قد تقضى على والده .. لم أقتنع بذلك ولكنى لم أعد الى هذا الطلب مرة أخرى ..

« البقية فى العدد القادم »



لا جايزة ولا يحزنون .. سأنضم للتليفزيون

ـ مين اللى شافنا علشان يحكم علينا .. مين .. واحد شاعر .. وواحد بيركب بسكلتة .. وواحد نحات .. وواحد بتاع مزيكة .. دول بقى لجنة التحكيم ..!!

واحنا لا عندنا شعر .. ولا نحت .. ولا مزيكة .. ولا محل عجلاتى .!!

علشان كده لا فيه جايزة .. ولا يحزنون .!!

وضحكت .. ولكنه لم يضحك .. بل هز رأسه بقوة ، وانفجر فى كلامه ..

كنا نجلس **اسماعيل يس** وأنا فى حجرته الخشبية المجاورة لمسرحه

وفى الحقيقة أنا ذهبت الى اسماعيل يس .. **وفى راسى خبران قراتهم منذ ايام ..** خبر عن توزيع جوائز المسرح .. وخبر عن التليفزيون الذى انتقل بكاميراته ليصور ١١ مسرحية من مسرحيات اسماعيل يس

والحديث مع اسماعيل يس عن جوائز المسرح .. فيه كثير من نبضات الالم والمرارة .. فالجوائز التى أعلنت كانت من نصيب **يوسف وهبى وفؤاد شفيق وفاخر فاخر** .. و .. والمسرح الحر .. وفرقة أنصار التمثيل .. و .. وليس هناك جائزة واحدة لأى فرقة كوميدى تعمل فى مسارح القاهرة

.. واسماعيل يس يصرخ ..

ـ أنا خدمت الفن ٣٠ سنة .. أنا سفيت التراب .. وشفت المر .. اشتغلت منولوجست .. وفى الاذاعة والسينما .. عملت ٥٦٠ فيلما .. وكونت مسرح عمره دلوقت ١٠ سنين . ولم تساعدنى الدولة بأى اعانة .. وحرقت دمى .. وجالى المرض .. عندى دلوقت « النقرس » فى رجلى .. وبعد كده .. مافيش تقدير من الدولة دى نكبة بالنسبة لى .!!!

انا أول ما سمعت بالنتيجة والجوايز .. تاثرت جدا .. المرض زاد على رجلى .. وأعصابى تعبت .. أول امبارح كنت بامثل وأنا قاعد .. مش قادر أقف على رجلى .. والجمهور أحس بألمى .. وكنت كل ما عايز اقوم اتحرك على المسرح .. الناس فى التياترو يقولو لى .. « اقعد .. استريح » .. **ده هو عزائى الوحيد .. كل الناس بتحبنى** .. لانى باسعد الناس .. احنا نوع مش موجود .. ولا يمكن يتوجد .. واسماعيل يس مش ممكن يتكرر .. فيه كام فرقة تمثيل طلعت تقلدنا .. مافيش فايدة .. فشلت كلها وماتت .. والدولة صرفت على فرقها عشرات الالوف .. ولكن انا بنيت المسرح ده .. من دمى وأعصابى .. ومع كده مافيش تقدير ..

واسماعيل يس يتكلم .. اضحك يا اسماعيل .. اريد ان ارى ضحكتك .. ولكنه يتكلم ..

ـ وزير الثقافة لم يحضر ليرانى على المسرح . وعلى الراعى مدير مؤسسة دعم المسرح .. لم يرنى .. ولكن يوسف وهبى يشتغل دور أخرس ويقعد فى بيته .. وبعدين ياخذ جايزة ألف جنيه .. **وايه بقى فرقة انصار التمثيل .. جماعة الهواة دول اللى يأخدوا الجايزة التانية .. والمسرح الحر اللى الناس ما تعرفش عنه .. اكثر من انه المسرح اللى قدام قسم** عابدين !! .. عيب جدا اننا نضيع ولازم الحكومة تكرمنى فى زمانى .. واللا بعد ما أموت .. يقولوا .. الله يرحمه كان زمان ممثل كويس ويستحق جايزة !!

ـ والتليفزيون اخباره ايه

ـ ربنا يخليه التليفزيون .. سجل ١١ مسرحية لى .. **وانا قررت الانضمام الى مسرح التليفزيون .** كل فرقتى ستنضم للتليفزيون .!

وكانت الساعة تقترب من منتصف الليل واسماعيل يس يستأذن منى ليدخل خشبة المسرح ليمثل بقية الفصل الثالث من مسرحية « جوزى بيختشى » .. وسمعت ضحكات الناس عالية .. صافية .. لاحدود لها .. وتسللت الى خارج المسرح وانا افكر فى الذين لا يعترفون حتى الآن .. بأن اضحاك الناس .. وانتزاع الهموم والمتاعب من النفوس .. فن .. فن له اصول .. وقواعد .. و .. فلسفة !!

نجاح عمر
الأسبوع القادم
وراءهم

وراءهم .. وراءهم ..

● صحيح من العيب ان نقول للاعور .. انه اعور فى عينه .. ولكن مادام يظهر فى التليفزيون .. فلابد ان نقول الحقيقة .. مثلا برنامج « **ليالى القاهرة** » الذى اذيع فى الاسبوع الماضى .. كان يتضمن مجموعة غريبة من الشخصيات .. راقصة من شارع محمد على تتأوه وتتلوى وتغمز بكل عيونها .. ومنولوجست سخيف يغنى « انا متضايق من نفسى » .. ومطرب يغنى من أنفه .. و .. والبرنامج سخيف سخيف .. أسخف من « **اضواء المسرح** » الذى قدمه **محمد سالم** فى التليفزيون .. واسخف من برنامج « **صواريخ** » **الذى يقدمه ابو شوشة فى الاذاعة!!**

ومرة أخرى نقول .. من المسئول عن مثل هذه السخافات .. **هل هى** الامكانيات المادية .. أو الفنية .. أو ماذا !!

● شتشاهد القاهرة بعد أيام موجة من أفلام الرعب الامريكية .. **.. فيلم عن الاشباح والعفاريت .. وفيلم عن زوجات دراكولا مصاص الدماء .. وفيلم عن غرفة الاعدام ..** وربما كان العالم يريد أن يطبق المثل الذى يقول .. « وداوها بالتى كانت هى الداء » .. يعنى مزيدا من الخوف والرعب لعلاج الخوف والرعب الذى يصيب العالم الآن من تهديدات الحروب والقنابل الذرية .. واخبار القيامة » .



الرجل الذى اخترع التليفون محظوظ جدا ·· لانه مات ، قبل ان تقع عينـــاه على الانحرافات الشديدة ، التى اصابت اختراعه العظيم ·· تلك الانحرافات التى تنتهى أحيانا ، أو تبدأ فى أغلب الاحيان ، بمجموعة متواضعة من الحروف الابجدية تشكل كلمة : النمرة غلط ··

وفى النصف الاول من القرن العشرين ، حاول كثير من العلماء اكتشاف الاسبـــاب التى تجعـل النمرة غلط · لكنهم فشلوا جميعا ، حتى أصبحت كلمة النمرة غلط هذه ، شائعة ومشهـورة ، مثل السلام عليكم ·· واقعد اشرب قهـــوه ·· و ·· اسمعوا هذه الحكاية :

شاب أسمر وطويل ، ويقرض الشعر على الطريقة الحديثة ، طريقة أحمد حجازى وصلاح عبد الصبور ·· وهو متزوج ، وعنده تليفون ·· و ·· وذات رنين تليفونى حالم ، رفـــع الاسمر السماعة وقال آلو ·· فانهمر فى اذنه شلال من صوت أنثوى ، كأنه موسيقى غجرية هامسة ··

(ايه رايكم فى غجرية هامسة دى)

ــ الو ·· ازيك يا على ·· حمد الله عـــلى السلامه ياعلى ·· كده تغيب شهرين يا عـلى ·· وحشتنى خالص ··

ورغم أن الشاب الاسمر ، موش عـــلى ولا حاجه من دى ·· ورغم انه فهم على الفور ان النمرة غلط ·· الا أن الموسيقى الغجـــرية الهامسة ، دغدغت اذنه ·· ورأى ان ده كلام ظريف الى بيتقال ومفيش مانع انه يســـمع شويه ·· على الاقل يشوف الدنيا بيحصـــل فيها ايه ·· المهم ·· الصوت الهامس استمر فى الناحية الاخرى من الألو ··

ــ واسمع يا على ·· اوعى تيجى لوحدك · احسن عبد المنعم يقول لى ماتدخليش علينا ·· هات ايفون معاك · او أى واحده من اخواتك علشان نقعد كلنا مع بعض ·· فاهـــــم ·· وما تتاخرش يا على والنبى ·· لحسن واحشنى موت ·· و ·· واسمع يا على



أراد الشاب الذى ليس على ، أن يعـــرف من هو عبد المنعم هذا ، الذى يمكن أن يمنعها من الجلوس معه لو لم تحضر معه ايفـــون ·· يمكن اخوها يا واد ·· أبدا ··

وبعد سؤال قصير ، وجواب طويل ، شرحت السيد الهامسة الصوت ، لعلى هذا ، الغائب من شهرين ، كل الاحـــوال التى حصلت فى غيابه ·· واعطته نمرة التليفون التى يمكن أن يطلبها فيها بالليل ·· ونمرة تليفون النهار ·· وفهم الشاب الاسمر الذى ليس هو على ، أن عبد المنعم هذا هو زوج السيدة الهامســة



الصوت ، وهو يعمل فى شركة كذا ويحضر الى البيت الساعة كذا .. ويغيب عنه من الساعة كذا .. وفهم أيضا أن فى هذه الساعات التى يقضيها عبد المنعم ، كانت تحدث حاجات بطالة ـ والعياذ بالله ـ بين هذه السيدة ، وبين المدعو على .. وانزعج الشاب الاسمر جدا .. وقال لها فى هدوء :

ـ اسمعى يا ست .. أنا موش على ..

ـ موش على .. يا خبر .. أمال مين ؟

ـ أنا محمد ..

وصدرت على الناحية الاخرى من الآلو شهقة طويلة ممطوطة .. تعبر عن الاندهاش .. و .

ـ طب اسمع يا على .. يوه قصدى يا محمد .. يا ندامتى .. والنبى أنا حياتى دلوقت فى ايدك .. انت دلوقت عارف كل حاجه .. اوعى تقول لعبد المنعم .. ده كان يطلقنى على طول وبيتى يتخرب .. الهى يسترك يا محمد اوعى تقول ..

وقال لها محمد :

ـ يا ستى أنا راجل فى حالى ، اقفل السكه بقى الله يسهلك ..

وقفلت السكة .. لكنها من ساعتها .. تعودت ان تضرب هذه النمرة بالغلط كل يوم و .. الو .. ازيك يا سى محمد .. انا الست بتاعة على .. اوعى تقول لعبد المنعم .

ولا يفهم محمد ، ولذلك يقول لها :

ـ حاضر .. موش حا اقول له ..

ويغلق التليفون ..

هاء .. هاء .. هاء .. هاء .. هاء

حكاية ثانية .. فى مدرسة ثانوية للبنات .. فى هذه المدرسة حكيمة .. ولهذه الحكيمة حجرة .. وفى هذه الحجرة سرير .. تنام عليه بنات المدرسة ، فى الحالات الطارئة .. اذا اصيبت الواحدة منهن ، بدوخة .. أو اغماء .. أو حتى شوية دلع .. المهم ..

فى هذه المدرسة أيضا بنت .. فصلها بعيد خالص عن أودة الحكيمة دى .. وكل يوم .. فى ساعة معينة ، تكون هذه البنت فى الحصة فتشعر بالدوخان ، ويغمى عليها فجاة .. فتامر المدرسة بحملها الى حجرة الحكيمة .. تنام لها شويه هناك .. كل يوم فى ميعاد معين .. يغمى على البنت .. فتحملها زميلاتها الى حجرة الحكيمة .. ويكتب اسمها فى الدفتر .. ويسيبوها تنام شويه ، ويقفلوا عليها الباب

واستمرت هذه الحكاية شهرا .. وذات يوم كانت السيدة المشرفة تمر فى الحوش ، والحوش يطل على شارع صغير مجاور للمدرسة ، وفى الشارع عمارة كبيرة فيها بلكونات .. شاهدت المشرفة واد روميو صغير ، وقاعد يشاور على المدرسة باديه وعينيه ويعمل حركات . ووقفت الست المشرفة فى الحوش ، واخذت تستعين بكل النظريات الهندسية ، ومعادلات الجبر والحساب .. أى غرفة من غرف المدرسة هى المقصودة بنظرات وحركات هذا الشاب .. ودخلت المشرفة الفصول ، وغرفة المدرسات .. و .. و .. ولكنها وجدتها جميعا بريئة من كل نظرات الشاب ، وكانت قد اقتربت من غرفة الحكيمة .. فدفعت الباب .. فوجدت البنت المغمى عليها ، جايبه كرسى ، وحطاه تحت الشباك المطل على العماره .. وواقفه عليه تبادل الشاب النظرات والحركات .. و ..

صرخت المشرفة .. ووقعت البنت على الارض وفى الدفتر شاهدت المشرفة اسم البنت مكتوب كل يوم .. يا خبر .. لازم تترفد .. حالا وموش ممكن ترجع الا لما تجيب ولى أمرها .

وقد مر اسبوع على هذه الحكاية ، والبنت خارج المدرسة .. فلم تستطع أن تحضر ولى أمرها علشان الحادثه الى قبل كده ..

اقول لكم عليها ..

طيب ..

كانت قعدت ثلاث أيام ماتروحش المدرسة . وبعدين جابو ولى أمرها واكتشفوا! انها كانت تعرف شاب لبنانى وبتروح تقابله .. وعلشان ولى أمرها ما يضربهاش .. قالت له انهاكانت بتخرج مع اللبنانى تحت تهديد السلاح .

وقد صدقها ولى أمرها ..

لكن المره دى ـ يا ضنايا ـ مش عارفه تقول له ايه ..

ايه .. ايه .. ايه .. ايه .. ايه

المخبر المجهول



ـ ابدا يا سوسو .. والله أنا مستنياه لما يتكلم واروح قافلة السكة فى وشه .. !!

شعوب فى الثوب الأسود

بقية

المذيع ـ الحمد لله ان احنا مابنشتغلش فى التليفزيون .. !!

وقلت وانا ابتسم لها ابتسامة كبيرة :

ـ لا تنسى ان تاتى لزيارتى غدا لنتفق على موعد السفر الى لبنان ..

وبرقت عيناها من خلال دموعها ، وقالت فى حزم غريب :

ـ نعم .. ساحضر غدا ..

وقامت تسـير فى خطواتها الهامسة ، كانها تسير فى نومها ..

واغلقت الباب وراءها ..

وعدت الى مذكراتى ، واخذت اراجع ماسجلته فيها من كلام سامية ، ثم كتبت جملة واحدة :

توقف فى نمو الشخصية ..

وهى حـالة نادرة فى الامراض النفسية .. فاحيانا يحدث للشخص فى سنوات طفولته او صباه حادث عنيف يسقط فى العقل الباطن ، ويبلغ من عنفه أن يسيطر العقل الباطن سيطرة عنيفة على العقل الواعى ، بحيث يشل نموه .. ويظل ـ اى العقل الواعى ـ يتحرك فى حدود العقل الباطن .. اى يظل العقل الواعى طفلا .. ويكبر الشخص .. يكبر فى عمـره .. ويكبر فى جسده .. ولكن دائرة نشاط عقله لا تكبر .. تظل محدودة فى نطاق العقدة التى تشكل العقل الباطن ..

وقد توقف نمو شخصية سامية منـذ عادت من لبنان ..

انها لا تزال تعيش فى العمر الذى عادت به من هناك .. عمر الخامسة .. او العاشرة .. ولا يزال عقلها يدور فى هذه الايام .. انه يدور عبر السنين ، كعجلة معلقة فى الهـواء .. يدور على الفاضى .. وكل ما قطعـه من مسافة هو المسافة التى تصـل بها الى عمر العاشرة .. وبعدها علق عقلها فى الهواء ..

ما هو هـذا الحادث الذى وقع لسامية فى طفولتها ، واوقف نمو شخصيتها ..

واجهدت نفسى فى محـاولة تصور هـذا الحادث ..

ربطت بين كلامها ، وبين سؤالها المبهور عن عبد الوهاب ، وليـل مراد ، وهـذه الحالة الهسترية التى انتابتها عنـدما سمعت صوت ام كلثوم ..

ولكنى لم استطع ان اصل الى شىء ..

انها حالة مستعصية ..

ومثل هذه الحالات قد يستغرق علاجها اكثر من مائة جلسة ، تستمر شهورا طويلة ..

وقد كنت مقررا ان اغادر باماكو فى اليـوم التـالى .. وقد استطيع ان امد اقامتى عشرة ايام اخرى .. ولكن لا اكثر من هذا .. فانى مرتبط بمواعيد محددة فى القاهرة ..

هل تكفى عشرة ايام لعلاج سامية ؟

ثم هناك سامى ..

ربما كانت حالته اكثر استعصاء ..

ووقعت فى حيرة بين مواعيدى فى القاهرة ، وبين لهفتى على اكتشاف سر هذه النفوس .. لاكتشف من خلالها سر افريقيا !

ونظرت فى ساعتى ..

ياه .. انها الواحدة بعد الظهر !

وسامى لم يات ..

ربما لن ياتى ..

وتركت غرفتى بسرعة ، ونزلت الى قاعـة الطعام ، وقد قررت ان ابدا بعد تناول غذائى ابحث عن سامى ، ما دام سـامى لم يبحث عنى ..

***

وخرجت من الفندق بعد الغداء ، وقد وضعت على راسى القبعة الكبيرة الفلين .. قبعة الرحالة ستانلى مكتشف افريقيا .. وسرت فى خطوات سريعة حازمة نحو بيت سـامى .. واحساس كبـير يملأ صدرى ، بانى ـ انا الآخر ـ فى طريقى لاكتشاف افريقيا ..

وكنت اعرف بيت سـامى بالتقريب ، رغم انى سبق أن زرته مرتين .. ووجـدت نفسى تائها فى بعض الشوارع الجانبية .. ولم أياس .. بل ان هذا الضياع أحسسنى أكثر بانى مكتشف .

وبعد مدة استطعت ان اصل الى بيت سامى الذى يقع فوق الدكان الكبير .. وصلت دون ان اسال احدا من المارة عن الطريق ..

ورايته ..

رايت سامى ..

كان واقفا داخل الدكان الكبـير .. وكان لدهشـتى يصرخ فى وجـه شـاب زنجى ، استنتجت انه يعمل صبيا فى الدكان ..

وازدادت دهشتى ..

لقـد رفع سامى كفه وبدا يصفع الشـاب الزنجى .. والشاب ينحنى تحت وقع الصفعات ، ويصخب ببعض الالفـاظ التى لا افهما .. لعلها الفاظ من لغة « الولف » .. لغة اهالى باماكو ..

وسامى لم يرنى ..

كنت واقفا خارج الدكان ، ارقبه من بعيد ..

واستنتجت انه فى حالة تسيطر عليه فيها شخصية الرجـل الابيض .. الرجـل الذى يستطيع ان يقسو على الزنوج ..

وتركت مكانى واتجهت الى داخـل الدكان بعد ان انتهى سامى من ضرب الشاب الزنجى وصرفه من امامه ..

واستقبلنى سـامى فى دهشـة يشوبها الارتباك ..

ثم سيطر على نفسه بسرعة .. وصاح يرحب بى بلهجته اللبنانية ..

ثم بدا يتكلم .. يتكلم كثيرا .. والكلمات



ـ لولو ياختى .. يظهر القيامة قامت بصحيح !!



فى انتظار المدفع ••

[ش]خمة تملأ شدقيه ••

كان يتكلم ، وكان لا شىء حدث بالامس ••

كانه لا يعلم انى عرفت بحالته ••

وتلفت داخل الدكان ، فلم ار اخاه سليم •• وخطر لى خاطر جديد •• ربمـــا كانت [ش]خصية الرجل الابيض تسيطر عليـــه اكثر [ح]ينما يغيب عنه سليم •• ربمـــا كان وجود [ش]خصية سـليم ، تضـعف شخصية الرجل الابيض فى سامى ••

ولكن لماذا ؟

ثم ما هى المناسبة التى تتحول فيها شخصية الرجل الابيض ، الى شخصية الرجل الاسود ••

وقلت لسامى فى لهجة عتاب :

– لماذا لم تمر على هـــذا الصباح •• لقد انتظرتك ••

وسكت سامى قليـــلا ثم قال وهو ينظر الى [ب]رز حلانه :

– لا ادرى ••

ثم استطرد كانه ندم على اجابته :

– كنت مشغولا فى الدكان ••

قلت وانا ابتسم له :

– هل تستطيع أن تصحبنى الآن فى جولة •• لقد وعدتنى •• اتذكر ••

ونظر ســـامى فى وجهى نظرة سريعة كانه يختبرني •• ثم ابتســـم كانه اطمان الى ، ونادى صبى الدكان والقى اليه باوامره ، ثم وضع ذراعه فى ذراعى ، قائلا :

– هيا بنا •• ساصعد بك الى قمة كولوبا

واشار باصبعه الى الجبل الذى يطل على مدينة باماكو •• واستطرد قائلا :

– انه يسمى جبل كولوبا •• وفوق القمـة يقع قصر الخادم الفرنسى ••

[قل]ت فى بساطة :

– الان انى فى حاجة الى الذهاب الى الفندق اولا •• لابدل ثيابى !

وهز سامى كتفيه بلا مبالاة •• وعاد يتكلم كلامه الكثير ، وهو يسير وعيناه مركزتان فوق [ب]رز حلانه ••

ووصلنا الى الفندق ••

ودعوت سامى للصعود الى غرفتى ••

ثم اقترحت عليه ان نبقى فى الغرفة قليلا الى ان نتناول قدحا من الشاى ••

وكنت فى كل ذلك احاول ان ابدو بسيطا ، طبيعيا ، كانى لا اتعمد شيئا ••

ثم قطعت كلامه الكثير ، وسالته فجاة :

– اين كنت ليلة امس ؟

وسكت ســـامى ونظر الى نظرة عتاب مر ، كانى غدرت به ، ثم احنى راسه وقال كانه يتنهد :

– كنت مريضا •• انت تعـــلم انى كنت مريضا •• لقد رايتك بجانبى بعد ان افقت من اغمائى ••

قلت وانا احاول ان ابدو مهذبا رقيقا :

– اقصد ، اين كنت قبل أن تصاب بالاغماء؟

قال :

– كنت فى البيت •• لقد خرجت من البيت فى الساعة السادسة وذهبت الى حانة تســـمى لاكريون •• وكنت مقررا ان امر عليـــك فى الساعة الثامنة ، كما وعدتك •• ولكن يظهر انى بدات اشعر بدوار •• فعدت الى البيت •• واصـــابنى الاغماء •• ولم افق الا بعد ان حقنتنى •• نسيت ان اشكرك على اسعافى !!

وسكت ••

وبقيت صامتا ، اتشاغل بتغيير ثيابى •• ثم بعد برهة •• قال سامى كانه يخاطب نفسه :

– اخى سليم يقول انى كنت فى الغابة •• ولكنى لا اذكر انى ذهبت الى الغـــابة •• ان سليم يتهمنى دائما بتهم غريبة ••

ونظرت اليه •• ان وجهه يبـدو متعبا •• بدا يميل الى الاصفرار •• وبدات انفاســـه ترتبك •• كانه يبذل مجهودا ليتذكر شيئا ••

وحـولت عينى عن وجهه •• وعـــدت ادعى التشـــاغل بتغيير ثيـــابى •• وانا انتظر ان يستطرد فى حديثه ••

ولكنه سكت ••

سكت طويلا ••

ثم فجاة بدا يعود الى كلامه الكثير •• ولم اكن اريد هذا الكلام •• كنت اريد ان احصر ذهنه فى نطاق حالته •• ولذلك قاطعته مرة ثانية قائلا :

– لقد رايت هذه الفتاة ••

وقال فى دهشة :

– اى فتاة ••

قلت :

– الفتاة الزنجية التي مرت ونحن فى مقهى فانى •• لقد رايتها فى اليوم التالى على شاطىء النيجر ••

قال :

– انا لا اذكر فتاة مرت بنا فى فانى ••

ثم ابتسم ابتسامة كبيرة وقال مداعبا :

– يظهر يا دكتور انك معجب بالبنـــات الزنجيات ••

ونظرت اليه فى دهشة ••

انه يبدو صادقا ••

انه فعلا ، لا يذكر هذه الفتاة •• الفتـــاة التى جرى وراءهـــا فى مقهى فانى •• والتى رايتها ترقص معه فى الغابة •• والتى ضربتنى وبكت وانا احقنه بالمخدر •• والتى فرت من امامى عندما سالتها عن سامى ساعة ان التقيت بها على شاطىء النيجر ••

وهو لا يذكر ايضـــا انه كان فى الغابة •• يرقص بين الزنوج •• ويحرضهم على الثورة على البيض •• ويرفع عصا غليظة ويحاول ان يعتدى بها على اخيه سليم ••

انه لا يذكر كل ذلك ••

لا يذكر شخصيته الثانية ••

هناك انفصال تام بين الشخصيتين ••

ليس هنـــاك خيط واحـد يربط احـــدى الشخصيتين بالاخرى ، ويســـاعد سامى على اكتشاف حالته ••

ولم احـــاول أن اذكره بشىء •• ليس من واجب الطبيب ان يذكر مريضه ، ولكنه فقط يساعده على التذكر •• ولو كنت أصررت على انى رايته فى الغابة ، وعلى انه على علاقة بهذه الفتاة •• لفقد ثقته فى •• وهرب منى •• كما يهرب من عقدته •• وكمـــا يهرب من اخيـــه سليم ••

وجلست قبالته ، وتناولت قدح الشاى بين يدى فى هدوء ، وقلت فى بساطة :

– انك لم تحدثنى ابدا عن قصـــة هجـرة والداك الى افريقيا •• انى مشوق لسماع هذه القصة ••

وابتسم سامى ابتسامة اعتزاز ، وقال كانه يتحدث عن فخر كبير :

– لقد جاء والدى الى افريقيا منذ حـــوالى خمسين ســـنة •• وكان من اوائل المهاجرين اللبنانيين الذين وصـلوا الى باماكو •• وكان مهاجرا شريفا •• لم يحاول ان يحتـــال على الزنوج••ولم يحاول ان يكون عميلا للفرنسيين •• كما كان يفعل كثير من المهاجرين •• ولكنه تاجر بشرف •• واحبـه الزنوج •• واحترمه الفرنسيون •• وكسب كثيرا •• وكان اول من بنى فى باماكو عمارة من ثلاثة أدوار •• بنى أربع عمارات كانت تدر عليـــه دخلا كبيرا •• لا يقل عن اربعة ملايين فرنك فى العـــام •• ولكنـــه كان مسرفا •• كان يصرف كثيرا •• خصوصا على الادب •• فقد كان اديبا كبيرا •• كان شـــاعرا لا يقل عن احمد شوقى ، أو عن ايليا ابو ماضى •• وكان الصحفيون اللبنانيون يأتون لزيارته كل عام فيغدق عليهم من امواله •• واصدر على حسابه مجلة ادبية فى بيروت •• واشـــترى مطبعة خصيصا ليطبع دواوين شـــعره •• كانت أول مطبعة تصل الى باماكو •• و ••

واستطرد ســـامى يتحدث عن ابيه فى فخر واعتزاز كبيرين •• اكبر من فخر واعتزاز اى ابن بأبيه ••

ثم قال :

– ومات •• وعقب موته اكتشفنا انه اضاع كل ثروته •• وان كل العقارات التى تركهـــا مثقلة بالديون •• ان ابى لم يكن فاشلا •• ولكنه كان فنانا •• كان شاعرا •• فعاش كما

يعيش كبار الشعراء .. مسرفا .. وقد مررنا بسنوات قاسية بعد موته .. اضطررت انا واخى سليم ان نشتغل لدى مهاجر آخر .. ولكن اخى سليم استطاع ان يبدا فى التجارة من جديد ..

ثم سكت برهة ، وانطلق كانه يؤكد شيئا لنفسه لا لى :

ـ ان سليم تاجر ناجح.. انه اكثر من يفهم فى التجارة ..

واستطرد يتحدث عن اخيه سليم طويلا .. ثم بدا يتحدث عن سامية .. ولم يتحدث عنها كثيرا .. قال عنها بلا مبالاة .. انها مريضة .. ضعيفة ..

قلت اقاطعه :

ـ مريضة بماذا ؟

قال :

ـ لا ادرى .. ولكنها دائما مريضة .. عصبية .. منذ توفى والدى .. لقد كانت صدمة كبيرة لنا .. ولكنها كانت صدمة اكبر بالنسبة لسامية .. فقد كان والدى يختصها بحبه وتدليله ..

ثم عاد يتحدث عن والده ..

وقد استغرق حديثه منذ بداه اكثر من ثلاثة ارباع ساعة .. انتهينا خلالها من تناول الشاى .. ولم يمل ابدا هذا الحديث .. وانا اتتبعه بكل نشاط ذهنى ، احاول ان اكتشف من خلال كلماته شيئا يساعدنى على تحليل حالاته ، والوصول الى عقدته .. ولكن لا شىء .. ان كل ما ذكره يبدو عاديا .. وهو يتحدث وهو ثابت الشخصية منتظم الانفاس ، قوى الاعصاب .. ولم الاحظ عليه انه يهرب من مرحلة من مراحل حياته سواء فى حياة والده ، او بعد وفاته ، بل كان حديثه مسلسلا متصلا ، يبدو دائما منطقيا ..

ولكن فجاة تذكرت ملاحظة ..

انه لم يتحدث عن امه ..

كل هذا الحديث الطويل ، ولم يذكر شيئا عن أمه ..

من المستحيل ان يتحدث انسان عن تاريخ حياته ، ويذكر كل هذه التفاصيل الدقيقة ، دون ان يذكر امه بكلمة واحدة ..

وسالته فجاة ، كانى فرحت بهذه الملاحظة التى اكتشفتها فى حديثه :

ـ وامك .. انك لم تحدثنى عن السيدة والدتك !

وسكت سامى برهة ..

ونظر الى هذه النظرة التى يختبرنى بها .. وتقطب جبينه قليلا .. ثم ارخى عينيه وقال فى اختصار مريب :

ـ ماتت ..

وسكت وبدا ينظر الى بوز حذائه ..

وعاجلته بسؤال ثان :

ـ متى .. متى توفت ؟

وشد انفاسه من صدره كانه يشدها من بئر عميق وقال :

ـ بعد وفاة والدى بشهور ..

قلت كانى الاحقه :

ـ هل كانت مع والدك عندما جاء الى افريقيا

ورفع عينيه وفيهما نظرة حادة ، وقال كانه ينفى تهمه :

ـ لا .. لا .. لقد تزوجها بعد ان هاجر بمدة طويلة .. وبعد ان اصبح غنيا .. سافر الى لبنان .. وتزوجها هناك ، ثم عاد بها ..

قلت وانا اركز عينى فوق وجهه :

ـ لا بد انها كانت سيدة عظيمة ..

وهب واقفا مرة واحدة وهو يزفر فى ضيق ، وقال دون ان يرد على :

ـ الا تريد ان تذهب الى قمة كوبالا ؟!

وخفت ان افقد ثقته .. فقمت واقفا معه ، وانا انسحب انسحابا منظما :

ـ نعم .. لقد انسانا الحديث قمة الجبل ..

ولكن كانت هناك محاولة اخرى يجب ان ابذلها قبل ان تخرج من الغرفة .. فقلت له وانا انظر الى رقبته كانى لاحظت شيئا لم الحظه من قبل :

ـ ما هذا الخدش ؟

واشرت الى الخدش الذى يشق رقبته ، والذى سبق ان لاحظته فى صباح الليلة التى تركنى فيها فى مقهى « فانى » وجرى وراء الفتاة الزنجية ..

ووضع يده بسرعة فوق الخدش كان شيئا قد لسعه فى رقبته ، وقال وهو يبتسم فى ارتباك ..

ـ لا ادرى.. انى دائما اصاب بخدوش دون ان ادرى .. ربما لانى اتحرك دائما وانا سارح مع خيالى .. انى شاعر كما تعلم .. كوالدى ..

ونظرت فى عينيه ..

انه يبدو صادقا ..

وخرجت من الفندق ، وركبنا سيارة صعدت بنا الجبل .. وانا فى حالة ياس .. فى ياس من ان اكتشف الشخصية الثانية فى سامى واضعها امام عينيه ، ليبدا منها بمجرد ان يراها .. انى اتخيل (الشخصية الثانية) دائما كالثعلب الذكى الذى يجيد الاختباء ومراوغة الصياد .. وانا الصياد .. وهذه (الشخصية الثانية) التى تسيطر على سامى اشد خبثا من كل (الشخصيات الثانية) التى صادفتها فى حياتى .. انها تجيد الاختباء فى العقل الباطن ، بحيث لا يستطيع اى عقل واع اكتشافها .. لا عقل سامى ، ولا عقلى !

وقد قدرت انى يجب ان ابحث عن طريق آخر لاكتشاف عقدة سامى .. طريق آخر غير هذه الجلسات التى تعودت ان اعقدها مع مرضاى .. كان يجب ان اكتشف العقدة قبل العلاج ، لا من خلال العلاج .. وهذا طريق خاطىء فى علم النفس التطبيقى .. فان جهل الطبيب بعقدة المريض ، يساعد المريض اكثر على اكتشاف عقدته بنفسه .. وعندما يكتشفها بنفسه ، يتاكد شفاؤه منها .. ولكنى كنت مضطر الى الالتجاء الى الطريق الآخر ، فايامى فى باماكو معدودة ..

ووجدت الطريق ..

واستطعت ان اكتشف عقدة سامى ..

وعقدة سامية ايضا ..

« البقية فى العدد القادم »

أنا وزوجتي

بقية

.. انا كنت فاكراك انسان كويس .. افكارك احسن من كده .. من اى انسان فى كلية الآداب .. قلت .. صرخت .. وقد انطلقت النار المحتبسة فى ضلوعى :

انا كويس لدرجة انى ما اقدرش ارضى انى أشوفك كل يوم ماشية مع واحد فى الجنينة .. ما فيش بنت تعمل كده ! وكانت هذه هى المرة الاولى التى اصارح فيها خديجة بعواطفى .. المرة الاولى التى أكشف لها عن حبى ..

ونظرت فى وجهى بدهشة غاضبة .. وقالت فى حدة :

ـ انا بامشى مع زملائى .. زى ما انت بامشى معاك .. وزى انت ما بتمشى مع زملائك .. لازم تعرف انى مش اقل منك .. ولازم تعرف انى ما اسمحش لك انك تحاسبنى على تصرفاتى .. مش من حقك .. فاهم ..

قاومت وانا أحاول أن أبدو مستخفا :

ـ لا مش فاهم .. انا فلاح .. ومافهمش ان من حق البنت انها تكلم كل واحد .. و ..

وقاطعتنى فى حدة :

ـ طيب خليك فلاح ..

ثم ابتعدت فى خطوات عصبية .. ولكنها لم تكد تبتعد قليلا حتى توقفت .. ثم استدارت الى .. وعادت بنفس الخطوات العصبية .. وقالت وهى تنظر فى عينى بقوة كانها تحاول أن تملى على ارادتها :

ـ اسمع .. انت معزوم عندى بكره على الشاى الساعة خمسه .. فى البيت .. والعنوان شارع القصر العينى نمرة ٨٨ .. واذا ماجيتش يبقى مش من حقك بعد كده تكلمنى

وتركتنى .. وابتعدت فى خطوات سريعة !

وانا واقف مكانى ، وقد جمدتنى الدهشة ..

والى الاسبوع القادم ..



× أمينة .. لماذا قاطعها الرجال فى السنبلاوين ؟! ×

× طبيبة مصرية تعد رسالة عن «الحرمان» عندالاطفال ×

● جناح جديد لمرضى روماتزم القلب . ستبنيه جمعية الطفولة السعيدة .. قالت لى عليه الفار رئيسة الجمعية .. ان الجناح سيتكلف ٦ آلاف جنيه .. وقد حصلت الجمعية على المبلغ من التبرعات !! ● عزيزة حسين رئيسة نادى سيدات مصر .. تسافر فى الشهر القادم الى امريكا .. لتمثيل المراة العربية فى لجنة شئون المراة فى نيويورك ..

● ياسمين كنارى المحامية الفرنسية التى كانت ترافق اعضاء البعثة الفرنسية المتهمين فى قضية الجاسوسية .. طارت الى باريس بعد ان تعهدت بالحضور اذا طلبتها المحكمة ● من اجل مرض « الحرمان » .. مدت الدكتورة « حبيبة على حسن » فترة اقامتها فى باريس عاما آخر .. حتى تنتهى فى رسالة الدكتوراه التى تعدها عن هذا المرض .. الذى يصيب الاطفال فى السنين الاولى من عمرهم !! ● «الينوارار باى» الامريكية المسلمة التى تتلقى علومها فى الازهر .. زارت الشيخ شلتوت لينظم لها دراسات خاصة فى الدين الاسلامى واللغة العربية !! ● شهيرة طراف .. حرم محافظ العاصمة .. وبثينة عبد الحميد مقررة اللجنة الثقافية برابطة الاسرة دعتا السيدة « رتيبة الحفنى » لالقاء محاضرة عن فن الاوبرا .. وذلك فى سلسلة المحاضرات الخاصة لزوجات المبعوثين الدبلوماسيين ..

● الرابطة العامة لمصففى شعر السيدات .. انشاوا لهم رابطة خاصة .. غير نقابة الحلاقين (بتاعة الرجاله) .. ستشترك فى هذه الرابطة النساء اللاتى يعملن بهذه المهمة !! ● فى مهرجان التربية المسرحية لاعياد الشباب .. قامت فاطمة مظهر شقيقة احمد مظهر بتمثيل دور المحامية فى مسرحية « القضية الكبرى » .. وقامت سهام نصير بطلة الجمهورية فى التنس ، بدور الزوج الضعيف !! ● امينة عوض ابو العلا .. كانت عضوة مجلس ادارة جمعية «ثوب طريف» مركز السنبلاوين لمدة اربع سنوات .. ولكنها لم تنجح فى انتخابات هذا العام .. لان الرجال كانوا « يغيرون » منها وينافسونها .. لانها حصلت على عشرة قناطير فى الفدان الواحد .. وهو اعلى رقم وصل هناك فى المحصول !

** ——— **



تزوج دياب رسام « الكاريكاتير » هذا الاسبوع !



المهر .. عروسة حلاوة

قلت لنفسى .. لماذا لا نغير الصورة .. لماذا لا تكون عروسة هذا الاسبوع .. بلا خاتم سوليتير وبلا فستان دانتيل جيبير !

ونزلت الى الريف .. والتقيت بها فى قرية « البراجيل » التابعة لمحافظة الجيزة .. وجلست معها على « مصطبة » منزلها استمع لحكايتها منذ ان كانت صغيرة .. عمرها خمس سنوات .. قال الكبار فى العائلة .. صابرة لعيد .. وعيد لصابرة .. وتمت الخطبة .. ويوم ان اكملت صابرة عامها السادس عشر .. ذهب « عيد » الى ابيها .. وتم كتب الكتاب .

قلت لصابرة : ـ واتفقتوا على المهر ؟ ..

ـ ما فيش مهر بين القرايب .. وعيد ما عندوش ارض .. لكن ابويا اتفق معاه على انهم هما الاتنين يتعاونو اعلى فرش « الاوضه » اللى فى بيت ابويا بسرير جديد .. ودولاب بمرايته .. وكنبه .. وترابيزه فتس .. وحلتين وطشت

قلت لها ـ والشبكة كانت ايه

ـ عروسة حلاوة ..

العريس .. اسمه بالكامل « عبد المقصود صابر » ويعمل لبانا ويتقاضى ٢٠ قرشا اجر يوميا

وسالتها عن فساتينها ..

فسكتت قليلا ، ثم قالت :

ـ تقصدى كسوة الفرح .. آه .. امى اشترت لى ٥ جلاليب منها ٣ جلاليب حرير .. وجلابيتين من القطن .. وشال قطيفه

قلت لها وانا اتامل خجلها وبراءتها

ـ وبتحبى عيد

واحمر وجهها .. ونظرت اليه ..

ـ آه بحبه .. ومبسوطه منه

« فاطمة »



..وكرهت الرجوع إليه..؟

زوج غلبان

في بريد هذا الأسبوع .. وصلتني رسالة من زوج .. وكان يبدو انه كتب رسالته وهو فى منتهى الغضب .. حتى ان حروف كلماته محفورة فى الرســـالة وتكاد تمزقها .. !

يقول الزوج .. وانا انقل كلماتهبالنص :

ـ انا لا ادرى .. هل انا متزوج ؟ .. ام فى سجن اقضى فيه مدة العقوبة . ؟ .. ان زوجتى تعاملنى معاملة سيئة .. حتى سئمت البيت .. وكرهت الرجوع اليه .. وانــا ساكتب لك عما يضايقنى .. فى زوجتى .. حتى تعذرينى .. وتقولى لى ماذا افعل ؟ ..

★ هل تتصورى أنها تثور فى وجهى اذا ما جلست على كنبة الصالون .. وتمددتعليها لارتاح قليلا .. فتصرخ باعلى صوتها وتتهمنى بالاهمال وعدم الاهتمام .. وتعطينى درســا فى قواعد النوم !!

★ والشىء الذى يغيظنى .. انها تكلمني فى الشغل اكثر من عشرين مرة فى التليفون .. تملى على طلباتها .. والمشاوير التى لابد ان اذهب اليها لاقوم باحضارها .. قبـــل عودتى ظهرا الى المنزل !!

★ وياويلى وسواد ليلى .. لو تاخرت دقيقة واحدة عن موعد تناول طعام الغداء. نتبداالدراما .. وكمان لوية البوز لشبرين ! ..

★ واليوم مضى على زواجى اربع ســـنوات .. وحتى الآن لم استطعم باكله حلوه .. ولو تسلحت بشىء من الشجاعة .. وقلت انالاكل مش « مسبك » .. فترد على وتقول انه مفيد بالنسبة لصحتنا .. وصحة الطفل !!

ولو احسست ان قوامها امتلىء قليــلا .. تسرع فى عمل رجيم .. وطبيعى انهــا تضع كل اخصر مسلوقه .. والعيش ناشـف .. ونظام الرجيم يسرى على بطبيعة الحال !

★ واكثر ما يغيظنى أيضا .. عندما أعود الى البيت واجده غير منظم .. كمـا لا اجد بيجامتى مكانها على الشماعة .. أبحث عنهاحتى اجدها فى سرير الطفل كانت تغطيه بها ..

وفى المساء عندما ارغب فى الهدوء والسكون تظل اسئلتها تتساقط على كالكرابيج .. ولابد ان أجيب على كل سؤال بسرعة .. وكثـيرا ما تصر على الذهاب الى السينما او المسرح ..

ويوم الاجازة .. والويك اند .. تتـذكره دائما عندما اكون مريضا واعانى من البــرد او الانفلوانزا ..

★ والليلة التى احضر فيها مبكرا الىالبيت .. اجدها فى السرير مصطنعة المرض .. وبعد قليل تتودد الى لاعد انا مائدة العشـــاء .. واقوم بغسل الصحون .. واعــداد حمـــام الطفل . .

★ وياليت الليلة تنتهى على خير .. وانما لابد ان نختمها .. بخاتمة سعيدة .. فتتهمنى بوجود علاقة بينى وبين الخادمة الصغيرة ..

★ واكثر ما يضايقنى كلامها بصوت مرتفع .. وكأنه صراخ .. واتوقع ان الجيرانالذين يسكنون فى آخر الشارع سيطرقون علىالباب ليسألونى ماذا حدث .

و .. الزوج المسكين يردد عشرات الاخطاء الصغيرة والكبير .. التى يريد الهروب من سجن الزوجيه .. ويسالنى ماذا يفعل ؟

وانا فى حيرة ماذا اقول .. لانى امرأة .. ومتزوجة وأقوم فى هذه التصرفات السخيفة التى نقع فيها أحيانا .. ماذا افعل من اجلك أيها الزوج المسكين .. لقد نشرت رسالتك ، لعل زوجتك .. وكل زوجة .. تقراها .. وتفهم وتجعل منزلها عشا جميلا .. ليسعليه لافتة « الزواج تاديب .. وتهـــذيب .. واصلاح » !

« فاطمة العطار »







منذ اسبوعين .. بدات اقلب فى صفحات دليل التليفون .. واطلب اى نمرة ..واتحدث مع الشخص الذى على الطرف الآخر .. ولم اسلم من المتاعب .. احيانا كان هذا الشخص يغلق التليفون فى وجهى .. واحيانا كان يســخر منى .. ثم قررت شيئا .. قررت الا اتحدث فى التليفون .. الا اذا كان الشخص الذى على الطرفالآخر .. صوتا ناعما .. واغلق ـ انا ـ التليفون فى وجه الصوت الخشن .. ولهـــذا القرار ـ ايها السادة ـ علة اسباب .. اولا .. الصوت الناعم ـ احيانا كثيرة ـ عـــنده من الذوق ما يجعلنى ادردش معه فترة طويلة .. ثم ان مشاكل الصوت الناعم . وهـــذا هو المهم .. مشاكل كثيرة .. و .. ورفعت سماعة التليفون .. آلو .. مين يا افندم ..

ـ انا تحيه .. حرم الدكتور سعد زغلول .

ـ ست بيت بس . ؟!

ـ لا .. انا مهندسة زراعية .

ـ بتعمل ايه .. دلوقت .. ؟!

ـ والله كنت مشغولة .. اصل عقبالعندك .. عندى بيبى جديد .. عندها اسبوع .. واصل محدثة اطفال .. علشان كده ملخومه بيها .. مع انىفى اجازة من الشغل !

ـ امال يا ترى راح تعمل ايه فى الطــفلة لما ترجعى الشغل ؟

ـ اهى دى المشكلة الل شاغلانى .. مش عارفه اعمل ايه .. لغاية دلوقت مش لاقيــه مربيه كويسة عندها ضـــمير .. الواحـــد يستريح لها لما يترك الطفلة معاها .. فى كل يوم الواحد بيسمع .. ويشوف حوادث عـــن ترك الاطفال مع المربيات .. وكمان مفيشحاد

انت بايت ..

كان الوقت مساء .. وهى تسير فى احد شوارع الدقى الرئيسية .. وسمعت كلمات صاحبه تأتى من الظلام ..

ـ بت يا لى ماشية هناك .. استنى عندك

ولم يخطر ببالها طبعا .. ان مثل هذه الكلمات يمكن أن توجه اليها .. رجل الشارع العادى يدرك طبعا أن المرأة تعمل فى بلادنا ..

وان عملها الخاص او العام يستدعى أن تبقى احيانا الى وقت متأخر بالليل .. لذلك استمرت فى السير ..

وجرى خلفها العسكرى وهو يصرخ :

ـ انت مش معبرانى ولا ايه ! رايحه على فين كده ؟

وتوقفت .. تحت عامود نور .. وعلى بعد خطوات من قسم ثانى الجيزة .. بالقرب من لانه تحتى عيد الشرطة ..

اجابت بتحدى .. وهى تشعر بالاهانة تسحق روحها .. وتدمى قلبها ..

ـ وانت مالك . .

وعاد يسألها ببلاهة .. طب جايه منين .. وساكنه فين ؟

ـ برضه وانت مالك ..

وهب زميله لنجدته .. واستدارت لتواجهه

ـ هل علموك أنه اذا كان لك حق اعتراض طريق الناس .. وتوجيه التهم اليهم .. ان تسأل أولا عن شىء اسمه البطاقة الشخصية ؟

واحنى الرجل رأسه .. وهو يقرأ بطاقتها ويعتذر

والآخر يقول بغباء وتراجع :

ـ الواحد يعمل ايه بس .. الوقت مسا .. وولاد الحرام كتير ..

متى يتعود الشارع احترام المرأة ! ومتى يكون مجرد منظر امرأة تسير بالليل .. لايعنى نظرات مسترببه .. ودعوات سافلة .. او افكار سوداء حتى فى راس العسكرى ؟

« فوزية مهران »

●

حضانة بالمعنى الصحيح اقدر اضع الطفلة فيها .. فالاهمال وعدم الضمير متوفر عندهم .. وخصوصا وانا ساكنه هنا فى حلوان .. الحقيقة تلاقينى حيرانه خالص ومش عارفه اتصرف ازاى .. ربنا يحلها والسلام ..

ـ تفتكرى .. ايه الحل اللى يرضيك ؟

ـ لو كان كل عمارة .. او كل مجموعة عمارات فى منطقة واحدة .. يفتحوا بيت صغير يشبه الحضانة .. على شرط تكون حاجه صغيرة خالص .. علشان يقدروا يعتنوا بالاطفال لغاية الامهات ماترجع من عملها ..

ـ والله فكرة !

« سويتش »

بيجامة الأميرة ..



هذه احدث بيجامة ظهرت فى عالم الموضة بالنسبة للاطفال الصغار ..

ميزة هذه البيجامة انها تبعث على الدفء ، فهى مصنوعة من صوف مشجر .. والبيجامة تناسب البنات من سن الرابعة حتى السابعة .. وهى مكونة من جاكت قصيرة .. وبنطلون مزموم فى وسط الساق .. ويلبس عليه « روب » من نفس القماش وله اكمام طويلة .

جريس كيلى اميرة موناكو .. اشترت لابنتها « الاميرة الصغيرة » بيجامة من هذا الموديل .. منذ ايام .. ولذلك اطلق عليها مصمم هذا الموديل اسم « بيجامة الاميرة » !

آهات المرأة ..

فى آسيا وأفريقيا

بعد ايام سيلتقى فى القاهرة اكثر من ٣٠٠ اديب واديبة من قارتى آسيا وافريقيا ..

وبين هذه الوجوه التى سنتقابل معها فى المؤتمر .. شاعرة العراق نازك الملائكة ..

والدها الشاعر العراقى الشهير صادق الملائكة ووالدتها شاعرة ايضا . لاتخلو جريدة عراقية من كتابتها بتوقيع « ام نزار الملائكة » .

ونازك شاعرة رقيقة تكتب الشعر منذ ان كان عمرها ٩ سنوات .. واشهر انتاجها ديوان « عاشقة الليل » الذى صورت فيها اللمسات الانسانية للمرأة العاشقة ..

★ وكاتبة اخرى من بورما هى « هيوليتنه ميو » وهى من اشهر ثلاث كاتبات يكتبن عن المرأة .. كتبت ما يقرب من عشرين قصة كلها تبحث عن مشاكل المرأة ومشاكل الفتاة المراهقة .. وكيف تواجه الفتاة هذا السن .. هذا هو اشهر كتاب لها واسمه « ابنتى المدللة » جرت احداثه فى رانجون ..

وهيوليتنه ميو : سيدة جاوزت من العمر ٤٥ عاما ومشتركة فى اكثر الجمعيات النسائية

★ زولفيا اسرائيلوفا أشهر شاعرة فى الاتحاد السوفييتى .. صدر لها عدة دواوين .. « صفحات من الحياة » . و « انشودة الفتيات »

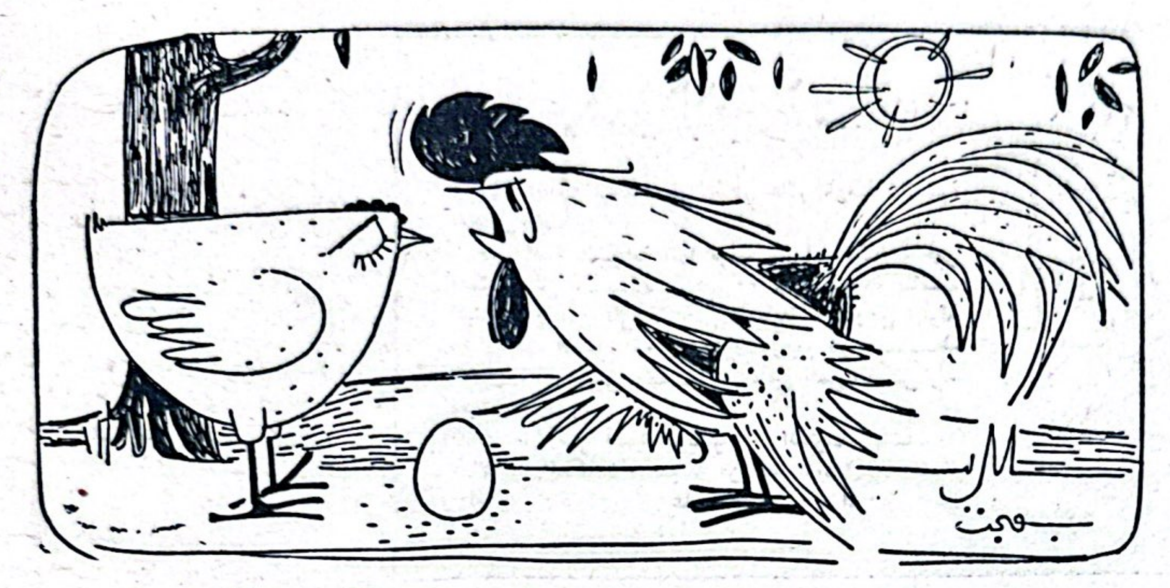
وأثناء الحرب العالمية الثانية كتبت ديوانا اسمه « ايام الفراق » وضعت فيه وصفا دقيقا لشعور المرأة عندما تفترق عن احبابها سواء زوجا ام اخوها .. ام ابناؤها .. وصورت فيه ايضا بشاعة الحرب وكوارثها بالنسبة للانسانية .. وحللت مدى ما تعانيه المرأة .. تحليلا صادقا

وديوانها « حينما تتفتح الزهور » لحنت اكثر قصائده وتغنى بها اشهر المطربين هناك .

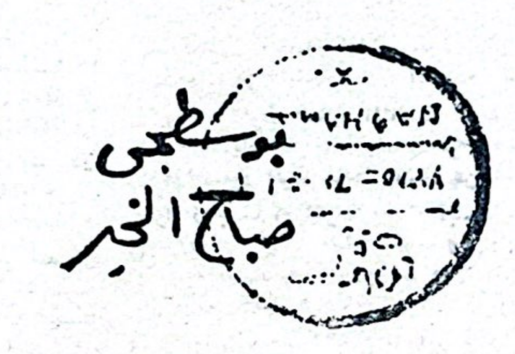
وفى سنة ١٩٥٨ بعد ان عادت الى وطنها من القاهرة وبعد أن اشتركت فى المؤتمر الاول للشعوب الافريقية الآسيوية كتبت ديوانا عن بورسعيد ومعركة الكفاح والجهاد .. اسم الديوان « بورسعيد .. أرض الاحرار » ..



ـ مش قلت لك ياماما ان الجواز من الخواجات بيخلى الواحد بيعمل حاجات أوريجينال .. !!



ـ البيضه دى انجليزى .. انتى فاهمانى ايه ؟.. الملك حسين!!



خميس شعبان ..

القارىء احمد عبد العال علام يحكى لنا هذه الحكاية عن خميس شعبان ..

شفت النسوان فى خميس شعبان فى الجبانة .. ماتت ام رشاد ساحبة الاولاد م الصبحية .. واخده يا عقل السمك المقل وابو تقلية .. وسلطة بنجر ملو الانجر وعيش وفلافل محشية .. وخدود تحمر وخجلانة وعيون مش دارية ونعسانة .. وكلام حساس لو اقوله يا ناس تبقى اهانة .. أوضاع شاذة .. وبنتاذى .. منها يا ستات ..

◆ ومحمد السيد عثمان من الاسكندرية يهتف لاحسان .. رائع .. رائع .. رائع .. قصتك ثقوب فى الثوب الاسود خرجت من النطاق المحلى واصبحت قصة عالمية ..

◆ وابراهيم محمود رضوان يبعث بقبلة لاحسان على ثقوب فى الثوب الاسود التى استطاع ان يطل منها على اسرار النفس العميقة

◆ وحسام الدين محمود ابراهيم من هندسة القاهرة يهاجم محمود السعدنى بشدة ويقول ان ما يكتبه تجريح وشتائم وليس نقدا .. وان وصف القفا بانه اغلظ من نعل الجزمة ليس ادبا ولكنه قلة ادب

◆ ومنير محمد ابراهيم ليسانس اجتماع بآداب القاهرة يبعث الينا بهذه الملحوظات ..

يوسف فرنسيس كان رائعا فى رسوماته .. .. يوميات مصطفى محمود مرحبا بالخوف كانت تحليلا نفسيا بديعا .. مقال عبد القادر مسك الوظيفة . لويس جريس .. كان موفقا وصادقا

◆ وفتحى فؤاد لطفى بمصر الجديدة يهنئنا على الاوفست العجيبة .. ويقول انه يشترى نسختين من كل عدد .. نسخة يقطع منها اللوحات ويعلقها ونسخة يحتفظ بها للقراءة

◆ وماهر عبد الرحيم الدسوقى يقول ان صباح الخير اصبحت تضارع مجلة التايمز

◆ ويسرى احمد من الاسكندرية يهنىء محمد الجمل على واقعيته فى القصة المسلسلة

◆ وصلاح الزيات يشتمنا لاننا لم ننشر مقاله ويقول لنا بالشعر

كتبت مقالا يفل الحديد فباتت فرائصكم ترتعد
خشيتم مقالا يفىء الصباح فتخبو مصابيحكم باعمد
مقالا يثل عروش الكلام ويقضى على نفسكم بالكمد

يا سلام يا استاذ صلاح .. ثليت عروشنا يا شيخ .. الله يجازيك

◆ ومحمد شرنوبى شاهين بشركة اتوبيس الشرقية يكتب لنا هذا الزجل عن الروماتزم

الروماتزم ف عضمى نار
مالهاش شرار
وبيسرى زى الكهربا
فى عروق طويلة مخشبه
زى السلوك متركبة

◆ وردودى الخاصة

س . ع . م كلية الطب .. حينما تجد حبيبتك ستنسى حبيبك

سمير احمد .. واضح انك تكذب يا وصولى

ماجدة . ع . احيانا يكون حب الرجل الفطرى فى بساطته اجمل من حب الرجل المثقف بكل عقده

م . ف . م اسكندرية .. عد الى بنت خالتك .. ان هذه الخلافات العائلية كلام فارغ بالنسبة لحبكما

م . م ط بورسعيد .. اخطب حبيبتك فورا .. تأكد انها ستبادلك الحب وتهون عليك عذابك

رأفت . ع . ع السودان .. تزوجها طبعا

ل . م المحلة الكبرى .. ستكون هذه المقابلة بداية خراب بيتك وفضيحتك

حائر من الصعيد .. انت رجل ويجب ان يكون الرأى فى الزواج هو رايك

نادى الرسامين

★ حمدى الشناوى ★

موهبة جريئة .. وعقل متفتح .. عرفته صباح الخير فى نادى الرسامين منذ سنتين .. وبعد سنتين سيكون اول مهندس مناجم يرسم الكاريكاتير .

عندما دخل قسم المناجم بكلية الهندسة قال له اساتذته وزملاؤه .. ان هذا الاختيار لا يتفق مع طبيعته كفنان .. ويرد هو عليهم .. بان وجوده فى هذا القسم سيتيح له الوقت الكافى للدراسة والتامل والنقد ..

يحب صباح الخير . ويقول انها المدرسة بالنسبة لكل من يريد ان يتعلم .. ويتحرر .. وينطلق .. ويشكر الفرصة التى اتاحتها المجلة لزميله فى الهندسة الشاعر الجديد سيد حجاب .

صباح الخير تحيى موهبة حمدى .. وتنتظر الشىء الكثير ..

« عزت »



الموظف المستقيل ـ خلاص .. من هنا ورايح مش خاضحك على النكت البايخة بتاعة سيادتك !!

★ الامتحانات ★

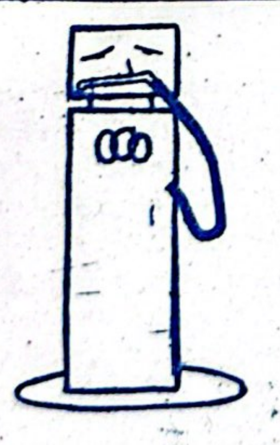


ـ قوللى حاجة .. اى حاجة !!

★ فى الجامعة الأزهرية ★



قبة الجامعة



ـ اف ... ريحة بنزين !.



بدون تعليق ! .



ـ احنا بندرس شريعة علشان نبقى اطباء « شرعيين » !!